وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

العنوان

الاذاعة المحلية ودورها في التوعية أثناء جائحة كورونا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع.

التخصص : علم إجتماع الإتصال

اعداد الطالبات:
- ربة نور الهدى
- قوقة كوثر

اشراف الدكتور:
د – قنيني

العام الجامعي : 2020 – 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يسعدنا بعد اتمام هذه المذكرة، الا ان أحمد الله على عظيم نعمته وحسن توفيقه، فله الحمد والشكر وهو المستعان والموفق وحده

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى من اعاننا بتوجيهاته وارشاته أستاذنا المشرف (قنيني أمينة)، الذي تشرفنا وسعدنا بالعمل تحت اشرافه ، فله اسمى عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق سمات العرفان، كما لا ننسى تقديم الشكر الى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما يبذلونه من وقتهم وجهدهم من أجل تقييمها والتي سيكون لأرائهم الدور البالغ في تقويمها

ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

أميرة / أمينة

إهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير

إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيها حقها

إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا

التي أعيش لها إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه

إليها اقول أحبك. إليك انت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية-

ربة نور الهدى

إهداء

الى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت اقدامها من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات من والدعوات وعلمتني كلماتي الأولى هجة الروح و بهجة الحياة وأغلى ما في الوجود

أمي الحبيبة والحنونة .

الى من عمل بعد في سبيلي وأوصلني الى ما أنا عليه

أبي الكريم أدامه الله لي .

الى من أعمل لهم في قلبي أرق وأنيل الاحساس

اخوتي وأخواتي

الى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

قوقة كوثر

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	01
الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة	
1- أسباب إختيار الموضوع	06
2- أهمية إختيار موضوع الدراسة	07
3- أهداف الدراسة	07
4- مشكلة الدراسة	08
5- فرضيات الدراسة	08
5- تحديد المفاهيم والمصطلحات	09
7- الدراسات السابقة	11
8- صعوبات البحث	12
الفصل الثاني الاذاعة المحلية	
تمهيد	14
I)- الإذاعة	15
1)- مفهوم الإذاعة:	15
2)- نشأة وتطور الإذاعة:	16
3)- كيف تعمل الإذاعة	26
4)- خصائص ووظائف الإذاعة:	32
5)- مميزات الإذاعة	46
6)- أهداف وأهمية الإذاعة	47
7)- جمهور الإذاعة	49
II) الإذاعة المحلية	50
1)- مفهوم الإذاعة المحلية	50
2)- أسباب إنتشار الإذاعة المحلية	51
3)- خصائص ووظائف الإذاعة المحلية	53
4)- أهمية الإذاعة المحلية	57
5)- طريقة عمل الإذاعة المحلية	58

6)- أهم الإذاعات المحلية	59
7)- نماذج وهياكل الإذاعات المحلية في الجزائر	60
9)- وسائل الجذب في الإذاعة المحلية	66
الفصل الثالث التوعية الصحية وجائحة كرونا	
تمهيد	73
I)- مفهوم الصحة	74
2)- مفهوم التوعي الصحية	75
3)- مستويات الصحة ودرجات الصحة والمرض	75
4)_ العوامل التي تقرر مستويات الصحة به	77
5)- العوامل المؤثرة في الصحة	78
6)- عناصر الصحة	84
7)- مكونات الصحة	85
8)- الأبعاد الرئيسية للصحة	86
9)- قياس مستويات الصحة في المجتمع ومؤشراتها	89
10)- وسائل تحقيق الصحة الوقائية والعلاج من الأمراض	94
11)– قانون الصحة	96
12)- الأساليب التي تعتمدها الجهات السابقة لنشر التوعية الصحية	98
13)- دور الاذاعة في نشر الوعي الصحي	101
14)- الإعلام الصحي في الجزائر	106
II) وباء كوفيد19 كورونا المستجد	113
1)- كوفيد19	113
2) مفهوم فيروس كورونا كوفيد19	114
3) أعراض كوفيد19	115
خلاصة الفصل	116
الفصل الرابع الاجراءات المنهجية	
1- المنهج الدراسة	118
2- أدوات جمع البيانات	118
3-العينة الدراسة	120
4-مجالات الدراسة	120

الفصل الخامس	تحليل وتفسير بيانات الجداول
المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية و الجداول لأفراد مجتمع البحث	123
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى	125
المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية	130
المبحث الرابع: مناقشة النتائج الفرضية الأولى	138
المبحث الخامس: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	139
-نتائج العامة للدراسة	140
الخاتمة	143
قائمة المراجع	145
الفهرس	-

مازالت وسائل الإعلام في وقتنا الآن من أهم الأدوات الموجهة للفرد والمؤثرة عليه فهي تلعب دوراً كبيراً في نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع وهذا الإمكانية الوصول إليها وإنتشارها الواسع بحيث أن الفرد أصبح يعرف ما يدور مهما كانت المسافة والزمان.

فوسائل الإعلام تعمل على تكوين أفكار ومواقف عن طريق نشر الآراء والأفكار وإدخالها في أذهان الجماهير من أجل توعية الناس وتغيير سلوكياتهم والإرتقاء بهم إلى مستوى الوعي والثقافة فكراً وممارسة.

حيث نجد أهمية الإذاعة تزداد يوماً بعد يوم لما لها من دور في توعية المواطنين وتثقيفهم وتحسيسهم من خلال ما تقدمه من برنامج ذات الصيغة المحلية بهدف خدمة المجتمع المحلي بالدرجة الأولى في شتى مجالات الحياة إستطاعت الإذاعة أن تعمر أمام هذا التطور الهائل لوسائل الإعلام ولما تتمتع به من خصائص عن غيرها فالحميمة وإتاحة المجال الواسع لملكة التخيل لدى المستمع، الإذاعة تعمل على مواكبة التطورات التي تشهدها كافة وسائل الإعلام كما أنها قد مرت بعدة مراحل ومحطات من حيث النشأة والتطور بداية من الإذاعة التقليدية أو مرحلة ظهور الترانزستور حيث كانت تستخدم الموجات الطويلة في الإرسال ثم بعد ذلك الموجات المتوسطة ثم ظهور قنوات الإذاعة عبر الفضائيات التليفزيونية ثم الراديو الوب وصولاً إلى الإذاعة الرقمية وهذا مما أدى إلى تضاعف الإذاعات المتخصصة وساهم في إنتشار الإذاعات المحلية.

تعتبر الإذاعة المحلية إحدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الإجتماعية حيث تعد من أكثر أشكال الإذاعات قرب من الجمهور بمفهومه التقليدي، فهي تقدم خدمة المج محلي محدود العدد والمساحة ويكون متناسقاً مع جميع النواحي الإجتماعية ، الإقتصادية، السياسية...إلخ.

كما أنها تلعب دوراً كبيراً مهما في تقديم خدمات عديدة تشبع رغبات الناس وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم والتعرف على كل جديد يخص مجتمعه كحق من حقوق كل مواطن.

– الإذاعة المحلية هي إحدى إذاعات التي تهتم بالصحة ونشر الوعي الصحي فالصحة كانت ولا تزال هدف غالب يسعى إليه كل فرد في أي مجتمع يتطلع للوصول إلى درجات عليا من الرقي والإستقرار فالوعي الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقلياً وجسمياً ولا يخفي ما لهذا من أثر طيب من توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الأمراض ومكافحة الأوبئة كذلك فإن تمتع الفرد بالصحة الجيدة يجعله أقدر على الإنتاج وتؤدي وفرة الإنتاج إلى الرفاه الإقتصادي والرفاهة الإجتماعية ومن هذا المنطلق فإن ما ينفق على برامج التوعية الصحية يعتبر من قبيل الإستثمار الإقتصادي الجيد ذلك على قدر ما ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الصحي على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية يناكبها أعباء الإنتاج ومسؤولية الخدمات في المجتمع.

– تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروف أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم السارس وتم تحديد فيروس كورونا جديد في عام 2019 في مدينة يوهان الصين ويمثل هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل.

إن فيروس كورونا هو أحد الفيروسات التي تصيب الإنسان ويمكن إنتقاله من شخص إلى آخر في الفيروس الجديد هو جزء من عائلة الفيروسات القاتلة ومرض الإلتهاب الرئوي الحاد وعليه وضمن خطة تتكون من أربعة فصول:

الفصل الأول: يتضمن موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية والتساؤلات والفرضيات ومروراً بأسباب إختيار الموضوع وأهمية إختيار موضوع الدراسة وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم والمصطلحات ثم عرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: نتحدث فيه عن ماهية الإذاعة وأنواع الإذاعات، وكيف تعمل الإذاعة.

الفصل الثالث: ونعرض فيه الإذاعة المحلية وخصائصها.

الفصل الرابع: خصصنا فيه عن التوعية الصحة أثناء جائحة كورونا.

أرغم وباء كورونا المستجد Covid19 كوفيد19 العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مليون وعشرات الآلاف من الناس على مستوى العالم حيث أصبح من الصعب التحكم بهذا المرض لأنه سريع الإنتشار مما يهدد حياة البشرية بأكملها كما صار من أهم المواضيع المتداولة في العالم وزادت شهرته بعد أن أصاب الملايين من الناس حول العالم مما أصبح العالم متخوف منه لأنه ليس بأزمة صحية فقط بل أيضاً هو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى بأس ومعاناة البشرية جمعاء حيث تدفع بنوفهها الإجتماعي والإقتصادي إلى حافة الإنهيار مما دخل العالم في حالة طوارئ وأوقع هذا الفيروس العالم في حالة قلق وتوتر ومن أجل تفادي هذا القلق والتوتر وتخفيف من وطأة هذا الوباء على العلماء وشركات الأدوية بذل جهود كبيرة من أجل إكتشاف اللقاح والأدوية لمنع عدوى الفيروس بالإنتشار أكثر وفي غياب التدخلات الدوائية الفاعلة سيعتمد التحقيق من تأثير الوباء على إحتياطات الصحة العامة أو التوعية الصحية أي يجب على العالم الوقاية من هذا الفيروس من أجل حماية أنفسهم من هذا المرض أي إتخاذ التدابير الوقائية بشتى أنواعها وإتخاذ إحتياطات اللازمة من أجل الإبتعاد عن هذا الفيروس ومن أهم ما يؤثر في الحياة البشرية نجد وسائل الإعلام التي تلعب دورا مهم في حياة الإنسان مما تساعده على التأقلم مع هذا المرض من خلال تقديم مساعدات ونصائح وإرشادات من أجل مكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل إنتشار فيروس كورونا حيث تختلف وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي وبين هذه الوسائل نجد الإذاعة حيث تعتبر الإذاعة هي واحدة من الوسائل الإعلامية المشهورة والتي ظلت لفترة طويلة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي يقوم المواطنين بالإطلاع على جميع الأخبار والمعلومات من خلالها وذلك قبل ظهور التليفزيون والأنترنت ولكن الإذاعة لا تظل مستخدمة حتى الأن من قبل العديد من الأشخاص حيث تقوم بالإعلان عن الأخبار الهامة والمعلومات للعامة من المواطنين فور حدوثها مما يساهم في نشر الثقافة والوعي بين المواطنين وتعتبر وسائل الإذاعة كالراديو وغيرها هي الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها

من لا يستطيع القراءة لأنها وسيلة غير مرئية وتحتاج إلى السمع فقط مما توفر لهم إمكانية الإطلاع على كافة الأخبار والأحداث، ومن متتبعي هذه الوسيلة نجد أكثر المرأة الماكثة في البيت فهي من مستمعيها على دوام ومن محبي برامجها خاصة التي تهتم بالصحة فالمرأة تحب أن تهتم بصحتها وصحة أولادها وخاصة أثناء جائحة كورونا وتعد الإذاعة المحلية من أهم الوسائل لتوصيل الرسالة الإعلامية إلى عدد كبير من الجماهير في آن واحد إذ تتميز بالسرعة الفائقة وتعتمد على حاسة السمع فقط في أي وقت وفي أي مكان سواءا في البيت أو في السيارة، حيث يستخدمها الملايين حول العالم على الرغم من قلة شعبيتها حالياً بسبب إنتشار وسائل الإعلامية الحديثة كالتلفاز والأنترنت إلا أن الإذاعة ما زالت تلعب دوراً كبيراً في نشر الوعي الثقافي في المجتمع خاصة مع إنتشار هذا الفيروس المستجد مما قدمت أنواع البرامج ومختلف الإرشادات والنصائح من أجل الوقاية من هذا المرض من خلال إتخاذ التدابير مثل التباعد الإجتماعي إرتداء الأقنعة وإستعمال المعقم وتجنب التصافح وغيرها...

1- أسباب إختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية للدراسة المواضيع المتعلقة بالتوعية الإجتماعية خاصة بالتوعية الصحية.

- إكتشف مدى تأثير الشعب أو الجمهور ببرامج الصحة التي تبث عبر الإذاعة المحلية للوقاية من فيروس كورونا.

- ميلنا الشديد لهذا الموضوع كونه من المواضيع الجديدة التي تأثر بها العالم بأكمله وكونه موضوع خطير يهدد حياة الناس بأكملها.

- حب الإطلاع وكسب معارف جديدة متعلقة بالمواضيع التي تخص الإذاعة ولتوعية الصحية خاصة مع ظهور هذا الفيروس.

- الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع الدراسة المتعلقة بالإذاعة المحلية ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.

- تسليط الضوء على هذه الظاهرة لمدى خطورة هذا الموضوع والحماية منه.

- محاولة فهم دور الإذاعة المحلية في التوعية لدى الجمهور.

- انتشار هذا الفيروس بين الناس مما تسبب في قتلهم ومحاولة الإذاعة في توعيتهم من أجل الوقاية والحفاظ على سلامتهم.

2- أهمية إختيار موضوع الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوعاً هاماً يعالج دور الإذاعة المحلية في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا حيث تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام مما تتميز به من خصائص إعتمادها على حاسة السمع فقط وتقديم مجموعة من البرامج من أجل توعية الناس وتقديم النصائح والإرشادات من أجل الوقاية من هذا المرض بإتخاذ التدابير والإجراءات من أجل حماية أنفسهم من هذا المرض القاتل.

كما تتجلى أهمية الدراسة في نشر المزيد من التوعية الصحية وتدعيم الأشخاص من أجل محاربة هذا المرض.

3- أهداف الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة موضوعاً هاماً يعالج دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.

– الإجابة عن تساؤلات الدراسة تدعيماً لدراسة السابقة والكشف عن الجديد في الموضوع أو البحث عن الموضوع جديد.

– الكشف عن درجة خطورة الموضوع والتوعية من أجل الحفاظ على الصحة وإتخاذ التدابير من أجل الحماية من هذا الفيروس.

– الكشف على الدوافع الجمهور على برامج الصحية في الإذاعة.

– معرفة كيفية مساهمة الإذاعة التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.

4– مشكلة الدراسة:

– التساؤل الرئيسي:

– ماهو دور الإذاعة المحلية في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا؟.

– الأسئلة الجزئية:

– هل ساهمت الإذاعة الملحية في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا؟.

– هل البرامج المقدمة للمواطنين كافية لتوعيهم من أجل الوقاية من هذا الفيروس؟.

5– فرضيات الدراسة:

*** الفرضية العامة:**

– للإذاعة المحلية دور في التوعية الصحية لدى المرأة الماكثة بالبيت ضد وباء الكورونا؟.

*** الفرضية الفرعية:**

– تساهم البرامج الإذاعة المحلية في التوعية الصحية ضد وباء كورونا لدى المرأة الماكثة بالبيت.

-المستوى التعليمي للمرأة الماكثة بالبيت علاقة بإقبالها على البرامج الاذاعية قصد التوعية الصحية ضد وباء كورونا.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- الإذاعة:

لغة: الإرسال والإستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإرشادات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية.

* يعني البث المنظم ونشر الأخبار والبرامج والتمثيليات وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام.

* أصبح هذا المصطلح فن قائم بذاته له مقومات المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة ثم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي.

إصطلاحا:

يقصد بها إرسال لراديو عبر موجات الأثير والهواء وإرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام وعدم التحكم في من يتقونها وأن أي شخص يكون لديه جهاز إستقبال ملائم ويكون وفق داخل مدى البث.

التعريف الإجرائي: الإذاعة وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري تعمل على نشر الأخبار والمعلومات والمعارف لكافة شرائح المجتمع. **(بن منصور، 2013، ص8).**

2- الإذاعة المحلية: إذاعة خاصة بإقليم من الأقاليم تعني بأخباره قضايا الناس فيه وتخدم بيئة الإقليم فنونه وثقافته.

- هي التي تخاطب مستمعاً محدوداً له مصالحه وإرتباطاته الإجتماعية المعروفة.

التعريف الإجرائي: الإذاعة الملحية وسيلة من وسائل الإتصال تخص مجتمع محلي وثقافة محلية بحيث تشمل مجتمع محدود الرقعة الجغرافية ويشترك فيه مجموعة من الميزات الثقافية والإجتماعية. **(شكري، 1987، ص13)**.

3- التوعية الصحية:

*** التوعية:**

لغة: الوعي والفهم والسلامة.

اصطلاحا: إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الإقتناع بفكرة معينة أو رأي معين وإتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق القائم بالتوعية.

التعريف الإجرائي: يمكن القول أن التوعية أنها عملية التي تشير إلى إكتساب الفرد وعياً حول أمرها أو الأمور بعينها فإن التوعية تهدف إلى التوجيه وإرشاد الناس بالمعرفة الصحيحة السليمة وتزويدها بالخبرة من أجل حل مشاكلهم وإدراكها.

*** الصحة:**

لغة: هو البريء من كل عيب أو ريب فهو صحيح أي سليم من العيوب والأمراض والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي.

اصطلاحا: عرفها منظمة الصحة العالمية بأنها حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والإجتماعية وليست الخلو من الأمراض والعجز.

- عرف محمد الجابري الصحة بأنها حالة في العضو بها بفعل الذي له بالطبع أو ينفصل الإنفصال الذي له بالطبع وهذا الحد من الحدود الظاهرة بأنفسنا.

(الجابري، 1999، ص16).

التعريف الإجرائي: التوعية الصحية هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التعلمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين معلومات جديدة حول حمايتهم لأنفسهم كالغاية من التوعية الصحية هي محاولة رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين وتحديد المرأة الماكثة في البيت وأيضا من أجل تفادي الإصابات الكبيرة بالفيروس والتي يمكن أن تحقق بالوعي.

4- جائحة كورونا: هي فصيلة كبيرة من فيروسات التي قد تسبب المرض لحيوان والإنسان ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد19.

* **مرض كوفيد19:** هو مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكشف مؤخراً ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل إندلاع الفاشية في المدينة يوهان صينية في كانون الأول ديسمبر 2019.

التعريف الإجرائي: كورونا كوفيد19 هو عبارة عن فيروس جديد قاتل وسريع الإنتشار يصيب الإنسان. **(بنذير، 2020، ص67)**.

7- الدراسات السابقة:

- تعد الدراسات السابقة بمثابة الخطوة أساسية التي قد تمكن الباحث من إطلاع على دراسات السابقة لها علاقة بموضوع بحثه من أجل توسيع مجال معلوماته الأمر الذي يمكنه من التحكم في نطاق بحثه وصيغته، وذلك على إتخاذه على تجربة علمية سابقة ، إن نمو المعرفة وتشجعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيم بأية دراسة أو بحث الإقتناع بأن عمله هذا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة فكل عمل علمي من هذا القبيل لا بد وأن

تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواءاً ميدانية أو معملية أو مكتبية.

– بما أن دراستنا مقارنة فإن جل الدراسات المشار إليها لا تمد بصلة لبحثنا ولكن يمكن الإستفادة منها في ناحية المراجع والمنهجية.

– ويمكن ذكر الدراسات المشابهة التي أطلعت عليها في مجال التثقيف والوعي الصحي:

1– شعبان مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير في علم الإجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2002.

2– الباحثة حفيظة سنوسي والتي عنونتها بالإذاعة المحلية والعادات الإستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، ولقد أنجزت هذه الدراسة في الفترة ما بين 1996– 1997.

– وقد حاولت الباحثة دراسة الظاهرة البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعته وتحددت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل كان ظهور الإذاعات المحلية إستجابة لمطالب الجمهور أم مجرد مسايرة فترة إمتازت بالكثير من التغيير؟.

– حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة بحث الإذاعي المحلي في كتاباتها وفي إختلافها عن تجربة البث الإذاعي المحلي.

8– صعوبات البحث :

من بين الصعوبات التي واجهناها :

- نقص المراجع بالجامعة.
- ضيق الوقت واجراءات كرونا .

تمهيد :

– تعد الإذاعات المحلية لغة من أهم لغات العصر... ومثلها في ذلك مثل جميع الوسائط الإعلام المحلي حيث الصحافة المحلية والتليفزيون المحلي ومختلف وسائل الإتصال المباشر والمواجه وتلك التي تستخدم أحدث المنجزات تكنولوجيا الإتصال الإلكترونية، صحيح نحن قد نراه عالماً أو عصراً غريبا لكن هذا العصر له سمات ينفرد بها عما سبقه من عصور فلإعلام المحلي اليوم أصبح يخاطب الناس في مجتمعاتهم لهم يأخذ بأيديهم نحو كل ما هو أفضل إنه الأقدر على أن يلعب دوراً فاعلاً في التقريب بين البشر إعلام أقدر على تقديم الخدمة وهكذا نجد أن الإذاعة المحلية ممثلة الإعلام المحلي لغة من لغات العصر وتلك حقيقة لا خلاف عليها.

وفي هذا الفصل سوف أتطرق إلى:

– ماهية الإذاعة المحلية وأهم عناصرها.

– وكذلك سوف أتحدث عن الإذاعة المحلية في الجزائر وأهم أسبابها وخصائصها وأهدافها وأهم المشاكل التي تواجهها.

– ونماذج عن الإذاعات المحلية.

I)- الإذاعة:

1)- مفهوم الإذاعة: لغة: إسم مشتق من فعل أذاع، يذيع، إذاعاً ونعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال.

حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتم السر أنه رجل مذياع .

فيقال فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع.

إصطلاحاً: يعرفها عبد العزيز شرف عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لإستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة.

- وهذا يفي أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية والتعلمية والترفيهية عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد. **(شرف، 2000، ص190- 191)**

- أنها الإنتشار بواسطة جهاز راديو وبمواد اختيارية وثقافية وتعليمية وغيرها من البرامج تلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم.

- أما المعنى التقليدي لدى العامة الناس يعبر عن جهاز الذي نستمع من خلاله للمحطات الإذاعية في وقت واحد يعمل هذا المصطلح تحته منظومة إتصالات كاملة وللإذاعة عدة أصناف منها:

1- **إذاعة إقليمية:** وهي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محددة تشمل إقليماً داخل الدولة.

2- **الإذاعة التجارية:** إذاعة تقوم على أساس تجاري لإعلان السلع.

3- **إذاعة الحكومة:** تعد من أهم أجهزة الإعلام الرسمية و مهمتها تنوير الرأي العام.

4- **إذاعة الخارجية:** وهو يطلق على أية مناسبة أو حدث يذاع من خارج الأستديو في نفس اللحظة التي تجري فيها الحدث.

5- **الإذاعة الدولية:** وهي التي تصل بإرسالها إلى أنحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعة.

6- **إذاعة السوداء:** تلك إذاعة يستولي عليها مخابرات دولة من الدول ثم تدور كأن شيئا لم يكن. **(أبو جلال، 2011، ص 145)**.

2)- نشأة وتطور الإذاعة:

كلنا نعتقد أن أقدم وسائل الإتصالات البشرية هو جهاز التلغراف الكهربائي الذي تناولته المجتمعات البشرية أواخر القرن 19 أو بالتحديد عام 1870م وفي الواقع الأمر أن هذا ليس صحيحاً فقد كان هناك وسيلتان من وسائل الإتصال البشرية قبل تطور هذا الجهاز:

1- **الوسيلة الأولى: هيليو جراف:** وكانت تستخدم لتبادل الرسائل وهي عن طريق إستخدام الإنعكاسات الضوئية لأشعة الشمس وقد إخترع هذا الجهاز منذ 2000عام مضت بواسطة الكهربائية في بداية القرن 20.

2- **الوسيلة الثانية: سيما فور:** وكانت تستعمل في شكل أساليب بدائية لتبادل الرسائل بين القبائل الهندية في شمال أمريكا حيث إن التاريخ يذكرنا أنهم أول من إخترعوها وإستخدمها المهاجرون الذين توافدوا على أمريكا بعد ذلك واستعملوه بصورة واسعة النطاق في حرب الإستقلال الأمريكية وظلوا يتبادلونه حتى انتشرت أجهزة التلغراف

الكهربائية F-c-c-3. fedral communication commission وهي منظمة امريكية دولية تسيطر وتتحكم في الإتصالات البشرية وكانت أهدافها في البداية تنظيم عملية الراديو على المجتمع وتنظيم عملية البرامج.

– وبدأ الراديو بعد الحرب العالمية الأولى أي بعد المؤتمر فرساي والإذاعة هي أقدم وسائل الإتصال البشرية والتي فتحت العلاقات البشرية على مصرعيها وإكتملت هذه العلاقات البشرية بلإختراع الأبن (T.V) الذي تبع الإختراع الأم (Radwo) ولهذا فيجب علينا أن ندرك العوامل المشتركة ما بين الإختراعين وهما: الإذاعة والتلفزيون.

1- أصوات مهمة في المجتمع.

2- وسائل لنقل معلومات.

3- جزء مهم من التعليم القومي والثقافة البشرية.

4- أهم وسائل الإجتماعية لنشر الثقافة والعلم والمعرفة والتقاليد.

5- وسيلة من الوسائل المهمة لزيادة الإهتمام بالمدارس والدراسات الإجتماعية.

6- مكتبة مدرسية تحوي موسوعة عملية للأعمال العالمية والصناعية.

(الدليمي، 2011م، ص141-143).

7- إحدى أهم الوسائل الدعائية القادرة على نقل المعلومات التجارية والصناعية من المنطقة المحلية إلى المنطقة العالمية.

8- إحدى الوسائل المهمة لتنمية الإستثمارات القومية.

-خطوات نشاة الإذاعة وتطورها:

1- إكتشاف البطاريات التي تخزن وتولد الكهرباء.

2- قام العالم الامريكي صمويل مورس بإختراع جهاز التلغراف السلكي.

3- نقل أول الرسالة تلغرافية من أربعة كلمات عام1844 بين مدينة بالتيمور ومدينة واشنطن.

4- نقل أول رسالة بين أوروبا وأمريكا عبر الكيبل البحرية عام 1866.

5- قام العالم الألماني هنريش هرتز بإكتشاف الكهرومغناطيسية عام 1888 م.

6- قام العالم الإيطالي ماركروني ببناء جهاز لإنتاج موجات عام 1895.

7- نحج العالم ماركوني بإرسال أول رسلة مشفرة عبر جهازه الذي كان أول جهاز لأسكلي بالعالم.

8- نقل العالم ماركوني عام 1901 أول رسالة لاسلكية عبر المحيط وعرف جهازه بإسم الراديو.

9- قام أحد الهواة الأمريكيين عام 1906 بإدخال الصوت البشري إلى التلغراف اللاسلكي. **(الدليمي، 2011م، ص145-146)**.

- نشأة الإذاعة في العالم:

لقد جاء ظهور الإذاعة كنتيجة الأبحاث العلماء المستمرة في الكهرباء والمغناطيسية كبداية لثورة الإلكترونية التي غيرت بل قضت على أنماط الإتصالات التقليدية وأحدثت منعرجاً كبيراً في حياة الإنسان، ولقد كانت البدايات الأولى لهذا الإختراع عندما جاء **ماركوني** بإكتشافه في القرن 19 (1894) وإستطاع إرسال أو إشارة إلى مسافة أربعة أمتار ثم توالت تجارته لنظام الإرسال والإستقبال إلى أن تمكن في يوم 14 سبتمبر 1901 من التقاط الإشارة اللاسلكية عبر المحيط، إعتمد **ماركوني**

في إنشاء أعماله على ما توصل إليه من سبقه من العلماء من ذلك أنه استخدم نظام (سمويل موريس) لإرسال وإستقبال الإشارة التي توصل إليه قبل 45 عاماً كذلك إعتمد ماكروني على نظرية (جيميس ماكسويل) التي ذكر فيها أن موجات الضوء ماهي في الواقع إلا موجات لقوى كهربائية مغناطيسية. **(فلاتة،1917، ص20)**.

المرحلة الأولى من نشأة الإذاعة: وفي عام 1886 إثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني هرتز صحة نظرية ماكسويل كما أنه استطاع الوصول لقياس الموجات وسرعتها وفي الوقت الذي كانت تجري فيه التجارب لإرسال الإشارات بالاسلكي كان علماء آخرون يقومون بإجراء التجارب على إستخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري بدلا من الإشارات اللاسلكية ومنهم (فليمنغ) والذي ابتكر الصمام الثلاثي.

وفي عام 1906 إخترع ذيفورست مصباح الديود فاسحا المجال لتطور التلغراف بسرعة وإنتقالها إلى المرحلة الراديوفوتية (مرحلة المذياع الهاتفي)، ثم إستمرت الأبحاث في مجال اللاسلكي والبث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية العشرينات سنة 1920 ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية مذاعة من محطة ديتوويت نيوز في الو.م.أ و كذا أول حملة إنتخابية إعلامية عن طريق محطة Kdka تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية WBZ في ماساشوستس.

المرحلة الثانية من نشأة الإذاعة: بعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية دول أوروبا، وفي أرجاء العالم بعدها، وبظهور التلفزيون الملون وإنتشاره في الخمسين كان على الإذاعة أن تخرج من طبيعة الزيادة في البرامج إلى تحسينها وإنتقائها وحتى الستينات كانت الإذاعة تعتبر المصدر أساسي للإعلام والسلاح الأول في الحروب النفسية والباردة ومع ذلك فقد لا تزال الإذاعة تلعب دوراً معتبراً رغم المنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الإتصال الجماهيرية الأخرى والتلفيزيونية بوجه خاص ولأجل ذلك

استعانت في السبعينات بالتطورات الذي طرأ على الإتصالات اللاسلكية العاملة للصوت، والتي أصبحت متناهية في القصر وبعيدة المدى تنقل الإرسال عبر الأقمار الصناعية وأدى هذا التطور الأخير إلى تطوير ما يسمى بالإذاعات الدولية وتقويمها من أول هذه الإذاعات سويسرا التي بدأت بثها عام 1935 وتحولت إلى إذاعة مشهورة بحيادها أثناء الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة بين الو.م.أ والإتحاد السوفيتي سابقاً، وتلعب الإذاعة الآن دوراً هاماً لا يمكن تجاوزه في البرامج الترفيهية ولوكان ذلك على حساب البرامج والمواد الإخبارية والتي لم تعرف نفس التطور ومع ذلك فهي تؤثر تأثيراً بالغاً على توجيه الرأي العام كالوسائل الجماهيرية أخرى. **(الحلواني، 2002، ص11)**

*** في الوطن العربي:**

– نشأة الإذاعة في الوطن العربي على فترات مختلفة وأوضاع وظروف متباينة ففي بعض الأقطار نشأة الإذاعة في الوطن العربي لمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بهندسة الراديو، وفي بعض الأقطار على يد القوى الإستعمارية التي أوجدتها أساساً لتحقيق أهداف عسكرية إستراتيجية في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة الإستقلالها. **(راسم، 2001، ص 106–107)**.

وتعد الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرضت الإذاعة المسموعة في حوالي عام 1925م وظهرت في الحالتين على يد أفراد وإن إختلفت بالطبع ففي الجزائر ظهرت على يد مستوطن فرنسي قام بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 كيلو واط ثم إرتفعت عام 1928 إلى 600 كليو واط وتذيع باللغة الفرنسية والأخرى بالقوة 200 كيلو واط وتذيع باللغة العربية ثم تتابع ظهور الحرب العالمية الثانية أصبح الإرسال محطات في وهران والعاصمة وأصبح إرسال يغطي الجزء

الأكبر بعد زيادة المحطات وتقوية إرسالها وفي عام 1963م أصبحت الإذاعة تابعة للحكومة الجزائرية، أما مصر فقد عرفت الإذاعة عام 1926م عندما استمر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصاً من وزارة الموصلات لإنشاء محطات إذاعية أهلية وظهرت لمحطات الأهلية في كل من القاهرة والإسكندرية ومنها الراديو القاهرة، راديو فؤاد، مصر الحرة، مصر الملكية، أبو الهول، الجيش وكان بعضها يذيع باللغة العربية والأخرى باللغة الأجنبية، وتم إلغاء هذه الإذاعات عام 1932م لتترك مكان للمحطة الحكومية التي بدأت إرسالها عام 1934م. **(ماباة، 1985، ص122)**.

وفي الحديث حول نشأة الإذاعة في الوطن العربي نذكر بعض الإذاعات المحلية التي نشأت في مصر: كإذاعة البرنامج الأوروبي المحلي، ركن السودان، صوت العرب، الشعب، فلسطين، الشرق الأوسط، وإذاعة القرآن الكريم مع تزايد الإهتمام بقطاع الإذاعة بثًا وإنتاجًا في سياق ثورة وسائل الإتصال كان الحرص شديد على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية وتم وضع نظام تبادل إذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوفرة على القناة التي يستأجرها اتحاد إذاعات الدول العربية على القمر الصناعي العربي "عرب سات".

(المشهداني،2019، صفحة 170).

* **في الجزائر**: ومرت الإذاعة في الجزائر بعدة تطورات ومراحل:

1- **الإذاعة الفرنسية في الجزائر**: يعود تاريخ إنشاء أول إذاعة بالجزائر إلى العشرينات في القرن الماضي من طرف الإحتلال الفرنسي وكانت تابعة له وإستعملها لتكريس الفكر الإستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية الأوروبية المتواجدة في الجزائر بشمال البلاد على المناطق الساحلية وكان أول تواجد الإذاعة سنة 1925 في الجزائر العاصمة عندما قام

أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 واط ثم إرتفعت إلى 600 واط وجاءت ذلك لتلبية حاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر وكانت برامجها برامج فرنسية وفي عام 1942 أقيمت بقسنطينة محطة قوتها 600 كيلو واط تذيع باللغة الفرنسية ومحطة أخرى قوتها 250 كيلو واط تذيع باللغة العربية.

2- **الإذاعة الجزائرية** : إن تاريخ الإذاعة الجزائرية يبدأ من سنة 1956 حيث مرت الإذاعة الجزائرية بأربع مراحل تاريخية في نشوئها وتطورها نوجزها في الآتي :

المرحلة الأولى : انطلقت مع تأسيس صوت الجزائر الذي كان في 16 ديسمبر 1956، حيث تم إطلاق الإذاعة الوطنية السرية في حضن ثورة التحرير، وكانت البداية بجهاز إرسال متنقل من خلال شاحنة عبر المنطقة الجبلية الحدودية الناظور بين الجزائر والمغرب، ولعبت الإذاعة في هذه المرحلة دورا هاما إبان الثورة التحريرية من خلال ما قامت به من إعلام والدعوة إلى الكفاح المسلح, وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي.

المرحلة الثانية : مرحلة استرجاع السيادة في 28 من أكتوبر 1962 " احتلت القوات الجزائرية مباني الإذاعة والتلفزيون وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم وأستطاع ثلة من الصحفيين والتقنيين ممن كانوا يشتغلون بالإذاعة والتلفزيون إبان الحقبة الاستعمارية معتمدين على أسلوب التسيير الذاتي تلقائيا وذلك بعد مغادرة الآلاف من المستوطنين الفرنسيين تاركين مزارعهم ومصانعهم ومتاجرهم بهدف إحداث فراغ كبير يمكن أن يهز البناء الإقتصادي والإجتماعي للبلاد, واستطاع هؤلاء الرجال أن يرفعوا العلم الجزائري فوق هذا المبنى متحديين بذلك مراهنة الإدارة الإستعمارية في فشل الجزائريين في إدارة وتسيير الإذاعة والتلفزيون وانسحب الإداريون الفرنسيون والتقنيون

بعدما قاموا بحرق الأرشيف وإتلاف التجهيزات حتى يتوقف الإرسال من الإذاعة الجزائرية وفي أنفسهم حاجة لتوريط الجزائريين على خلفية الإعتقاد بجهلهم لأدبيات الصحافة والتسيير لكن الجزائريين استطاعوا أن يصنعوا الحدث وتمكنوا من تسيير الإذاعة والتلفزيون رغم أن التسيير الذاتي لم يكن فكرة لأحد ما ولم يكن نتيجة لعمل مخطط بل جاء كإبداع شعبي من وحي الضرورة في المرحلة الانتقالية من استقلال الجزائر بعد أن ترك المستوطنون الفرنسيون كل شيء في الجزائر فجأة فتقدم الشعب تلقائيا في كل المواقع ليدير المزارع والمصانع والهياكل العامة كما قال الرئيس بن بلة وفي 01 أوت 1963 أسست الإذاعة و التلفزة الجزائرية RTA و كانت الإذاعة آنذاك هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تصل رسالتها | إلى جميع أنحاء البلاد خاصة المناطق النائية لإنتشار أمية بينهم وبذلت الحكومة الجزائرية سنة 1966 جهودا كبيرة قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون فخصصت ميزانية وزعت على وسائل الإعلام وفاقت نسبة الراديو منها 50% وبمرور السنوات زادت النسبة إذ بلغت سنة 1974 ما يزيد عن 70% وانخفضت سنة 1975 إلى حوالي 87% لترتفع سنة 1978 إلى79% وأنشأت داران جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة ووهران ووأنشأت محطة أخرى للإتصال بالخارج بواسطة الأقمار الصناعية وبذلت الجزائر جهود لتوفير أجهزة الراديو وجعلها في متناول جميع الناس حتى بلغ عددها 1300000 جهاز في سنة 1968 وبلغ عددها في سنة 1984 خمسة ملايين جهاز راديو مما يعني أن الجزائر كانت تعتبر من الدول المتطورة في هذا الميدان.

المرحلة الثالثة : كانت الإذاعة قبل 1986 مجرد جناح تابع للتلفزيون فيما كان يعرف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية (RTA) فلم يكن لها امتداد كبير ولم يكن لها من

الصلاحيات الشيء الكثير كي تقوم به كإذاعة منتشرة وخضعت كغيرها من المؤسسات للتسيير الإشتراكي.

متبعة في ذلك سياسة لا مركزية البرامج وفي تاريخ 01 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم رقم 86 /150 تم وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية E.N.R.S وبدأت المؤسسة الوطنية للإذاعة في مهامها انطلاقا من ثلاث قنوات وطنية وقسم دولي وقد جاءت هذه الخطوة للإذاعة نتيجة لما شرعت فيه السلطات العمومية من برنامج الإستقلالية المؤسسات العمومية الذي تم بموجبه إعادة هيكلة هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إلى أربع مؤسسات مستقلة وهي:

1- **المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة ENRS:** وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعت لوصاية وزارة الاتصال وتعرف اصطلاحا بالإذاعة الجزائرية ، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام والاستقلال المالي واستقلالية التسيير، وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام ومع إنشائها حولت لها جزء من الهياكل والوسائل والأملاك والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيرهم الإذاعة والتلفزة الجزائرية"

2- المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV .

3- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي TDA .

4- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

المرحلة الرابعة : وهي مرحلة المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع الذي جاءت طبقا للمرسوم التنفيذي 91 – 108 الصادر في20 أفريل 1991 والذي تحولت بموجبه تسمية الإذاعة من (المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع) وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري,تتمتع بالشخصية المعنوية واستقلالية التسيير كما تخضع لوصاية يعينها رئيس الحكومة فأعطى للإذاعة الطابع العمومي ومنذ ذلك التاريخ تعرف المؤسسة الإذاعة الجزائرية تطور في إنشاء الإذاعات المحلية حيث صار لها 52 إذاعة منها 3 قنوات وطنية وقناة دولية قناتان للقرآن الكريم والثقافية و45 إذاعة محلية بدأت في عام 1991 بإذاعة الساورة من بشار هذا فضلا عن حجم البث فهناك بعض الإذاعات المحلية التي تبث على مدار 24 ساعة الذي يعكس مستوى التطور الذي وصلته الإذاعة الجزائرية وكل هذا حصل خلال 20 عاما ووصل عدد عمال الإذاعة في31 ماي2007 إلى 2669عامل وبلغ حجم البث الساعي السنوي:242360ساعة وتضمن الإذاعة البث الإذاعي بثلاث قنوات وطنية عامة، قناة دولية و 45 محطة محلية و قناتان متخصصتان.

* القنوات الوطنية عددها ثلاثة قنوات وهي :

القناة الأولى : و هي قناة ناطقة باللغة العربية برامجها متنوعة ومختلفة تبثها يوميا على مدار الساعة 24/24 سا و تغطي كل ربوع الوطن، المغرب العرب ، حوض البحر المتوسط و جنوب أوروبا.

القناة الثانية : و هي قناة ناطقة بالأمازيغية تبث برامجها 24/24سا يوميا بعد أن كانت تبث لمدة 19 ساعة و تغطي برامجها شمال البلاد.

القناة الثالثة : و هي قناة ناطقة باللغة الفرنسية تبث برامجها 24 /24 سا يوميا تغطي برامجها شمال البلاد، حوض البحر الأبيض المتوسط و أهم المحطات في جنوب البلاد.

القناة الدولية : و هي قناة ناطقة باللغات العربية 65 % الفرنسية 25 % الإنجليزية 05% الإسبانية 5% برامجها موجهة نحو الخارج حجم البث الساعي اليومي12,1 ساعة/ 24 ساعة.

* القناتان المتخصصتان وهما :

- **إذاعة القرآن الكريم** : و هي إذاعة دينية تبث برامجها على مدار 6,1 ساعات يوميا ويصل أقصى بث برامجها إلى مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة أنشئت في 12 جويلية 1991.

- **الإذاعة الثقافية** : أنشئت في 12 جويلية 1991 وهي محطة إذاعية تهتم بتنمية ثقافية مستمعاً بث برامجها على مدار 6,1 ساعات يومياً ويصل أقصى بث برامجها على مناطق تبعد حوالي 200 كلم عن العاصمة .

- **المحطات المحلية** : وهي محطات إذاعية منتشرة في كامل أرجاء الوطن وهي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا وعددها في الجزائر 45 إذاعة انطلقت بصفة رسمية في بث برامجها و03 إذاعات هي في طور الإنشاء. **(طاهري، 2012، ص52-63)**.

3)- كيف تعمل الإذاعة:

يتوقف البث الإذاعي على عدة عوامل بشرية، مالية، مادية، تقنية، تنظيمية فالإذاعة مثل باقي وسائل الإتصال الجماهيرية الحديثة تعتمد في وصولها إلى جمهورها على طاقم بشري متخصصين إداريين، صحفيين، تقنيين، متعاونين، وإمكانية مالية ضخمة لتغطية تكاليف الإنجاز الإذاعي اليومي، بالإضافة إلى أجهزة وأدوات خاصة

تعمل على تجميع وإيصال الأصوات الإذاعية إلى أجهزة الإستقبال الموجودة لدى المستمعين تبدأ عملية البث داخل قاعة مجهزة تجهيزاً خاصاً تسمى الأستوديو أين يتحدث الصحفي أمام ميكروفون لتنقل أصواته إلى طاولة كبيرة تسمى طاولة التجميع table de mixge وذلك بعد أن تكون قد تحولت إلى تيار كهربائي يعمل على إنتاج أمواج إلكترومغناطيسية عن طريق جهاز إرسال ثم تنتشر هذه الأمواج في الفضاء في شكل تيار مضخم لتلقطه أجهزة الإستقبال وتشقق منه تيار ضئيل الشدة يكون مطابقاً للتيار المنتج من قبل الميكروفون الذي يضخمه بدوره ليمر بعد ذلك عبر مكبر الصوت. **(دليون 1998، ص139،140)**.

– وفيما يلي مخطط توضيحي لكيفية وصول البث الإذاعي في المحطة الإذاعية إلى جهاز الإستقبال:

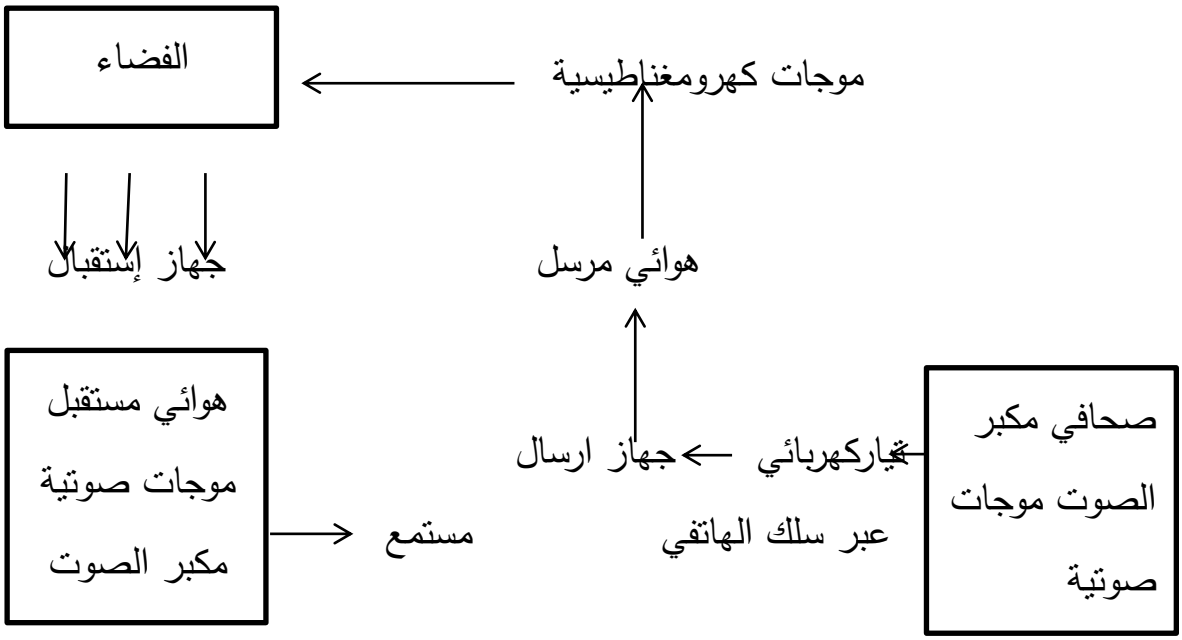

– وسأتطرق فيما يلي إلى الأستوديو الإذاعي بإنجاز:

1- **الأستديو الإذاعي:** درجت العادة في المحطات الصغيرة في الولايات المتحدة على أن يقوم المذيع بتشغيل كافة المعدات الموجودة في الأستديو بنفسه خاصة في فترة الليل تلك المحطات التي تذيع في مدار الليل والنهار الواقع أن وجود مهندس أو في صوت نوع من الرفاهية التي نعتقد بضرورتها وخاصة أن معظم المواد المذاعة مواد مسجلة بالإضافة إلى أن معدات صوتية قليلة وغير معقدة من حيث التشغيل في مجموعها.

- يطلق على الأستديو الأخبار Dead Studuio بمعنى أنه على خلاف استوديوهات التسجيلات الموسيقية يجب أن يكون معزولاً عزلاً تاماً وبلغة العلم أن يتميز بزمن إرتداد قصيراً Short Reverbation Time للموجات الصوتية ومسارات ارتداد طويلة Long Reverbation Paths وتتم عملية العزل بتغطية الجدران بمواد مصنوعة من الفيبر الماص للصوت وأسقف بألواح السيلوتكس أو بلاستر ماص للصوت والأرض بالفلين أو الموكيت السميك وهناك طريقة أخرى ولكنها مكلفة وهي تقضي ببناء غرفة داخل غرفة على أن يترك فراغ بينهما تشده سوست معدنية أو يملأ بالمطاط . **(سعيد محمد سيد، 1988، ص85)**.

- ولا تعنينا هذه التفصيلات الفنية ولكن يهمنا أن نشير إلى ضرورة التحكم بقدر الإمكان عند التسجيل في مكان خارج الأستوديو في الظروف المحيطة فيفضل اختيار أماكن تخلو بقدر الإمكان من الأسطح العاكسة للصوت وعلى أي حال فهناك درجة تجاوز مسموح بها في حالة التسجيلات الخارجية يمكن للمستمع أو المشاهد أن يتقبلها إذا كان التسجيل ينقل إليه معلومة جديدة أو شيء مختلف ينقسم الأستوديو في العادة إلى غرفتين يفصل بينهما حاجز زجاجي سميك تضم الأولى الأجهزة المختلفة والثانية فارغة تماما إلا من منضدة وعدد من المقاعد تخصص للمذيع والمشتركين في البرامج.

وتتلخص الفكرة في أن تشغيل الأجهزة شأنه إصدار أصوات غير مرغوب فيها وبالتالي يتم عزلها في غرفة منفصلة.

أولا: طاولة الصوت Control Board or Control Console : كما يطلق عليها مازج الصوت Mixing Console تتلخص وظائفها فيما يلي :

أ- تكبير الطاقة الكهربائية الصادرة عن الميكروفونات إلى نسب صالحة للإستخدام على أن يكون ذلك بأقل قدر من التشوه.

ب- القيام بمزج الأصوات الصادرة عن مصادر(ميكروفونات، شرائط أو اسطوانات) مع ضبط منسوب للصوت الخاص بكل منها بحيث لا يطغي مصدر واحد على بقيتها ومع الابقاء على منسوب صوت معين للتسجيل النهائي .

ج- التحكم في الطاقة الصوتية ونقلها خلال قنوات البرامج من الطاولة إلى نقاط خارجية.

- ولكي نفهم عمل طاولة الصوت فلنتابع معاً المراحل التي ينتقل فيها تردد صوتي معين من اللحظة التي ينطلق فيها من شخص قريب من الميكروفون إلى أن يصل إلى أذن المستمع من خلال السماعات Loud Speaker في جهاز الإستقبال المنزلي.

أ- عندما يتحدث أي شخص فإنه مصدر موجات صوتية تنتشر في كل الاتجاهات وتصطدم هذه الموجات بالأشياء المحيطة التي يمتص بعضها هذه الموجات ويعكس البعض الأخرى أو يهتز بتوافق معها وتحتوي الموجة الصوتية على عدة مكونات وهي :

- قوة الموجة .Strength of Wave

- سرعة الموجة. Speed of Wave

- تردد الموجة Frequency of Wave .

ب- يصطدم جزء من موجات المتحدث الصوتية بمعدل الطاقة في الميكروفون مسببا اهتزازات متوافقة ومحولا بذلك الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربائية.

ج- تنتقل الطاقة الكهربائية إلى طاولة الصوت حيث تقوم بتكبيرها من خلال مكبر أولي بنسبة معينة. Pre-Amplifier

د- يتم مزج الأصوات المختلفة الصادرة من طاولة الصوت بنسب خاصة ثم تكبيرها مرة أخرى من خلال مكبر البرنامج Program or line Amplifier.

هـ- يتم نقل الصوت الصادر (أي الطاقة الكهربائية الصوتية) إلى محطة الإرسال حيث يتم تحميله على موجة طويلة Cavrier wave ذات تردد خاص بالمحطة ثم يقوم الهوائى ببث الموجة الحاملة إلى طبقة الأينوسفير (إحدى طبقات الجو العليا، وتمتاز بخاصية نقل الموجات الكهرومغناطيسية).

و- يستقبل هوائي جهاز الاستقبال إشارات الموجة الحاملة وينقلها إلى مكبر الفصل تردد الموجة الحاملة ثم تكبيره وأخيرا تقوم السماعة في الجهاز بتحويل الطاقة الكهربائية إلى موجات صوتية.

2- الميكروفونات:Microphones: يقوم الميكروفون بترجمة الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية مماثلة ولذلك يطلق عليه محول الطاقة Transducer وتتلخص الفكرة في أن اهتزازات الموجة الصوتية تؤدي إلى تحريك ملف يقع داخل مجال مغناطيسي فتتولد موجة كهربائية مماثلة للموجة الصوتية.

3- أجهزة التسجيل الصوتي :تستخدم أجهزة التسجيل في الأستوديوهات وبطبيعة الحال في التسجيلات الخارجية بسبب مرونتها أي إمكان إذاعة المواد المسجلة عليها عدد لا نهائي من المرات وبالإضافة إلى ذلك فإنها تتميز بسهولة إجراء عمليات الإيديتنج لرفع المواد غير المرغوب فيها سواء كانت زائدة عن حاجة أو لحدوث بعض الأخطاء في أجزاء منها وطبيعي أن ذلك غير ممكن في حالة الإذاعات الحية التي لا يمكن خلالها السيطرة على المضمون بالكامل.

- ويمكن إجمال أنواع أجهزة التسجيل الصوتى تحت نوعين رئيسين :

1- **أجهزة الأسطوانات:** وهي وسيلة ميكانيكية في الأساس ولكن الأنواع الحديثة تستخدم تكنولوجيا متقدمة للغاية مثل أشعة الليزر وكانت الأسطوانات هي وسيلة التسجيل الوحيدة المتاحة قبل إنتشار الأشرطة وقد تحولت جميع محطات الإذاعة في العالم عنها في الوقت الحالي.

2- **أجهزة الشرائط المغناطيسية:** وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **أجهزة الكاسي Tape Recorders** :وهي لا تستخدم في الأغراض الاذاعية عادة لأنها لا تنتج جودة صوت عالية وإذا كانت هناك بعض النوعيات المهنية Professional القليلة التي تصلح بوجه خاص للتسجيلات الخارجية لخفة وزنها .
- **أجهزة البكرات Reel to reel .**
- **أجهزة الخرطوش Cartridge .** **(سعيد محمد السيد، 1988، ص86إلى 102).**

4)- خصائص ووظائف الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام الجماعي فهي تلاحق الإنسان أينما كان. فلإنسان إذن مهما بلغت ثقافته لابد أن يتأثر في بعض من آرائه بجزء من المعلومات المجهولة لديه عن طريق الإذاعة، ومع ذلك فالإذاعة بالغة الأثر بالنسبة لذوي الثقافة المحدودة والأميين والشباب والنساء والأطفال ومن هنا تتضح أهمية البرامج التي تقدم للجمهور وأهمية القيم التي تروجها هذه البرامج.

(مفدي زكريا، 1993، ص05).

- وقد يبالغ لازار سفيلد حيث يقول أن قدرة الراديو لا يمكن أن تقارن إلا بقدرة القنبلة الذرية ذلك أنه ينظر إلى هذه الوسيلة الجماهيرية من حيث ما تنطوي عليه من سلاح ذي حدين، الخير والشرقية وهي إلى أنه في غياب الرقابة الكاملة يحتمل أن يبرز الحد الشرير لهذا السلاح أكثر مما يحتمل استخدام حده الخير.

(عبد العزيز شرف، 2000، ص181).

- وللوقوف على هذا السحر الجذاب للإذاعة والذي استهوى الشعراء فولوا يصفونها والكتاب في جميع المجالات فراحوا يبحثون عن مكنونات وأسرار هذا الجهاز الذي حير الصغير والكبير والسادة والمفكرين قديماً وحديثاً كان لزاماً علينا قرع أبواب المختصين في هذا المجال الذين أوضحوا لنا أن لهذه الوسيلة الهامة خصائص تميزت بها عن غيرها منذ نشأتها وقد إكتسبت بعضها في تطورها والتي يجب مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ويمكن ذكر هذه الخصائص على النحو الآتي:

(عاطف عدلي العيد،1993، ص161-174)

1- يعتبر الراديو وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق حيث ينقلب الإرسال الإذاعي على الصعوبات الطبيعية وغير الطبيعية على النحو الآتي:

*- يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية كالجبال والأنهار والبحار والصحاري حظى الرغم من تأثير العامل الجغرافي على النظام الإذاعي في أي دولة إلا أنه لا يحول دون إنتشار الموجات الإذاعية فالدول الكبيرة الممتدة تحتاج إلى أجهزة إرسال أكثر من الدول الصغيرة: فلإتحاد السوفياتي في السابق مثلا به خمس الشبكات الراديو، إثنان منها توجهات برامجها لكل البلاد إحدهما تعمل طول الوقت، وتذيع الشبكة الثالثة لروسيا الأوروبية فقط، وتذيع الشبكة الرابعة لشرق وغرب سبيريا للمواطنين السوفيت في خارج الوطن وللمواكب التجارية وصائدية الأسماك فلإتحاد السوفياتي يذيع عبر 600 جهاز الإرسال على الموجة المتوسطة والقصيرة بلإضافة إلى عدد من المحطات التي تستخدم نظام تعديل التردد في إرسالها كذلك فإن الدول الجبلية كسويسرا وسلطنة عمان تواجهها مشاكل تختلف عن الدول المسطحة كهولندا والدول الطويلة كإيطاليا تختلف عن الدول المربعة كفرنسا ورغم ذلك يصل الإرسال الإذاعي إلى مختلف البقاع في هذا الدول بإستخدام تقنيات معينة متخطيا كافة الصعوبات الطبيعية وخاصة الدول التي تشكل التضاريس الجبلية بها عائق أمام تطوير الإرسال الإذاعي كأفغانستان ونيبال.

*- كما يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات السياسية بين الدول وقلة المواصلات فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع إستقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة، حيث استخدمت حكومات الدول التي توجه إليها إذاعات أجنبية عدة أساليب لمنع مواطنيها من الإستماع إلى تلك الإذاعات منها:

– فرض حضر على الإستماع حرمان الشعب من أجهزة الراديو القادرة على إستقبال الإذاعات الأجنبية حتى يقتصر الإستقبال أساس على الأجهزة السلكية وأجهزة التي لا تستقبل الموجة القصيرة والتشويش على موجات الراديو ولكن كل هذه الأساليب لم تعد ذات قيمة فيوجد واحد من كل2,5 فرد في روسيا يحاول الإستماع إلى الإذاعات الموجه كما أن التشويش عمل مكلف يحتاج إلى إستخدام محطات إرسال عالية القوة كما أنه إجراء سلبي، لا يتسم بالحكمة لأنه يشير الإهتمام بمعرفة الممنوع ونادراً ما يكون فعالا تماماً حيث يمكن للمستمع أن يحسن الإستقبال بتغير موقع جهاز الإستقبال بتحريكه في كل الإتجاهات حتى يحصل على أفضل إستقبال.

*– زيادة قوة الإرسال الإذاعي في كل الدول عاما بعد عام حيث بلغت قوة الإرسال الإذاعي في مصر على سبيل المثال 1922/91 (10452,5) كيلو واط مقابل كيلو واط واحد عام 1926 و 72 كيلو واط عام 1952 2900 كيلو واط في منتصف عام 1980.

*– إنتشار أجهزة الإستقبال الإذاعي في العالم فلقد تبين أنه كان يوجد في العالم عام 1969 حوالي 653 مليون جهاز راديو لإستقبال البرامج الإذاعية ارتفع في عام 1975 إلى حوالي 881 جهاز وإرتفع عام 1978 إلى 922 مليون جهاز وعام 1983 بنحو 1500 مليون جهاز وتشير أحدث التقديرات إلى عدد أجهزة الإستقبال الإذاعي في العالم يبلغ (ملياراً ومائتين ومليونين، ثلاثمائة ستة عشرة ألف وستة وثلاثين)،(1.202.316.366) موزعة على 216 دولة وإن تركزت معظم الأجهزة وفي الدول الصناعية (80,7٪) منها (40,5٪) في الولايات المتحدة الامريكية وحدها (19,3٪) في الدول النامية منها (2,12٪) فقط في الدول العربية.

*- تزايد الإستماع إلى الراديو يوحي حتى أنه يمكننا القول أن الإستماع إلى الراديو سلوك اتصالي شائع في العرب بغض النظر عن النوع أو السن أو الحالة الإجتماعية أو الحالة التعليمية أو منطقة إقامة، فلإذاعة تلاحق الإنسان منذ إستقاظه في الصباح حتى موعد نومه ففي عام 1924 كانت هناك محطة راديو على الأقل في كل دولة من دول العالم المتقدم.

*- إن الراديو أسرع وسائل الإتصال الجماهيري مقارنة بالضعف والتليفزيون ويعلل دوب سر القوة الإيجابية للإذاعة بأنها وسيلة سريعة للنشر فهي تتفوق في ذلك على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى ولذلك تنفرد بالسبق وأولوية النشر والأثر الأول للخبر أو الرأي لا يمحي بسهولة ويصعب معارضته كما يقول جو بلز أن من يقول الكلمة الأولى على حق دائماً ولذلك تصلح الإذاعة المسموعة كوسيلة هجومية بالدرجة الأولى ويتيح الراديو على حد وصف عالم الإتصال مالوكهان تسريع الإعلام ويجعل العالم يتضاءل إلى حجم القرية الصغيرة.

*- تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين كما يقول هندلسون فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفاؤل بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والإمتاع وفي النهاية تخلق جوا من الإسترخاء والإستسلام للنوم وبذلك تخلق جوا إيقاعيا لإستقبال يوم جيد بهمة ونشاط وإستبشار وتودعه بارتياح وهدوء وسكينة.

*- لا يحتاج الإستماع إلى الراديو إلى معرفة القراءة والكتابة مما يجعله وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية كالمجتمع العربي وعلى سبيل المثال تبلغ نسبة الأمية في مصر 46,1٪ حسب نتائج آخر تعداد عالم السكان والإسكان عام 1986 وترتفع بين النساء (61,8٪) كما ترتفع في الريف عن الحضر.

*- لا يتطلب الإستماع إلى الراديو جهداً عضلياً أو عصبية ولا يحول بين المستمع وأداء عمله لا سيما الأعمال اليدوية ولكن ذلك عيب فلإستماع إلى الإذاعة عادة يكون استماع عرضياً أو أنه استماع بأذن واحدة لأن المستمع يشغل نفسه عادة بأعمال أخرى، بحيث يعتبر الصوت الإذاعي مجرد خلفية أو جو ترفيهي وبذلك فلا تظهر بلإنتباه والتركيز اللذين يظهر بهما الكتاب أو الصحيفة مثلا.

*- القدرة على التنويع فلقد استطاعت الإذاعات الحديثة تقديم العديد من المحطات كما أسلفا والبرامج المتنوعة مما يتيح الفرصة أمام المستمع للإختيار فالشبكات الإذاعية في مصر قدمت من خلال عام 1991 البرامج الترفيهية (33,34٪)الثقافي (20,78٪) الدينية (19,37٪) الإعلامية (49,15٪) برامج الفئات (4,70٪) برامج الخدمات الموجهة (13,53٪) البرامج التعليمية (2,25٪) والإعلانات (0,11٪) من إجمالي الإرسال (96889 ساعة) من أول يوليو 1990 إلى نهاية يونيو 1991.

*- يوفر الإستماع إلى الراديو الإحساس الجمعي فقد يستطيع المستمع أن يشارك في البرامج فعلاً أو يحس وهو وفي منزله أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين مما يعمق من القابلية للإستهواء وخاصة أن غالبية المستمعين من الأميين ومتوسطي الثقافة مما يجعل الإستهواء أسرع وأقوى أثرا ولذلك تلعب الإذاعة دوراً خطيراً في الدعاية السياسية الموجهة إلى الشعوب المختلفة ثقافياً وتقوم بدور أساسي في الترويج التجاري.

*- القدرة على استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية حيث يستخدم العديد من المؤثرات الصوتية التي توفي بالقرب والبعد والعلو والإنخفاض فالراديو لديه المقدرة على التأثير الوجداني في المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والموسيقى والشعارات والإيقاع النفسي التي يتراوح بين التوتر عن طريق الأخبار و المعلومات الجداة والإسترخاء عن

طريق الموسيقى والعناصر فللراديو كل الخصائص الإيجابية التي سلبتها الصفحة المطبوعة من اللغة المنطوقة والتي تميز بها البيان العربي باللسان حيث يستعمل الإشتقاق والتشبيه والإستعارة وغيرها.

*- يزود الراديو الفرد للإنفعال والحركة وهو ما يفسر سبب ترك الراديو مفتوحاً حتى وإن لم يصغ إليه الفرد كما أنه يتلاءم مع الروح الفردية التي يحملها كل فرد حيث يستطيع أن يستمع بشكل متفرد فالراديو يدخل في أي مكان على الرغم من أن الأبواب والنوافذ المغلقة.

*- يجمع الراديو بين ثلاثة أنواع من الإتصال الجماهيري الإقليمي والطبقي في آن واحد إذا يرسل برامجه إلى الملايين بصفة عامة ويضمنها محطة إقليمية ومحطات وأركان لفئات معينة من الشباب والمرأة والأطفال....إلخ.

*- ينفرد الراديو بين وسائل الإتصال بالجماهير بالقدرة على التجسيد في شكل يثير أحيانا ويريح أحيانا أخرى فهو يمكن النظر إليه كصديق أو رفيق ويتميز بأنه صديق مطيع يتحدث إن شئت ويصمت متى أردت. **(أبو معال، 2000، ص14)**.

- وظائف الإذاعة:

- إن عمر الراديو اليوم أكثر من سبعين عاماً وقد أصبح جزءاً من حياة كل الفرد منا ملتصقاً بالإنسان كأحد أعضائه إنه لا يكاد يفارقه أبداً إنه الصديق والرفيق والناصح الأمين ومصدر السعادة والنشوة والأمل والراحة والإسترخاء وربما الثورة والغضب أو التوتر والقلق وقد لا تكون وظائف وإستخدامات الراديو قد تغيرت كثيراً من الناحية النظرية خلال تلك السنوات السبعين لكن الذي لا شك فيه أن تلك الوظائف قد تنوعت واتسعت وإختلفت من دولة إلى أخرى واتسعت دائرة ذلك التنوع يشمل لعديد من الجوانب الحيوية الهامة من حياة الأفراد والشعوب والدول. **(شكري، 2000، ص28)**

– لقد تحدث رواد الإذاعة المسموعة (الراديو) عماً أسموه بأهداف الإذاعة أو الراديو ومازال الحديث عن تلك الأهداف المسموعة مستمراً أو قد جدد تلك الأهداف الإذاعة أو الراديو يوفي الإعلام الأخبار Imformation والتثقيف Education ،الترفيهEnterumen والإعلان Advertisement لكن أصل إلى إستخدام كلمة وظائف بدلاً من كلمة أهداف لأن الوظيفة Function هنا تتمثل في العمليات الإتصالية التي تؤدي إلى تحقيق نتائج معينة طبقا للأهداف Targets وسبق تحديدها وتسعى إلى تحقيقها من خلال خطة وضعت طبقاً لإستراتيجية إعلامية واضحة فإذا تحدثت عن الإعلام كهدف في ذاته كان معنى ذلك أن مجرد قيامي بعملية الأخبار أكون قد حققت أهدافي بينما إذا تحدثت عن الإعلام كوظيفة من الوظائف الراديو كان معنى ذلك أنني أقوم بعمليات اتصالية معينة من أجل هدف محدد هو موجود مجتمع على علم بكل ما يجري من حوله قادر على التصرف طبقاً لما توافر له من معلومات وقد يكون هدفي هو خلق رأي عام مؤيد أو معارض الفكرة أو قضية معينة فالوظيفة شيء يمارس من أجل الوصول إلى هدف بينما الأهداف يسعى إلى تحقيقها الإذاعيون أنفسهم أهداف يضعونها لصب أعينهم ويعملون من أجلها مستخدمين إمكانيات الراديو هو ما نوجه إليه كافة أسلحتنا ولعل إستخدام أهداف الراديو كانت مناسبة لفترة لم تكن الأهداف الحقيقة فيها وضحة فإختلط مفهوم الوظائف بلأهداف إذا كان الإعلام هو الهدف الأساسي ثم تحدثوا عن الإعلام بمعنى الأخبار كهدف رئيسي آخر ثم كانت هناك الموسيقى ومواد ترفيهية بين الأخبار ثم دخلت المواد الثقافية من أجل جذب عدد كبير من المثقفين إلى سماع الراديو لأنهم قوة شرائية كبيرة وكلما زاد عدد المستمعين زاد عدد المعلنين وإزداد ربح المحطات الإذاعية وكان ذلك هو السمة الأساسية في الولايات

المتحدة الأمريكية حيث كان الراديو لا يزال قائماً على أسس تجارية بحتة. **(شكري، 2000، ص14)**.

وعلى العموم يمكن حصر وظائف ووسائل الإتصال الجماهيرية المشتركة بما فيها الإذاعة المسموعة فيما يلي:

1- **الوظيفة الإخبارية الإعلامية:** إن الإعلام حسب أوتوجروت هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهيري ولروحها وميولها وإتجاهاتها وفي نفس الوقت فللإعلام تعبير موضوعي وليس الذاتي من الجانب القائم بلإتصال الإعلامي سوءًا كان تلفزيونيا أو مشتغلا بإحدى وسائل الإعلام. **(إمام، 1975، ص11)**.

ولذا فإنه تعتبر الوظيفة الإخبارية من جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (أنباء المعلومات، صور، آراء، تعليقات) من أهم وظائف الإتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن دور الأخبار لأننا نرى بأن هذه الأخير هو في حد ذاته تعبير الرأي ونقل رأي للتأثير على آراء فقد توزع وسائل الإتصال أخباراً خاطئة للتأثير على الرأي العام كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار (من تكرار، تجاهل ترتيب، تنوع، تشويق، إثارة، تحويل، الإنتباه...) تعتبر من أنجح السبل لتغيير الآراء وتوجيه الرأي العام. **(دليو، 1998، ص69)**.

2- **وظيفة التربية والتعليم والإصلاح الإجتماعي:** إذا كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الإتصال إذ بواسطتها نتمكن في أحسن الحالات من تحري معلوماتنا تبعاً فإن هذه الخاصة للإستعلام ليست بالضرورة نفعية فقط بل هي أيضا تلبية لرغبة في المشاركة وإهتمام الجمهور فوسائل الإتصال تعمل بحكم سعة وسرعة إنتشارها على توفير رصيد مشترك من المعلومات يزيد من فاعلية نشاط جمهورها ومشاركتها الإجتماعية وذلك تبعاً لطبيعة القيم الإجتماعية أو المادة الإجتماعية الموجهة

إلى المرسل إليه ومن ثم يمكن القول بأن الوسائل الإتصال دور كبير في مجال التربية والتعليم والإصلاح الإجتماعي (محو الأمية، تعليم اللغة، تعليم الموازي والدائم، التربية الموازية...). ونظرا لطبيعة هذا المجال الحساس الذي يرتبط أساسا بطبيعة الأنظمة الإجتماعية لكل حضارة فإن طبيعة دور الوسائل الإتصال فيه تخضع للنظام الإجتماعي السائد والذي يعمل في جميع الحالات على إستعمالها في دعم الإتجاهات تكيفها أو تغييرها عن طريق صناعة الرأي العام **(دليو، 1998، ص69-70)**.

وعلى ذكر عملية التعليم فإن الراديو يعتبر من أهم وسائل الإتصال الحديثة التي استخدمت في ميدان التعليم بما إجتمع له من المزايا متنوعة خاصة بعد إكتشاف الراديو الترانز سيتور والذي يتميز بقلة تكلفته وصغر حجمه وبما توفر له من بعث الحيولة وإجتذاب المستمع إليه والتأثير عليه. ويمكن القول أن لكل البرنامج من برامج الإذاعية أثراً تعليمياً حيث أن التطور الذي حدث في مجال البرامج الإذاعية التعليمية يشير إلى إسهامها في إثراء العملية التعليمية إذا أن البرامج الإذاعية تهيأ إمكانيات ووسائل ومواد تعليمية لا تتوفر في الظروف العادية كما أن التعليم عن طريق الإذاعة لا يخدم فقط المعلم والمتعلم وإنما هو رمز للتقدم وعملية من عمليات التنمية الإجتماعية ووسيلة لمعالجة بعض المشكلات التعليمية ومستقبل الإذاعة والتلفيزيون التعليمي ووسائل الإتصال الجماهيرية الأخرى سيكون كبيرا على حد قول بعض العلماء أن التعليم في البث سيحل في المستقبل محل التعليم في المدرسة وأن عملية تكوين العقول وإعدادها لمواجهة الحياة ستعود مرة أخرى ولكن على مستوى أرفع بكثير إلى منزل بحيث يمكن الإستغناء على التعليم الرسمي التي تقدمة المدارس. **(عبد العزيز، 1989، ص76)**.

3- **الوظيفة التنموية:** تكملة لهذا الدور أي وظيفة التربية والتعليم الإصلاح الإجتماعي تأتي وظيفة وسائل الإتصال التنموية في مجال الإقتصادي خاصة ويتم ذلك أساساً من

خلال الإعلانات والبرامج الإرشادية والنوعية وكذا الوظيفة التسويقية وعليه تعتمد جميع الدول خاصة منها المتخلفة إقتصاديا إلى تطوير نظمها الخاصة بلإتصال ووضع إستراتيجيات محددة لها للتحكم في إقتصادها وتنميته فقد أصبح الإتصال عنصراً تنموياً بل قوة إقتصادية في حد ذاته عندما تحول إلى قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية أخرى فالدول النامية التي تهتم بنظام الإتصال والإعلام تعتمد على إمكانيات وسائلها في دعم فلسفتها الإقتصادية بتوعية الجمهور إرشاداً وتوضيحاً وتفسيراً وتوجيهاً أما إذا أرادت إنتقال من نظام إقتصاد إلى أخرى (من الإشتراكي إلى الرأسمالي مثلا) فلا يتسنى لها ذلك بطريقة سليمة إلا بإستعمار المناسب بوسائل الإتصال وأما إذا أرادت الإندماج في السوق الدولية فلا بد لها من الحصول على كم هائل يومي ومستمر من المعلومات الحيوية لإقتصادها ثم معالجتها. **(دليو، 1998،ص70-71)**.

4- **وظيفة الإمتاع والترفيه:** لوسائل الإتصال الجماهيرية وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها ألا وهي وظيفة الإمتاع والترفيه وفي هذا يقول محمد فهمي " تهدف نسبة كبيرة من وسائل الإعلام إلى تسلية الناس وإيناسهم". **(فهمي، ص 105)**.

فوظيفة الترفيه والإمتاع تشارك الوظائف الأخرى في غايتها فهي وظيفة تثقيفية تعليمة وتنموية ولكن في قالب طريق مستتر وغيرها مباشر تشغل فيها ساعات الفراغ وليس القول بأن الصناعة الترفيه لا تنطوي على أي قيمة إجتماعية، ثقافية، سياسية، إلا مجرد خدعة وتضليل لتمرير الرسالة " إن مفهوم الترفيه هو مفهوم شديد الخطورة إذا تتمثل فكرته الأساسية في أنه لا يتمثل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم وإنما هو مجرد شغل أو ملء ساعة من فراغ والحقيقة أنه هناك أيديولوجيا مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية عنصر الخيال يفوق في الأهمية العنصر الواقعي في تشكيل الآراء الناس ". **(دليو، 1998، ص71- 72)**.

وإذا كانت السنيما هي الوسيلة الأولى في الترفيه الجماهيري الحديث فإنه حاليا لا تخلو أية وسيلة من وسائل الإتصال من برامج ترفيهية وتسيطر على هذا المجال المهم دول الشمال التي إستطاعت تطوير الصناعة ترفيهية بأتم معنى كلمة تستعملها لغز دول الجنوب وتوجيه رأيها العام وذلك تحت إشراف هيئات عليا مكلفة بالتوجيه الإعلامي وفي هذا الإطار وكرد فعل على التبعية الإعلامية من جهة والوضعية الإقتصادية والإجتماعية المختلفة التي تعافى منها دول الجنوب من جهة أخرى برزت إلى وجود مبادرات وطنية ودولية تحاول أن تطرح قواعد تنظيمية جديدة لوسائل الإتصال وشبكاتها وترسم لها أطراً وأهدافاً تتناسب ووصفيات ومشاكل هذه الدول، وحسب ماك كايلDemies Mc Quioil فقد شخصت الأنظمة الإتصالية الوطنية لبعض بلدان العالم الثالث هذا التوجه الذي يمكن تلخيص خطوط العويصة فيما يلي:

(دليو، 1998، ص72- 73).

- إن وسائل الإتصال يجب أن تقبل وتؤدي مهام تنموية تتماشى مع السياسة الوطنية المتتبعة.

- إن حرية وسائل الإتصال يجب أن تنتهي عند حدود الأوليات الإقتصادية وإحتياجات التنمية المجتمعية.

- يجب على هذه الوسائل أن تغطي الأولوية فيما يخص الأخبار والإعلام للعلاقات مع دول الجنوب القريبة جغرافيا وسياسيا أو ثقافيا.

- من أجل تحقيق التنمية في الدولة الحق في التدخل في نشاطات وسائل الإتصال أو تقيدها وهذا ما يبرر وسائل المراقبة التمويلات والمراقبة المباشرة.

وفي الدراسة لمستمعي الراديو في مدينة نيويورك عام 1961 سنحت أمام هارولد مندلسون H. Mendelsoln فرصة لكشف أبعاد وظائف عديدة تجاوز وظيفتي الإعلام والترفيه اللتين يحققهما الراديو ومن أهم هذه التي كشفت عنها هذه الدراسة فيما يلي:

(شرف، 2000، ص193- 195).

أ- يعتبر أغلب المستمعين الذين كانوا موضوعاً للبحث 78٪ أن الراديو يلعب دوراً هاماً في حياتهم اليومية هذا الدور الشامل والموحد للراديو وإنما هو نوع من الوجود إلهام المتعدد الجوانب والمزايا والذي يستطيع أن يثير وأن يريح وأن يهدي وهو بمثابة رفيق عزيز طفيلي كما أنه في الوقت الذي يستطيع فيه أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي فإنه يساطيع أيضا أن ينبئ بإرتداء ملايين معينة تصلح لحالة الطقس التي يعلن عنها ولقد ذكرت سيدة تقطن إحدى الضواحي أنني أشعر بأن البيت خلو أثناء إغلاق الراديو كما أحس أن الحياة مرتبطة بتشغيله أنني أحب الإستماع إليها من مصادر أخرى ومع أنني استمع إلى الموسيقى من جهاز التسجيل إلا أنني لا أستطيع الإستغناء عنه عن الإستماع إلى الموسيقى المنبثقة من الراديو مهم جداً وخاصة إذا كانت الإنسان ليسكن الضواحي.

ب- **يحصر الراديو يوم المستمع أو ينظمه أو بصفة بين قوسين:** يرتبط الراديو بوظيفة هامة أيضا وهي أنه يحقق نضمه أو إيقاعاً معيناً للنشاط اليومي فلأسلوب الإذاعي يناسب إلى المستمع في الصباح بعده قبل أن يخرج إلى العالم الخارجي بأن يقدم له ما جرى في العالم من أحداث للأمس وحال هذا اليوم والتهديدات المحتملة الروتينية اليومية كما يساهم الإرسال الصباحي مساهمة كبيرة في تشكيل مزاج المستمع وفي تحديد إطاره العقلي كما أن إرسال نهاية السهرة يهدئه سيكولوجيا ويساعده على الإستغراق في النوم ومن ثم فإنه يهيئه لإستقبال يوم جديد بهمة ونشاط.

ج- وظيفة المرافقة: ولقد تبين أن الراديو يلعب دور الرفيق بصفة عامة وسيعارض خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

د- الوظائف المزاجية للراديو: يرى مندلسون أن قابلية الراديو للتعديل وفق لمزاج المستمر وإطاره السيكولوجي في وقت معين من أهم وظائف الراديو ومميزاته حيث أن وجود محطات إرسال عديدة إنما بقي في نفس الوقت وجود مجال واسع لإختيار والإنتقاء بحيث يصبح من السهل أمام المستمع أن يدير المؤشر لكي يستمع إلى ما يوافقة سيكولوجيا ومزاجياً ومن ثم فإن الراديو يتطابق مع الحالة المزاجية كما يمكن أن يؤثر على تغيير مزاجه أيضا.

هـ- الراديو كوسيلة لنقل المعلومات ونشرها: إذا كانت المناقشة السابقة تشير إلى التوفية الظاهر Manifest Entetriment الذي يحققه الراديو كوظيفة فإن الباحث يناقش جانباً آخر وهو الدور الإعلامي للراديو حيث لاحظ أن مستمعي الإرسال الإذاعي عادة ما يديرون مؤشرات الراديو للإستماع إلى الأخبار الهامة وحيث يتضح أن الراديو وسيلة هامة تربط المستمع بما يدور حوله من أحداثه كما أن هناك وظائف أخرى مشتركة بين الراديو والصحافة وهي تقديم أخبار شخصية تحدد نمط السلوك اليومي كأخبار الطقس والتغيرات المنتظرة فيه.

و- الوظيفة الإجتماعية للراديو Cociel lukricating أو وظيفة التسهيل الإجتماعي: كما يتيح للراديو الفرصة أمام المستمع في أن يشارك سيكولوجيا في أحداث اليوم وأخباره فإنه يسمح له أيضا أن يشترك مع الأخرين في تشكيل منوعة من الأحداث ذات المغزى والإهتمام المشتركين وحيث يستخدم المستمع للراديو لتحقيق نوع من الإقتراب أو الإرتباط بينه وبين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكه في الإستماع إلى

أخبار نفسها والبرامج ذاتها بلإضافة إلى ما يتبع ذلك من أنه قد يناقش الأخرين فيما سمعه من أخبار أو فيما تابعه من البرامج إذاعية ومن هناك نلاحظ أن الراديو قد يخلق مجال اهتمام مشترك ومن ثم فإنه قد يدعم التفاعل الإجتماعي لموضوعات جديدة وتتلخص أهم الوظائف التي خرج لها مندلسون من خلال تحليله فيما يلي:

- الوظيفة الإعلامية.
- الوظيفة المزاجية.
- وظيفة الإسترخاء والتحرر النفسي.
- وظيفة الرفقة والصداقة.
- وظيفة التفاعل الإجتماعي.

وتمثل المناقشة التي تثيرها دراسة مندلسون هذه أهمية خاصة لأنها تعرض لصعوبة بين الإعلام والتعليم من جهة وبين الثقافة الجماهيرية Mass culture والترفيه intertainment من جهة أخرى وذلك عند الحديث عن وظائف الإتصال الجماهيري أو دوره ومن المساهمات الأخرى التي قدمها مندلسون تدعيمه للفكرة التي مؤداها أن وسائل الإتصال الجمعي قد تتشخص persomlged فالمستمع قد ينظر إلى الراديو كرفيق ومن ثم فهو يضفي عليه صفة الشخص بحيث أن هذه الصفحة قد تسم الراديو أكثر مما تسمع غيره من وسائل الإتصال الجمعي، إلا أن ما يميز التحليل الوظيفي لمندلسون تمييزا أساسياً هو إعتماداً في هذا التحليل على الإختبارات الأمريكية لكيفية تشخيص عدد محطات إذاعة مدنية نيويورك بواسطة المستمعين.

(عودة، 1988، ص42- 43).

وقد برز عبد المجيد شكري هذا التنوع في الوظائف بقوله: وقد حدثت متغيرات عالمية عديدة حضارية، عقائدية، سياسية، فرضت وجود وظائف عديدة أخرى غير ذلك

التي كانت تسمى أهدافاً لكنها لم تفقد الوظيفة الأولى للراديو وهي الإعلام أهميتها ونستطيع أن نحدد وظائف الراديو في الوظائف العشر التالية: الإعلام بمعنى الأخبار، التثقيف، الترفيه، التعليم، التنمية، الخدمة، المؤانسة، التحريض، الدعاية، الإعلان.

(شكري، 2000، ص29- 30).

5)- مميزات الإذاعة:

تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال والإعلام بعدة ميزات منها :

- أنها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال, وهي ليست إلا مجموعة من الأصوات و" الصمت " كما أن الصحافة المكتوبة مجموعة من الكلمات والمساحات البيضاء أو الفراغات البيضاء التي تفصل بينهما.

- تعتمد على حاسة واحدة وهي حاسة السمع ولا تفترض عملية الإستماع شرط معرفة القراءة والكتابة ومن ثم فإن جمهور الإذاعة يضم حتى الأميين.

- الصوت البشري عبر المذيع هو حامل الرسالة الإذاعية , ولذا تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلال المذيع طابعاً شخصياً الأمر الذي يعطي لتجربة الإستماع طابعها الفردي والذاتي.

- ينشط الراديو الخيال عند جمهور المستمعين مستثمراً كافة مفردات عنصر الصوت.

- الإذاعة هي الوسيلة الجماهيرية الوحيدة التي تعتمد على حاسة السمع دون حاسة البصر, ولذلك يمكن لفئة المكفوفين بصريا الإعتماد عليها في التثقيف أو الترفيه أو متابعة الأخبار لأنها وسيلة لا تحتاج إلى استعمال البصر في متابعة برامجها.

(شلبي، 1987، ص19-20).

***- الإذاعة الأغواط الجهوية:**

– إذاعة الأغواط أو إذاعة السهوب هي إذاعة محلية بولاية الأغواط الجزائرية تبث برامجها باللغة العربية على موجة أف أم 98.90 تم إفتتاحها بتاريخ 05 نوفمبر 1991.

– تبث برامجها باللغة العربية على موجات FM-91.1FM-98.0FM-87.6 98.9FM-783FM

تم افتتاحها بتاريخ 05نوفمبر 1991 وبثها اليومي مدته 15 ساعة.**(تواتي، 2009، ص153)**.

6)- أهداف وأهمية الإذاعة:

1- **أهداف الإذاعة:** نشر مبادئ الدين الإسلامي مع التركيز على الجوانب الحضارية والإنسانية التي يدعو لها و الاهتمام بتقدير التفاسير و الفتاوى للشعوب الإسلامية.

– تعريف شعوب العالم بالحضارة و الفكر و العلوم العربية.

– تنوير الرأي العام بالأنباء الداخلية و الخارجية و إيقافه عن مختلف التيارات العالمية.

– تشجيع الهوايات و تنمية المواهب و تقديم جيل جيد من الفنانين و الفنيين المدربين على الخدمات الإذاعية المتطورة.

– نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم بين الشعوب الإسلامية بحيث تصبح اللغة العربية إحدى الروابط التي تنمي علاقات الدول.

– توجيه الإذاعة المناسبة للمستمع في الأماكن التي تتواجد فيها بالطريقة والوقت المناسبين.

– معاونة قوى الشعب العامل في التعرف على حقوقهم وواجباتهم عن طريق الإسهام الجدي في رفع كفايتهم الفنية.

– السعي لتبادل الخبرات و البعثات و المنح و البرامج الإذاعية مع سائر الدول.

– تقديم الإذاعة بمختلف اللغات التعريف الشعوب بعدالة مبادئنا وإنجازات ثورتنا وأمجادنا المجيدة.

– فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة بصفة عامة .

– التعريف بتقاليد المنطقة و خصوصيات سكانها و محاولة إحياء التراث و المحافظة على بقائه. **(ضيف، 2007، ص145)**.

2– أهمية الإذاعة:

إن أهمية الإذاعة تنبع من سعة الانتشار لهذه الوسيلة فضلا عن تطورها السريع من خلال إشاعتها للأفكار والمعلومات والمعارف وعمليات تداولها بين الأفراد والمجتمعات وبالتالي تضفي عليها أهمية :

*– أنها تخطت كافة الحواجز كالمسافات المتباعدة والأمية والفوارق الاقتصادية والإجتماعية بإعتماد الكلمة المذاعة التي أصبحت مسموعة في كل مكان من خلال شمولية التغطية.

*– هي وسيلة تعبير مبنية على الكلام والموسيقى والصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام.

*– كما تكمن أهميتها في تنوع البرامج الإذاعية الأمر الذي جعل منها وسيلة ممتعة ومسلية فاستخدمت أداة التعليم والتثقيف وتعميق المعارف والتعرف على الآداب والفنون والترفيه كذلك والإمتاع.

*– المرونة و سهولة الاقتناء و التشغيل عناصر أساسية ومهمة في الإذاعة مما جعل الفرد مهتم و متأثر بهذه الوسيلة.

*– الإذاعة تتمتع بالقدرة على التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي فهي لا تشترط مستوى تعليمي معين في من يتابع برامجها.

*- كما يمكن حملها إلى أي مكان يغادر إليه الإنسان ويتم توظيفها بشكل جيد لخدمة عمليتي التعليم و التنمية.

*- كما تتمتع الإذاعة بالسبق الإخباري على وسائل الإعلام الأخرى فالإرسال الإذاعي متصل على مدار اليوم ومن خلاله يستطيع الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن.

*- وتعتبر أيضا في جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لأن ما يهم المعلن هو وصول الإعلان إلى قطاعات عريقة من الجماهير. **(الياقوت، 2014، ص12- 13)**.

7)- جمهور الإذاعة:

انتهت كثير من الدراسات والبحوث التي حاولت التعرف على جمهور الإذاعة إلى الكشف عن العديد من مواصفات هذا الجمهور على النحو التالي :

*- شخص متوسط.

*- قد يكون أميا ... وقد يكون عالماً.

*- مجهول.

*- غير متجانس مع الأخرين.

*- ليس مضطرا إلى الإستماع أو المشاهدة.

*- له اهتمامات خاصة واهتمامات عامة يشترك بها مع الأخرين.

*- جمهور خليط من الأطفال و النساء و الرجال وفي شتى مراحل العمر.

*- مستمع و يمكنه متابعة المواد والبرامج والإستمتاع بها إلى جانب قيامهم بعمل آخر قيادة السيارة ... الأعمال المنزلية .... الخ.

*- **أهمية دراسة الجمهور** :

يتطلب إنتاج البرنامج الإذاعي الناجح دراسة الجمهور بشكل مستفيض فمن خلال تحديدا فئات الجمهور المستهدف ومعرفة إتجاهات هذا الجمهور يستطيع منتج البرنامج استخدام أفضل الأساليب الممكنة للتأثير على الأفكار والاتجاهات والسلوك ولابد أن يأخذ بعين الإعتبار التعرف الواقعي على طبيعة المستمع الذي يستهدف الرسالة الإعلامية و دراسة هذا المستمع دراسة واقعية تتيح إنتاج برامج تحقق المتعة أو الفائدة معا. **(الكعبي، 2018، ص90).**

II) الإذاعة المحلية:

1)- مفهوم الإذاعة المحلية: واذا انتقلنا إلى مفهوم الإذاعة المحلية طبقاً لمفهوم المجتمع المحلي فإننا نجد أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.

الإذاعة المحلية تلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها بالنسبة للمجتمع المحلي وإن كل إذاعة محلية وإن كان واجبها عموما هو الإعلام والتثقيف والترفيه، فإن عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي.

(عبود، 2020، ص16).

الإذاعة المحلية: هي الإذاعة الي تقدم مجتمعاً متحداً متناسقاً من النواحي الجغرافية والإجتماعية والإقتصادية كما تعرف تقنيا في ضوء البث منخفض القدرة إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط.

ومن التفريقات التي قدمها الإتحاد العالمي للإذاعة المحلية بوصف هذا النوع من الإذاعات بأنها تستجيب لإحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنمية محاولة تحقيق ديمقراطية الإتصال.

– يقوم ليبرير وصفاً آخر للإذاعة المحلية فهي من وجهة نظره الإستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود كسانية محددة بدقة.

(صالح، 2012، ص 24)

– الإذاعة المحلية هي أحد روافد الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة العمل ومحددة والموجهة إلى جماعة بعينها يربط بعضها ببعض هذه البيئة المتغيرة بحيث يقيم الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعلها انعكاساً للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد اعتمادًا كليا على كل ما فيها من أفكار.

– فلإذاعة المحلية فالنظام الإذاعي لكل دولة هو مرآة لشخصية هذه الدولة يعبر عن فلسفتها السياسية الخاصة وهويتها الثقافية. وكذلك الإذاعة المحلية هي مرآة لشخصية المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه تعبر عن إهتماماته وإنشغالاته وهويته.

(مكاوي، 1989، ص96).

2)– أسباب إنتشار الإذاعة المحلية:

– أصبحت فكرة إنشاء محطات الإذاعة المحلية اتجاها من أكبر الإتجاهات المأخوذة بها في مجال نظم الإتصالات الصوتية المنتشرة في أنحاء العالم جميعها وهذا للإعتبارات الإجتماعية التي أصبحت تتميز بها المجتمعات من جهة وتطور الوسائل الإعلام والإتصال من جهة أخرى. فهناك المئات بل الآلاف من محطات للبث المحلي التي تنتشر في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا.

(تابينغ، 2005، ص13).

– هي عديدة ليتبلور عنها مشروع إنشاء المحطات الجهوية و من بينها: نظراً للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية كان إلزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن وهكذا أصبح ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح.

كذلك من أسباب انتشار الإذاعة المحلية هي :

1– **العامل الجغرافي :**حجم و شكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي قد لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتهم.

2– **عامل اللغة** :إن تعدد اللغات و اللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد حاجة الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

3– **التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية** :تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وضوء هذه الاحتياجات والمكونات وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية .

الرغبة في فك العزلة الثقافية و الإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزاً جديداً في التنمية المحلية في كافة المجالات.

وأدركت العديد من الدول أن أفضل أساليب الإعلام لزيادة فاعلية الجمهور وتحفيزهم هي من خلال وسائل الإعلام المحلية من ضمنها الإذاعة المحلية ويتوفر شروط إقامتها في: كثافة السكان، رغبة السكان المحليين في ذلك، وجود إذاعة مركزية سابقا، إدارة السلطات المحلية، إدارة سياسة السلطات المركزية، الخصوصية الثقافية.

4- **عامل التكنولوجيا** :التكنولوجيا الحديثة والآليات البصرية والأقمار الصناعية لها جزء كبير من أسباب إنتشار الإذاعات المحلية نتجت عنها زيادة كبير في انتشار الإذاعات المحلية .

5- **العامل الاجتماعي والسياسي:** في الدول النامية اهتمت الحكومة بالإذاعة المحلية ونبهت على أن تصدر جميعها من العاصمة لتجنب النزعات الإنفصالية وحتي لا يستولي عليها الجماعات الانفصالية. **(تواتي، 2009، ص 164)**

3)- خصائص ووظائف الإذاعة المحلية:

- إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع لذا لابد أن يكون هناك اتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي. فهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين وفي نفس الوقت تنقل آراءهم وأفكارهم ومطالبهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة إذ أن الإذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية فتمثل أفراد المجتمع المحلي وتهتم بتلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم.

- ومن خصائص الإذاعة المحلية، لبساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية. وإحياء التراث المحلي كما تتناول

القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم من اجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية.

– الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي كما أن أفضل البرامج التي تقدمها تلك التي يكون الإتصال فيها مباشراً (عبر الهاتف) بين المستمعين ومختص أو مسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين لتناول قضية ما من جميع جوانبها.

– وبنجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة وقدرة المذيع على إدارة الحوار.

– إن أهم القضايا التي تتناولها برامج الإذاعة المحلية ذات صبغة محلية تخدم أفراد المجتمع بالدرجة الأولى في شتى مجالات حياته اليومية.

– بذلك فالبرامج الحوارية أو برامج المقابلات تلعب دوراً أساسياً في نجاح الإذاعة المحلية.

مميزات أخرى للإذاعة المحلية :

– كما يميز الإذاعة المحلية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه.

– من خلال البرامج التثقيفية والترفيهية والتربوية وكذا الإجتماعية والإقتصادية والرياضية وبشكل اكبر الغنائية.

– ومن خصائص الإذاعة المحلية أنها تخصص مساحات لبث الرسائل الإشهارية والخدمات الإعلانية.

– وما يميزها في ذلك هو تعاملها مع معلنين محليين بكثرة أغلبهم يملكون مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم.

– وهذا لا يمنعها من التعامل مع كبار المعلنين إما عن طريق الوكالات الإشهارية أو مباشرة.

– كما توفر مساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات مواعيد الصلاة في النطاق المحلي والأحوال الجوية والنقل...الخ. **(شكري، 2000، ص77)**.

***– وظائف الإذاعة المحلية:**

1– **الوظيفة الإخبارية** : هي أبرز وظائف الإعلام فهي عملية نقل المعلومات الأخبار على اختلافها سواء سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم علمية أم تربوية أم دينية أم رياضية أم ترفيهية .

2– **وظيفة التوجيه و الإرشاد و تكوين المواقف والآراء:** هذه الوظيفة تتكامل مع وظيفة الأخبار فبجانب إخباره بالشيء أو الحدث فهي أيضا تعمل على توجيه وإرشاده بما هو مرتبط بالخبر عن الحدوث أو الشيء سواء كان ذلك الإرشاد تربوي أم ديني أم سياسي أم ثقافي أم علمي ذلك حتى تتكون لدى الجمهور المستمع والمشاهد أو القارئ أو المتصفح اتجاهات نحو تلك الأنباء السلبية أو الإيجابية وهو ما تهدف إليه وسائل الإعلام بجانب الأخبار والإعلام لتكوين لدى الجمهور اتجاهات تخدم العملية السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و التشريعية في الدول.

3– وظيفة العلاقات الإنسانية :إن وظائف وسائل الإتصال المحلي تعدت البعد الإتصالي لتشمل علاقات الأفراد ببعضهم البعض وركزت على نوعية العلاقات الإنسانية وعلى التبادل الذي يحدث في مسار الاتصال وفي تجسيده وأصبحت وسائل الإتصال تتعدى الطابع الجغرافي البحت وتتجاوز المحتوى وطبيعته الذي يتطلب أن يكون محلياً.

4- الوظيفة الترفيهية : من خلال البرامج الترفيهية والمسلسلات الإذاعية ومحطات الفكاهة تضمن الإذاعة المحلية الوظيفة الترفيهية لجمهورها الذي يلجأ إليها عادة من أجل التنفيس والخروج عن الروتين في العمل أو في البيت.

5- **الوظيفة الإشهارية** : يعد الإشهار المورد الأساسي للإذاعة الذي له دور كبير في تمويلها بما يكفل تسديد جزء من نفقاتها والإذاعة المحلية لها دور هام في تعريف جمهورها بالمنتجات المحلية والسلع المتوفرة التي تفيده في حياته اليومية.

6- **الوظيفة الإجتماعية** : تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده كما تسعى إلى الارتقاء بالفكر والسلوك لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل أن تهدف البرامج جميعا إلا ما كان للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الإجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة.

7- **الوظيفة التثقيفية:** تتمثل في بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وكيانه وتساعد على تنشئة أفراده تنشئة سليمة مبنية على المبادئ القومية التي تسود داخل المجتمع المحلي.

8- **الوظيفة الخدماتية:** تقدم الإذاعة المحلية خدمة متنوعة للمواطن الذي يحتاج يوميا إلى معلومات حول النقل الطقس، الصحة وغيرها من المعلومات التي تساعد على العيش في أمان وهذا ما تؤمنه الإذاعة المحلية من خلال خدماتها الإعلانية الومضات المساحات المخصصة لذلك. **(بومشطة، 2018، ص30)**

4)- أهمية الإذاعة المحلية:

- تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن الإذاعة المحلية تلعب دوراً بارزاً في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دوراً هاماً في نشر التوعية الإجتماعية كمحو الأمية وتعليم البنات والصحة العامة وأنه لابد من القائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية وذلك بإتاحة فرص التواصل، الحوار والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية.

- تلعب دورا كبيرا في حياة قادة الرأي حتى في الريف وبين العمال في مختلف المجتمعات المحلية الصغيرة بما ينقله إليهم من أخبار عن الأنشطة المختلفة لمختلف الطوائف.

- وما يعكس أهمية الراديو أنه أصبح جزءا هاماً لازماً بين أجهزة كل بيت تقريبا ويقبل المستمع إليه في أي مكان سواءاً المنزل أو المراكز الاجتماعية أو في السيارة، المكتب ، أثناء العمل أو النادي.

- انهت الإذاعة عزلة المواطنين وخففت من الاحتكار الإعلامي ووفرت للجماهير وجهات نظر مختلفة عما هم معتادين عليه تجاه القضايا الدولية. **(بوشوارب، 2017، ص50)**

4)- أهداف الإذاعة المحلية: سنبرز في ما يلي عن أهم الأهداف التي تسطرها الإذاعات المحلية، و تهدف إلى الوصول إليها، ومن بعد ذلك سنعرج في نقاط تفصيلية على أهم الأهداف:

- تقدم الإذاعة برامج ترفيهية وبرامج دينية وثقافية واعلامية وتعليمية واقتصادية كما تقدم بعض الخدمات الإعلامية التجارية.

– خدمة المستمعين المحليين وتقديم البرامج التي لا يتيح تقديم المواد التي لا يتيح تقديمها في البرامج العامة .

– تقديم برامج تحث على الثقافة الوطنية ويعتبر هذا الجزء ضمن أهداف الإذاعة.

– التعريف بتقاليد المنطقة وخصائص سكانها وإبراز ثقافتها الشعبية .

– تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده المستمعين المحليين.

– تقديم برنامج إذاعي لتطوير وتنمية المجتمع.

– تشجيع المشاركة في التطور الإجتماعي.

– زيادة المشاركة النشطة للمجموعات التي لا تتميز بإمتيازات في المجتمع.

– تكثيف تبادل المعلومات داخل المجتمع.

– تقديم برامج إذاعي للتعبير عن الثقافة المحلية.

– زيادة إمكانية وصول الأفراد إلى المعلومات باللغات المحلية. **(تابينغ، 2005، ص8)**

5)– طريقة عمل الإذاعة المحلية:

– تتصل الإذاعة المحلية بالجمهور من خلال البرامج التي تقدمها سواء كانت مسجلة أو تبث بثاً مباشراً على الهواء أو من خلال تزويدهم بالأخبار أو القصص الإخبارية والتقارير المهمة وعموماً فطريقة عمل الإذاعة المحلية مستنبط من طريقة عمل الإذاعة في حد ذاتها حيث يتوقف البث الإذاعي على عدة عوامل بشرية، مالية، فنية، تطبيقية، فلإذاعة مثلها مثل باقي وسائل الإعلام والإتصال الجماهيرية الحديثة، تعتمد في وصولها إلى جمهورها على طاقم بشري متخصص إداريين، صحفيين، تقنيين وإمكانيات مالية ضخمة لتغطية تكاليف الإنجاز الإذاعي اليومي بلإضافة إلى أجهزة وأدوات خاصة تعمل على تجميع وإيصال الأصوات الإذاعية إلى أجهزة الإستقبال الموجودة لدى المستمعين.

تبدأ عملية البث داخل القاعة مجهزة تجهيزاً خاصاً وتسمى الأستوديو، أين يتحدث الصحفي أمام الميكروفون لتنقل إلى طاولة كبيرة تسمى طاولة التجمع وذلك بعد أن تكون قد تحولت إلى تيار كهربائي يعمل على إنتاج أمواج كهرومغناطيسية عن طريق جهاز إرسال ثم تنشر هذه الأمواج في الفضاء شكل تيار ضخم لتلتقطه أجهزة الإستقبال وينبثق منه تيار ضئيل الشدة يكون مطابقا للتيار المنتج من قبل الميكروفون الذي يضخمه بدوره ليمر بعد ذلك عبر الصوت المكبر. **(دليو، 1998، ص39)**

6)- أهم الإذاعات المحلية:

تمثل المحطات الإذاعية المحلية في نظر مسؤولي قطاع الإتصال في الجزائر نسيجاً منسجماً وكثيفاً وحياً وإن لم يكن بالضرورة موحداً لنمط ويضمن التغطية الوطنية كما تمثل ثمرة عمل توفق بين لا مركزية المؤسسة ثقيلة مع متطلبات الحضور الدائم للوحدة الوطنية كتجربة يراد أن تكون مثالية وكما سبق وأن ذكرنا فقد إنطلقت التجربة بإنطلاق ثلاث المحطات سنة 1991 بشار، ورقلة، الأغواط وتبعها سنة 1992 أخرى تمنراست، تلمسان وسطيف إلى أن وصل عدد المحطات سنة 2004 إلى 30 محطة منها 12 محطة رقمية تشغل 891 شخصاً وتبث يومياً ثم تلتها إذاعات المحلية عبر التراب الوطني منه: معسكر، غرداية، إليزي، الوادي، البيض، الشلف، بسكرة، بجاية، باتنة، عنابة، أدرار، تندوف، تيارت، تبسة، قسنطينة، سكيكدة، سطيف، ورقلة، وهران، النعامة، المسيلة، مستغانم، غليزان، سوق أهراس، جيجل، البهجة، تلمسان فهناك أكثر من 36 إذاعة محلية توجد اليوم في الجزائر تقدم برامج متنوعة ثقافية، ترفيهية، إجتماعية، إقتصادية وإخبارية ضمن شبكات برامجية، عادية وصيفية رمضانية تكيف البرامج وفق مقتضيات المناسبة وفصول السنة. **(عبيدي، 2015، ص90).**

7)- نماذج وهياكل الإذاعات المحلية في الجزائر:

1- إذاعة قسنطينة سيرتا: لقد ورثت إذاعة قسنطينة سيرتا هياكل الإذاعة الجهوية الشرق الجزائري وعليه فقط إحتفظت بلإمكانيات المادية والبشرية وهي مقسمة إلى خمس أقسام: الإدارة المالية، الإنتاج، القسم التقني، قسم الإعلام والتوجيه، قسم الإعلانات ولقد بدأت هذه الإذاعة العمل في 02 فيفري 1995 وكما ذكرنا فإن الإذاعة سيرتا على عكس بقية الإذاعات المحلية فهي إمتداد لإذاعة قسنطينة التي كانت موجودة من قبل وتبث في 17 ولاية المتواجدة في الشرق الجزائري إن إذاعة سيرتا اليوم مازالت تساهم في برامج إذاعية الجزائرية بقنواتها الثلاث بلإضافة إلى البرامج التي تبث على المستوى المحلي والموجهة إلى سكان قسنطينة وما جاورتها وتبث هذه الإذاعة من الساعة السادسة صباحاً إلى غاية الحادية عشر ليلا وإذاعة سيرتا مثلها مثل بقية الإذاعات المحلية تهتم لعادات وتقاليد المنطقة وتعطي فرصة للمواطن حتى يعبر عن إنشغالاته وكذلك تقدم له المعلومة بكل موضوعية وتقوم بدور الوسيط بين الإدارة والمواطن كما تنقل له كل ما يدور في محيطه وزيادة على هذا فهي تقوم بوظيفة الترفيه وتشجيع كل المواهب من أجل البروز ومن برامج المتنوعة والمختلفة التي تلبي رغبات الجمهور.

2- إذاعة سطيف المحلية (إذاعة الهضاب): إذاعة سطيف المحلية (إذاعة الهضاب) على أمواج FM في 10 أكتوبر 1992 وكان مقرها الأول دار الثقافة هواري بومدين وقد بدأت بداية محتشمة ببث لا يتجاوز ثلاث ساعات في اليوم لتقفز في أربع سنوات من إنشائها إلى أربع ساعات في البث وإعتبارا من 2002 إلى 2005 تحول عدد سعات البث إلى 12 ساعة وشهر جوان 2007 أصبح البث 24/24 بعد إنتقالها إلى مقر جديد في أحدث تقنيات البث الإذاعي المسموع حيث وصلت ميزانية إنجازه 10 مليار سنتيم ولذلك أصبح نموذج الإعلام المحلي المتطور.

ولقد كانت إذاعة سطيف تعتمد في تمويلها في البداية على معونات وميزانية الدولة إلا أن الأمر تغير بعد أن أصبحت تستقطب كم هائل من الإعانات وتتوفر الإذاعة في الوقت الحالي بعد الإنتقال إلى مقر جديد على أربعة أقسام هي: قسم أخبار ، قسم إنتاج، قسم البرمجة، قسم المالية والإشهار وكل ما يتعلق بالجانب التقني والقسم الإداري حيث تتكامل مع بعضها لتقدم خدماتها إلى الجمهور.

إن ولاية سطيف حظيت بهذه الإذاعة النموذجية من حيث الهيكل والتقنيات نظرا لخصوصية هذه الولاية حيث تمتاز بمساحاتها الشاعة وكثافة سكانها وهي واقفة في مفترق الطرق بين الوسط والشرق والجنوب وهي تمتع اليوم بأحدث التجهيزات التقنية في مجال الرقمية وثلاث إستديوهات مجهزة كذلك بأحدث الوسائل.

فيما يتعلق ببرامج الإذاعة فهي متنوعة ومختلفة تسعى إلا تلبية كل الأذواق والميولات كما تهدف هذه البرامج إلى خدمة التنمية المحلية وتغطية إحتياجات المواطنين في جميع المجالات وذلك من خلال البرامج التي تقترب من واقع سكان الولاية كبرنامج أعماق الهضاب نريد حلاً حيث إستطاعت هذه البرامج أن تحل بعض مشاكل المواطنين.

– كما أن الإذاعة فتحت منبرها أمام المستمعين لإبداء آراءهم وإنطباعاتهم حول مختلف المواضيع التي تهمهم وهناك برامج لمختلف الفئات كالبرامج التي تخص المرأة وبرامج الشباب وبرامج الأطفال وبرامج خاصة بالإرشادات وبرامج الأسرة والبرامج الدينية وبرامج ثقافية والإبداع، والبرامج الترفيهية والرياضية وغيرها.

3– **إذاعة وهران:** وهي إذاعة جهوية تغطي الغرب الجزائري ولقد تأخرت الجزائر في تحويلها إلى إذاعة محلية خاصة بولاية وهران وهي إذاعة قسنطينة إلى تاريخ 1995

حيث سبقتها الإذاعات الجهوية الأخرى بشار و ورقلة في تحويلها إلى إذاعات محلية 1991 والسبب يعود إلا أن الجزائر بادرت أن ذاك إلى إمداد المناطق الجنوبية والمناطق الحدودية ذات ثقافة جزائرية بخصوصياتها الفريدة ولهذا نجد ما بين هاتين السنتين 1991- 1995 عكفت الجزائر على إطلاق إذاعات محلية تقع على الحدود الشرقية والغربية للبلاد وكذا المناطق الجنوبية وهي إذاعات (الأغواط، تمنراست ، تلمسان، باتنة).

- بدأت المحطة البث يوميا من 6:40 صباحاً حتى 20:00 بحجم ساعي قدره130 ساعة و 20 دقيقة عليها موجة بث FM92.07 و FM 95.10 ويتم ربطها هي الأخرى مع القناة الأولى الثقافية وقناة القرآن الكريم ولغتها العربية والموقع الإلكتروني (http: //www.radioquran.com)وهي تمثل مجتمعاً محلياً جزائريا له خصوصياته المتمثلة في ثقافة الغرب الجزائري تعتمد في برامجها على ما يناسب هذه الثقافة ونذكر منها: إرشادات فلاحية، المستهلك، أطفال الباهية، الوقاية المرورية، إنشغالات وحوار ، صحة ووقاية، الهدى والفرقان، أهل الأندلس...إلخ.

4- إذاعة باتنة: تم تأسيس إذاعة باتنة يوم 29 ديسمبر 1994 وإعطاء إشارة البدء لبثها على مدار أربع ساعات من 09 صباحاً حتى 13:00 زوالاً باللغتين العربية والأمازيغية، ومثلها مثل أي إذاعة محلية تبدأ بحجم ساعي الصغير في بثها ثم تتطور في حجم بثها وهذا حسب اتباع نشاطها وجمهورها ورفعة البث وكذا توفير التجهيزات تحث أن الإذاعة المنشأة حديثا نسبة إلى منطقة التي تغطيها برامجها بحجم ساعي قدره 13 ساعة و 20 دقيقة حيث يبدأ البث على الساعة 6:40 صباحاً وتنتهي عند 20:00 مساءاً على موجة FM88.1 ; FM120 ; FM 92.2 وعلى الساتل AB35

درجة غرباً بإستقطاب أفقي بتردد 11065 وبترميز 18085 وهي كالإذاعات المحلية ترتبط مع القناة الأولى وقناة القرآن الكريم وبثها على الموقع يكون (http://www.rdio.batna.dz).

*** - هياكل الإذاعات المحلية في الجزائر:**

- إن الإذاعة المحلية في الجزائر واجهتها في عملها وتسييرها مشاكل وصعوبات من أهمها:

1- **النقص في التجهيزات التقنية والإتصالية:** حيث تعاني بعض الإذاعات المحلية من الإنقطاع إرسال وضعفه والنقص في وسائل الفنية والتقنية.

2- **أيضا من ناحية التأطير القانوني والفني:** بمعنى المركزية في القرار بحيث تعاني الإذاعات المحلية في الجزائر من غياب التأطير القانوني والفني أي أنها تفتقد إلى إتخاذ القرارات.

3- **من المشاكل أيضا:** التفاوت الكبير والواضح بين إذاعة المحلية أخرى من جميع النواحي سواء كانت مادية أو بشرية وهذا ما يؤدي إلى عدم التوازن والتكافؤ بين هذه الإذاعات.

4- كذلك نقص في الخبرات والكفاءات والتكوين في التأهيل والتوفير لمختلف الطاقات البشرية المؤجلة إذ نجد النقص الكبير للخبرات في هذا النمط من الإعلام كون تجربة الجزائر في مجال الإعلام المحلي المسموع مقارنة ببعض الدول النامية الأخرى، وهذا ما يجعل الإذاعات المحلية كجهاز محلي تعاني من نقص الخبرات والكفاءات في ميدان عملها وتخصصها. **(قطوف، 2016، ص44).**

8)- أسس التخطيط الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية إذا تم إعتبارها واحد من مؤسسات الدولة تسهر على خدمة وتنمية المج المحلي فلا بد لها من تخطيط سياستها البرامجية كي تؤدي هذا الدور الفعال والحساس في الوقت ذاته والتخطيط الإذاعي من القرارات المهمة التي لا غنى عنها هدفه أعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى عائد ممكن من الإستثمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإخبارية والتثقيفية والترفيهية والإعلانية التي يحتاجها الجمهور فعند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ في عين الإعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن أن يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعة وتتمثل هذه العوامل في :

أ- **نطاق التغطية الجغرافية:** يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية وفقا للإطار الجغرافي الذي تغطيه الإذاعات المحلية على نحو التالي: الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة والإذاعة المحلية الإقليمية التي تغطي إقليمها يضم عدة محافظات إذا لابد أن تضع أي إذاعة محلية في إعتبارها لرقعة أو مساحة الجغرافية التي ستغطيها وبالتالي تخدمها وتراعي إحتياجات مواطنيها.

ب- **نطاق الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة:** إذا تعتبر الفترة الزمنية لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل المهمة وهي تنقسم إلى تخطيط بعيد المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه بعيدة المدى وتحتاج فترة زمنية طويلة لتحقيقها وتخطيط قصير المدى الذي يكون أهدافه قصيرة المدى وتحتاج فترة زمنية لتحقيقها ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث أو الأزمة الطارئة حيث تعكس أهمية وسائل الإعلام عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة إعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الأزمة فهي تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور.

ج- **ساعات الإرسال وقوته:** والمقصود هنا أن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعات المحلية ملائمة من حيث عدد الساعات ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجمهور المستهدف إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عملية التلقين كما ترى في ذلك ليلى العقاد أن تنسيق البرامج وتحديد موعد الإذاعة كل منها يلعب دوراً كبيراً.

إذا أن دراسة حقائق الحياة اليومية للمستمع وعاداته توثر في نوعية البرامج المذاعة في كل فترة مثلا: الفترة الصباحية وفترة السهرة هما الفترتان النشيطتان وفترة الضحى هي فترة ربات البيوت، وقد تكون فترة بعد الظهر جيدة الأطفال الذي لا ينامون كما ينام أباؤهم... وهكذا.

د- **ثقافة المجتمع:** تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في عين الإعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية حيث أن الإذاعة المحلية تنطلق في أداء وظائفها من منطلق محلي يضع في إعتباراته السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم أن تسمو كل إذاعة المحلية برامجها من هنا المجتمع ولذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدراً مهما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بلإتصال في إختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها وفي هذا يؤكد جمال محمد أبو شنب على ضرورة ربط منظومة الإعلام بنظام القيم والمقتضيات من خلال الطرح العام إذا من غير المعقول أن تكون البرامج الإذاعية مبنية على ثقافة مختلفة وغريبة من ثقافة أراد المجتمع المحلي.

هـ- القائم بلإتصال: فهو قبل كل شيء إنسان يعيش في مجتمع معين له مشكلاته وقضاياه وهمومه فهو يعايش الواقع بإمكانه أن يرصد هذا الواقع رصداً أمنيا مبرزاً المشكلات ويضع الحلول وناقده الأوضاع السلبية وآملاً في تغيرها نحو الأفضل كما لا

بد أن نتحدث بلسان المجتمع المحلي ويخاطبهم بلهجتهم ومتوعد طموحاتهم ضمن الضروري اختيار العاملين المذيعين ومقدمي البرامج والمعدين والمخرجين بحيث يكونونا عن أبناء المجتمع الأصلي، لأنهم أقدر وغيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم وتحديداً إحتياجات أفراده.

و- **الجمهور المستهدف:** لا بد أن تراعي الإذاعة المحلية طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج والحوار الإذاعية وعند تحديد مواقعها على خريطة الإرسال حيث أن احتياجات الجمهور تتعدد وتختلف بإختلاف البيئة والمستوى التعليمي والثقافي بإختلاف الفئة العمرية والنوع كما أن الجمهور هو المستهدف الأساسي والنهائي في عملية الإتصال وإنما يمكن لدى القائم بلإتصال فكرة الكاملة عن قدرات الجمهور العقلية وخصائصه الأولية فسوف يحد ذلك من مقدرته إلى الوصول إليه وإقناعه مهما كانت الرسالة مصممة تصميماً جداً. **(لطيف، 2009، ص143)**

9)- وسائل الجذب في الإذاعة المحلية:

لكل نوع من أنواع الوسائل الإعلامية يجب أن تتوافر وسائل الجذب المناسبة من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستمعين والإحتفاظ بهم في نفس الوقت، فالإذاعة المحلية تختار وسائل جذب مناسبة لنشاطها لتكسب جماهير جديدة يوما بعد يوم ويمكن تحديدها في الآتي:

1- **لغة الإذاعة:** أولى وسائل الجذب الإذاعي هي استخدام لغة الإذاعة ولا يقصد بلغة الإذاعة مجرد الكلمات المنطوقة لكنها تشمل الكلمة والموسيقى والأغنية والدراما والمؤثرات الصوتية والإمكانيات التكنولوجية المتطورة والمتاحة حاليا في استديوهات

الإذاعة الحديثة من صدى للصوت ومستويات الأصوات والأنواع المختلفة للميكروفونات وتجهيزات الأستوديوهات الصوتية وأجهزة التسجيل المتطورة.

2-**لا تجعل أحدا يتخطى إذاعتك** :وينبغي الحرص على أن تكون لكل إذاعة محلية شخصيتها الخاصة فلا يخطئ المستمع موقع المحطة هو يحرك مؤشر الراديو فهو يعرف أنها المحطة المطلوبة بمجرد أن يسمع صوت أحد مذيعيها أو إلى طابع الأغنية المذاعة أو الموسيقى أو موضوع الحوار أو صوت قارئ القرآن الكريم من أبناء المجتمع المحلي أو صوت وأسماء المتحدثين أو المتحاورين فهم معروفون سلفا لأبناء هذا المجتمع وهكذا يعرف المستمع أنها الإذاعة المحلية كما أن التزام الإذاعة المحلية في كل ما يقدم أمر جوهري في إعطاء كل إذاعة كعمها ومذاقها الخاص وشخصيتها المتميزة وكلما أغرقنا في المحلية اجتذبنا اهتمام مستمع الإذاعة المحلية وبذلك يكون الإغراق في المحلية هو أحد عناصر الجذب الرئيسية ويساعد على ذلك خلق كوادر محلية من المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج والكتاب والمعدين والمتحدثين وفي الموسيقى والغناء والدراما وقراء القرآن الكريم ومساعدتهم جميعا على الشهرة والصعود ففي العادة أبناء المجتمع المحلي يشجعون أبناء مجتمعهم ويعجبون بنجاحهم ويفوقون ويتعصبون لهم ويسعدون بسماعهم.

3- **إذاعة مكتملة وليست منافسة:** وينبغي الحرص على عدم الدخول في منافسة مع الإذاعة المركزية أو التلفزيون إن الإذاعة المحلية إذاعة مكملة للإذاعة المركزية وليست إذاعة منافسة لها إن الإذاعة المحلية لا يمكن أن تقدم مسلسلا إذاعي مثل ذلك الذي تقدمه إذاعة البرنامج العام بحكم الإمكانيات المتاحة من توافر نجوم مشهورين على المستوى القومي واستديوهات مجهزة وأسماء لامعة لكن يمكن للإذاعة المحلية تقديم

أعمال تراثية في شكل ملاحم شعبية وتمثيليات من البيئة وتذاع في غير الوقت المخصص لإذاعة المسلسل الذي تذيعه الإذاعة المركزية.

4- **الدراما من أفضل وسائل الجذب:** إن الدراما من أفضل وسائل الجذب والتشويق في الإذاعة المحلية لكن أبناء المجتمع المحلي لا يفضلون عرض قصص خارج بيئتهم إلا إذا كان أحد أبناء ذلك المجتمع طرفا في القصة كما أنهم ينجذبون إلى التراث الذي يمكن تطويعه لحمل دعوات ومفاهيم جديدة وأفكار مستحدثة فالمهم أن يجد المستمع نفسه في العمل الدرامي الذي تقدمه الإذاعة.

وأن يتعرف المستمع إلى نفسه في العمل الدرامي المذاع إنه قد يجد نفسه في شخصيته الخارج عن القانون لكن هذا الخارج عن القانون عندما يعلن توبته يشعر المستمع بمتعة التمرد على قيود المجتمع ثم يشعر بالإرتياح في النهاية عندما يعلن الخارج عن القانون توبته فهو هنا يشعر بالمتعة لوضع حد لتمرده فقد حققت له القصة متعة مزدوجة وقد يجد المستمع نفسه في لشخصيته التي تحمل مبادئه أو في الصورة التي يريد لنفسه وهو عاجز عن تحقيقها وذلك يحتاج إلى دراسة دقيقة لسيكولوجية المستمع قبل تقديم أي عمل إليه.

5- **ودائماً....سيكولوجية المستمع:** وإذا كانت مراعاة سيكولوجية المستمع لها أهميتها بالنسبة للأعمال الدرامية التي تقدمها الإذاعة المحلية فإن مراعاة سيكولوجية المستمع في كافة المواد الإذاعية التي تقدمها الإذاعة أمر له أهميته حتى في البرامج المتعلقة يحل المشاكل المواطنين إننا عندما تعرض مشكلة ما نجد أن المستمع يستمع باعتبار أن المشكلة هي مشكلة شخص آخر وهذا هو ما يؤمن به عقله الواعي لكن في عقله اللاوعي في اللاشعور نجده يضع نفسه مكان صاحب المشكلة وهذا يؤكد أن عرض

مشاكل المستمعين والعمل على حلها يجذب بشدة جماهير المستمعين إننا حين نستمع إلى قصة أو تفاصيل مشكلة تهزنا من الأعماق وننفعل بأحداثها بشدة وقد نبكي أو نغضب أو نرتجف إننا عندئذ نكون قد تعرفنا على أنفسنا باعتبارنا أصحاب هذه القصة أو المشكلة في عقلنا اللاوعي وهذا ينبغي تجنب عرض المشاكل والقصص التي تثير الرعب والهلع أو النفور والتقزز إذ متابعة برامج حل مشاكل الجماهير وآراء المستمعين يتحول تدريجيا إلى قوة لها طبيعة الإرغام.

6- **الملاحم الشعبية أيضا:** وإذا كانت الدراما من وسائل الجذب المتميزة أيضا إنها تعتمد على القصص الشعبية والموسيقى الشعبية وعلى آداب الفنان الشعبي والمقصود بالقصص الشعبية الفولكلور والعمل الإبداعي الذي لا يعرف له مؤلف والتناول العصري لهذا الفولكلور له فعل السحر في جذب آذان المستمع في المجتمع المحلي ودعوة المطربين الشعبيين المعروفين للتسجيل في الإذاعة وتهذيب أعمالهم وتنقيتها يجذب بشدة انتباه المستمعين ويعطيهم متعة كبيرة إننا نجد أنفسنا دائما في أعمال التراث،إننا نتوارث هذا الشعور الطاغي بمتابعة قصص الأجداد والتغني بألحان القدماء.

7- **البرامج الجماهيرية :(Audience Pavticipating Programs)**إن البرنامج الجماهيرية من أفضل وسائل الجذب في الإذاعة المحلية ويقصد بالبرنامج الجماهرية البرامج التي تشترك فيها الجماهير اشتراكا فعليا بحضورهم التسجيل والاشتراك مشاركة ايجابية في البرنامج بتقديم فقرات غنائية أو موسيقية أو الاشتراك في تمثيلية أو في حوار وتقديم طرفة أو حل لغز.

- ويعتبر البرنامج برنامجاً جماهيريا حتى إذا اقتصر دور الذين يحضرون تسجيل البرنامج على مجرد أبدأ شعورهم بالإستحسان، بالتصفيف أو الضحك أو أصوات

الإحتجاج الخفيفة التي لا تحيل الأمر إلى فوض صوتية والبرامج التي يقتصر دور الجماهير فيها على مراسلة الإذاعة وإرسال أسئلتهم وإنتاجهم المكتوب أو المسجل على أشرطة تسجيل يعتبر أيضا برنامجا جماهيريا، فالمستمعون إلى جوار الراديو يستمعون إلى الرد على رسائلهم وسماع أصواتهم وما يطلبون إذاعته لكن حضور الجماهير تسجيل البرنامج يرفع قيمته الفنية ويبعث الحيوية فيه.

ومقدم البرنامج الجماهرية يعتبر من أهم وأقدر مقدمي البرامج خاصة إذا كانت من نوع البرامج الفكاهية الترفيهية (Entertainment Programs) وهو عادة مذيع متعدد المواهب، سريع البديهة، قادر على إلقاء الفكاهات والطرائف والتمثيل وقد يكون قادراً على الغناء والعزف وتقليد الأصوات ويعتبر بذلك من أندر الإذاعيين والذين تقدم لهم تسهيلات كثيرة وأجور عالية (Master ofcevemonu) ومن البرامج الجماهرية المتميزة في إذاعة وسط الدلتا مصر: برنامج حققت نجاحا كبيرا وتم استخدامها كوسيلة من وسائل الجذب الجماهيري: سهرة في قرية دوري المنوعات برامج العائلة.

8- المجلات الإذاعية:

- ومن أهم وسائل الجذب البرنامج التي تتخذ شكل المجلة وتمثل اقتباساً ناجماً من الصحافة وتتكون المجلة الإذاعية عادة من لقطات مختلفة وتناول جوانب عديدة في عرض يتسم بالإيقاع السريع للأداء وفي استخدام النقلات السريعة القصيرة فهي مجلة لكنها مجلة تسمع ولا تقرأ وتقع في ثلاثين دقيقة فهي تسمع فقط، ولذلك ينبغي الإحتفاظ بالمستمع لكي لا يهرب منا، وأن يكون كل ما يقدم واضحاً مفهوماً.

9- اليوم المفتوح:

– ومن أفضل برامج الجذب الإذاعي برامج اليوم المفتوح، وهي برامج تقدم عادة على الهواء مباشرة وتعتمد على نوعية من المذيعين الذين يقدمون فترة بث منوعة متكاملة فيقدمون الموسيقى والأغاني ويذيعون أخبار متفرقة بين ما يقدمون من مواد يقرؤون مقتطفات مما تصدره الصحف المحلية الإقليمية والقومية ويتلقون المكالمات الهاتفية ويردون عليها ويحققون رغبات المستمعين ويقدمون الطرائف وينشطون ذاكرة المستمعين بالألغاز والأسئلة البسيطة التي يطلبون من المستمعين البحث لها عن جواب، ويؤدون الخدمات الفورية ويتلقون الشكاوي ويبحثون عن الحلول.

– إن مثل هذه الفترة المفتوحة تحقق أكبر قدر من النجاح للإذاعة المحلية إنها حقيقة أفضل برامج الجذب الإذاعي. **(الساعاتي، 1989، ص67–71)**

خلاصة :

حاولنا في فصلنا الأول من الإطار النظري التطرق لكل ما يتعلق بالإذاعة والإذاعة المحلية مع لفت الإنتباه أننا توسعنا في عناصر معينة دون أخرى وذلك راجع إلى وزن هذه العناصر ومكانتها العلمية وعلاقتها الوطيدة بالبحث من جهة، ومن جهة أخرى أنه من ضروري إبرازها لترسيخ أفكارها في الذهن القارئ وما يجب التركيز عليه في هذا الفصل أنه أي وسيلة إعلامية دوراً رائد في المجتمع وذلك من خلال التأثير عليه عن طريق تضمنها لأهم المواضيع والبرامج التي تشبع حاجات المجتمع أو الجمهور المتلقي كما قمنا بإبراز كل ما يتعلق بلإذاعة من تعريف نشأة، خصائص وأهداف وأهمية وأيضا إذاعة المحلية من تعريف خصائص، وظائف، نشأتها، أهمية وسائل الجذب في الإذاعة المحلية كوسيلة أكثر قرب من المستمع.

تمهيد :

– يعتبر التثقيف الصحي جزءاً هاماً ومكملاً لكافة الخدمات والبرامج الصحية التي تقدمها وزارة الصحة ومؤسساتها المختلف التي تنتشر في ربوع المجتمع.

إن للتثقيف الصحي دور بارز وفاعل في عملية التوعية الصحية ليس فقط على مستوى إمداد المجتمع بالمعلومات الصحية وإنما أيضا في توعية المواطن بالبرامج المقدمة له والخدمات المتوفرة وكيفية إستغلالها الإستغلال الأمثل وتتغير الدور الذي يقوم به المواطن نفسه من أجل الحفاظ على صحة والإستفادة من الخدمات المقدمة له فبدون التثقيف الصحي، لا تستطيع هذه الخدمات والبرامج الصحية أن تأتي بالفائدة المرجوة منها ولا تحقق أهدافها بالكامل كما أن التثقيف الصحي مسؤولية مشتركة لجميع العاملين بالمؤسسة الصحية وليست عملاً حصرياً على المثقفة الصحية لذا تبذل كافة وزارات الصحة والقطاعات الصحية الأخرى جهود كبيرة في سبل النهوض ببرامج التوعية الصحية وذلك بمواكبة التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعاتنا الحديثة ولمواجهة التحديات الصحية التي نواجهها.

I)- مفهوم الصحة:

هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وهي علم وفن الوقاية من المرض والإرتقاء بالصحة من خلال مجموعة من الجهودات المنظمة من قبل المجتمع وتشمل العديد من المجلات والميادين.

- والصحة بصفة عامة مفهوم نسبي يقوم أساس على التوازن بين وظائف الجسم والتي تنتج من حالة التكيف مع العوامل الضارة التي يتعرض لها بصورة ميكانيكية فطرية أو مكتسبة.

- وقد عرفت هيئة الصحة العالمية مفهوم الصحة على أنه حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والإجتماعية الكاملة وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز وإذا نظرنا إلى هذا المفهوم فإننا نجد:

1_ أن الصحة لا تفي الخلو من الأمراض.

2_ التكامل بين الجوانب البدنية والنفسية والإجتماعية.

3_ إنتقاص أي عنصر من هذه العناصر تتيح عنه عدم إكتمال الصحة.

4_ نسبة الصحة فلا يمكن تحديدها تحديداً مطلقاً يميز بين ما هو مثالياً وما هو دون ذلك.

- والجانب المقابل للصحة هو المرض ولذلك لا بد أن نحدد مفهوم المرض لكي توضح الصورة المحددة للصحة فالمرض هو حالة الإنحراف عن الحالة الطبيعية للفرد جسمياً أو عقليا أو اجتماعياً أو نفسياً وقد يكون هناك إنحراف في أكثر من جانب من الجوانب المحددة للشخصية الإنسانية وهذا الإنحراف أيضا الإنحراف نسبياً وليس إنحرافاً

مطلقاً ولذلك مفهوم المرض أيضا مفهوماً نسبياً يختلف من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر. **(الصديقي،2008،ص25-26)**

2)- مفهوم التوعي الصحية:

لغة: التفهيم والتوضيح.

إصطلاحاً: إستعمال الوسائل التعليمية لمساعدة الأطراف على إنتهاج سلوك يؤدي إما إلى علاجهم إن كانوا مرضى وإما إلى وقايتهم والمحافظ على صحتهم وصحة أفراد وأسرتهم ومجتمعهم إن كانوا أصحاء بما في ذلك الحيوانات المسخرة لهم كما تفي مفهوم التوعية الصحية. **(الشمالية،2010،ص71)**

بأنه مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية التحسيسية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي الصحي بإطلاع الناس على واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة للإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته .

3)- مستويات الصحة ودرجات الصحة والمرض:

وفي ضوء المفهومين السابقين للصحة والمرض نستطيع أن نضع محددات لهما حيث الصحة المثالية والتدرج في حالة الصحية للإنسان فهناك:

1- **الصحة المثالية:** وهي حالة التكامل المثالي لجميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية أي حالة التي يكون فيها الفرد خالياً من الأمراض ظاهرية أو باطنية ومتمتعاً بكافة الجوانب الصحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

وهو هدف يعيد لبرامج الرعاية الصحية والإجتماعية تسعى لتحقيقه وإن كان صعب المنال.

2_ **الصحة الإيجابية:** وهو الصحة الإيجابية النسبية حيث أن الفرد يستطيع مواجهة المشاكل والمؤثرات الإجتماعية والنفسية والجسمية بكفاءة عالية إلى حد كبير مع عدم ظهور أي أعراض مرضية على الشخص.

3_ **سلامة المتوسطة:** ولا يظهر المرض بصورة مباشرة ولكن مع التعرض لأي مؤثرات خارجية أو داخلية يقع الفرد في براثن المرض حيث لا يشكو الفرد بصورة مباشرة من مرضاً معيناً ولكن بصفة عامة لا تظهر الطاقة الإيجابية في الحالة الصحية.

4_ **المرض غير الظاهر:** إن هناك قصوراً صحياً غير الظاهر ..أي إختفاء الأعراض المرضية الظاهرة ولكن عند القيام بالتحليلات أو الإشعاعات أو المفحوصات يكشف المريض أن هناك مرضاً ولكن غير الظاهر سطحياً.

5- **المرض الظاهر:** وهو ظهور أعراض مرضية يشعر بها الفرد وظهور علامات تتم عن إصابة الفرد بمرض معين ويشعر الفرد بها بالألم والقلق الظاهريين.

6_ **مستوى الإحتضار:** وهو المستوى الذي يفقد الإنسان معه كل قدرة على أداء الدور أو الوظائف الحيوية... وتسوء الحالة من وقت لأخر ومعه يصعب على الفرد استعادة حالته الصحية وهو المستوى الذي يطلق عليه الإحتضار.

- وهذه الدرجات تقسم بالنسبة والمطلقة حيث يصعب تحديدها وقياسها قياساً دقيقاً ومحدداً.

- وقد أكدت منظمة الصحة العالمية على شعار الصحة للجميع ويتطلب هذا تظاهر مختلف الجهود وقطاعات لتوفير الصحة للجميع كما يتطلب المشاركة الأيجابية والفعالة من جميع الهيئات على إعتبار أن الصحة هي أساس العملية التنمية الشاملة في أي

مجتمع من المجتمعات وتتأثر الصحة أي مجتمع بعديد من العوامل المتفاعلة والمؤثرة لبعضها في البعض. **(المشاقبة،2011، ص37)**

4)_ العوامل التي تقرر مستويات الصحة به:

تتمثل هذه العوامل في:

1 – **العوامل الطبيعية:** وتتمثل العوامل المناخية والبيئية والجغرافية.

2_ **عوامل بيولوجية(حيوية):** وتتمثل في ناقلات العدوى سواءاً كانت الحشرات مثل: الذباب والناموس أو حيوانات كالفئران والذئاب والكلاب.

3_ **عوامل اجتماعية:** وتتمثل في مستويات المعيشة والعادات والتقاليد والتعقيم.

4_ **عوامل اقتصادية:** مثل قصور الإمكانات المادية المتمثلة في عدم وجود الإمكانات لتنفيذ برامج الرعاية الصحية مثل: المسببات والتشخيص أو إنتشار الفقر وعدم توافر الإمكانات التي تساعد على توفير حياة صحية جيدة، مسكن ورعاية طبية وغذاء.

5_ **عوامل بيئة:** وتتمثل من عدم توافر المياة الصحية للشرب وصرف الفضلات بصورة صحية وما يترتب عليها من إنتشار الأمراض المعدية مثل: الدوسنتاريا والنزلات المعوية وتلوث الهواء بعوادم السيارات المصانع.

6_ **عوامل السكانية:** حيث التركيبة السكانية وزيادة معدلات المواليد والوفيات والخصوبة مما يترتب عليه مشاكل صحية وإجتماعية.

7_ **عوامل طبية:** مثل مدى توافر العيادات الطبية والمتخصصة والأطباء والتمريض كل هذا يؤدي إلى مشاكل صحية وإجتماعية تؤثر في حالة صحية ومستوى الصحة العامة بالمجتمع. **(المشاقبة،2011، ص37)**

5)- العوامل المؤثرة في الصحة:

كان العلماء يظنون أن الميكروبات وحدها المسؤولة عن حدوث المرض عند الإنسان إلا أنه تم التعرف على العوامل الأخرى تقرر مستويات الصحة وتسبب الأمراض ويمكن فهم هذه العوامل من خلال دراسات الثالوث الوبائي الذي يوضح صورة العلاقة بين المريض والعوامل المسببة للمرض والتي تبقى في تفاعل مستمر.

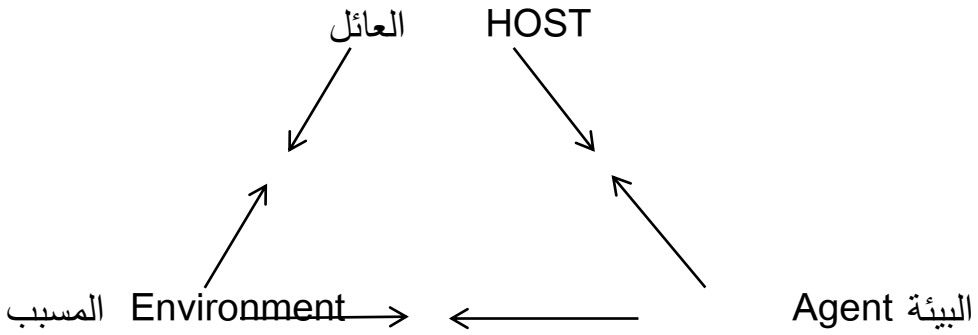

(قطيش، 2007، ص18-21)

*- وعلى ذلك فالعوامل المؤثرة في الصحة هي:

1- عوامل تتعلق بالمسببات النوعية للمرضAgent Factors .

2- عوامل تتعلق بلإنسان (العائل المضيف)Host Factors .

3- عوامل بالبيئة Emvistroment Factors.

أولاً: العوامل المتعلقة بالمسببات النوعية للأمراض: قد تكون المسببات النوعية للأمراض عناصر أو مواد حية أو غير حية أو ظروف تحدث بوجودها وهذه العوامل والمسببات هي:

1- **المسببات الحيوية:** ومن أمثلتها:

أ- **كالطفيليات:** وهي إما وحيدة الخلية كطفيل الأمبيا أو عديدة الخلايا، كالديدان المعوية البكتيريا والفطريات والفيروسات.

- العوامل المؤثرة على ظهور المرض الناتج عن العدوى بالمسببات الحيوية: الجرعة، الفوعة الجرثومية. **(منصور يوسف أميرة، 1997، ص49)**.

2- المسببات الغذائية: وهي المسببات الغذائية والتغذية وتؤدي زيادته ونقصانها إلى حدوث المرض ومن الأمثلة على ذلك:

أ- يؤدي نقص البروتين إلى حدوث مرض الكواثيوكور Kwashrkor عند الأطفال.

ب- نقص الحديد يسبب فقر الدم (الأنيميا).

ج- نقص اليود الفيتامينات إلى تضخم الغدة الدرقية أو ما يسمى بالجويتر Goutar

د- يؤدي نقص الفيتامينات كنقص فيتامين D إلى الكساح ونقص الفيتامين B_{12} إلى الأنيميا الخبيثة ونقص الفيتامينC إلى مرض الأسقويوا.

هـ- يؤدي إلى نقص الماء إلى حدوث الجفاف كما في الحالات النزلات المعوية والكوليرا.

و- تؤدي إلى زيادة الدهون إلى السمنة وتصلب الشرايين.

3- **المسببات الطبيعية (الفيزيائية):** كالحرارة والرطوبة والبرد والضوء والضوضاء والإشعاعات والكهرباء.

4- **المسببات الميكانيكية:** كالحرائق والحوادث في الطرقات والفيضانات والزلازل والأعاصير.

5- **المسببات الكيميائية:** وهي إما خارجية من البيئة كالتسمم بالمركبات المعدنية الثقيلة كالزئبق والرصاص والزرنيخ وإما داخلية من داخل الجسم الإنسان كالتسمم البولي (البولينا) في حالات مرض الكلى أو التسمم الكبدي في حالات مرض الكبد.

(الوحيشي، أحمد بيري وعبد السلام الديبي، 1995، ص83- 84)

6- المسببات الوظيفية: كإختلال الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء داخل الجسم مثل: الخلل الذي يحدث لغدة البنكرياس فيؤثر في كمية الأنسولين مما يؤدي إلى حودث مرض السكري.

7- المسببات النفسية والعاطفية والإجتماعية: مثل الضغوط النفسية الإجتماعية الناجمة عن متطلبات الحياة الحديثة والشعور المسؤولية وعدم توافر الأمن والأمان والإدمان على المشروبات الروحية والمخدرات.

ثانيا: العوامل المتعلقة للإنسان و(العائل المضيف): تعتمد هذه العوامل على مدى فترة الإنسان على مقومة المسببات النوعية للمرض وتشمل عناصر عديدة منها:

1- **السن:** تختلف الأمراض التي تصيب الإنسان بإختلاف العمر فبعضها ينتشر أكثر بين الأطفال كالكساح والحصبة، وبعضها يصيب كبار السن مثل: تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.

2- **الجنس:** هناك الأمراض تصاب بها الإناث مثل سرطان الثدي وأمراض أخرى تقتصر على الذكور مثل مرض البروستات.

3- **العرق (الجنس البشري):** بعض الأمراض تصيب فئة معينة من البشر مثل: مرض فقر الدم المنجلي الذي يصيب الزنوج أكثر من غيرهم أو بعض أنواع الحمى مثل: حمى البحر الأبيض المتوسط التي تصيب سكان البحر الأبيض المتوسط.

4- **العوامل الوراثية:** وهي الأمراض التي تنتقل عبر الجينات مثل: الناعور الهيموفيليا ، أو فقر الدم (تلاسيميا) كما أن لدى البعض الأمر الإستعداد الوراثي لإصابة بمرض ما مثل: أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم، السمنة.

5- **العوامل العقلية:** هناك بعض الأمراض العضوية العقلية التي تؤثر في قدرات الفرد العقلية كالخرف عند كبار السن أو الأنواع المختلفة من التخلف العقلي.

6- **العوامل الإجتماعية والعادات:** كالعادات المتعلقة بالتغذية من حيث إعداد الطعام وتجهيزه وطبقة كشرب الحليب دون غلي أو أكل الفاكهة دون غسل أو شرب التاي مع الوجبات الغذائية مما يؤدي إلى حدوث فقر الدم أو العادات المتعلقة بالنظافة الشخصية كقلة الإستحمام التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض الجلدية ومنها أيضا العادات الغير صحية كالتدخين وتناول المخدرات والكحول والعادات المتعلقة بالسلوك الجنسي واللجوء إلى السحر والمشعوذين في تلقي العلاج أو الحماية من المرض وكذلك العادات المرتبطة بالشعائر الدينية والروحانية .

7- **العوامل الوظيفية:** كالإجهاد والتعب والسهر كما أن كل مهنة تتميز بأمراض معينة.
(إقبال مخلوف، 1991، ص52)

8- **العوامل النفسية:** هناك بعض الأمراض التي ترتبط بالحالة النفسية للفرد كالهستيريا والإسهال الذي يصيب الطلبة عند الإمتحان أو الإصابة بقرحة المعدة وإرتفاع ضغط

الدم عند التعرض لأزمة أو مشكلة ما ومنها أيضا التبول الليلي اللإرادي الذي ينجم في بعض الحالات عن عوامل نفسية.

9- **مقاومة الجسم الطبيعية (غير النوعية):** وهي المقاومة التي يبديها الجسم البشري ضد أي جسم غريب يدخل إليه بدون تحديد نوعية هذا الجسم وهي المقاومة التي يجب على المسبب التغلب عليها قبل أن يواجه المقاومة النوعية (المناعة)، وتتشكل هذه المقاومة من:

- الجلد والأغشية المخاطية.
- الإفرازات المعدية كحامض الهيدرو كلوريك Hc I .
- الغدد الليمفاوية وأكبرها اللوزتين في البلعوم.
- الخلايا الآكلة الثابتة في الأنسجة.
- الخلايا الأكلة الجوالة ممثلة بكريات الدم البيضاء وبلازما الدم.

10- **المقاومة النوعية (المناعة):** وهي ما يكتسبه الجسم من مقاومة مرض معين نتيجة تكوين أجسام مضادة لمسبب هذا المرض وهذا المناعة نوعان هما:

- مناعة طبيعية.
- مناعة مكتسبة.

وسوف يتم شرح كل من مقاومة الجسم الطبيعية (الفير نوعية) والمقاومة النوعية بالتفصيل في الفصل الخامس.

ثالثا: العوامل المتعلقة بالبيئة:

*- **البيئة:** هي كل العوامل الخارجية مجتمعة والتي تحيط بالإنسان وتؤثر في حياته ونموه وهي ثلاث أنواع:

1- **البيئة الطبيعية الفيزيائية:** وتشمل عوامل المناخ من حرارة ورطوبة وتهوية فتكثر مثلا: الإصابة بالتسممات الغذائية في فصل الصيف بينما تكثر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي العلوي (نزلات البرد، الرشح، الزكام) وفي فصل الشتاء والحالة الجغرافية فأمراض المناطق الإستوائية تختلف عن الأمراض المناطق المعتدلة مثال ذلك الملاريا التي لا يوجد في روسيا بينما تكثر الإصابة بها في الهند كما تؤثر الحالة الجيولوجية في صحة الأفراد مثل: الإصابة بمرض تضخم الغدة الدرقية في المناطق البعيدة عن البحر.

2- **البيئة الحيوية البيولوجية:** وتشمل عناصر المملكة الحيوانية والنباتية والتي تعمل كمصدر وسيط في نقل الأمراض مثل: الملاريا الذي لا ينتقل إلا بوجود بعوضة الأنوفليس.

3- **البيئة الإجتماعية والإقتصادية:** ومحوره علاقة الإنسان بباقي أفراد المجتمع وهي تلعب دوراً في معدل انتشار حدوث المرض وتتضمن:

أ- كثافة السكان وتوزيعهم.

ب- المستوى التعليمي والثقافي.

ج- المستوى الإقتصادي.

د- الإستعداد الطبية والصحية. **(حسين عبد الواحد الشاعر،ص32-34)**

6)- عناصر الصحة:

- ترتكز الصحة الأفراد على بعض العناصر الأساسية التي هي بمثابة الأعمدة التي يقوم عليها البناء الصحي والتي تتمثل بما يأتي:

1- **التغذية الصحية:** وهي الأغذية التي تحتوي على العناصر والمتطلبات الأساسية بالتغذية السليمة مع ضرورة التأكد على أن الغذاء متكاملا وخاليا من الملوثات.

2- **الوعي الصحي:** وهي كمية المعلومات التي يمتلكها الأفراد الخاصة بالوقاية من الأمراض وإتباع الإرشادات الصحية الخاصة بلإبتعاد عن كل من شأنه أن يؤثر سلبياً على صحة.

3- **البيئة الصحية:** وتمثل البيئة التي يعيش فيها الفرد وما يحيطه به من السلامة ونقاء الهواء والماء والإهتمام بنظافة المدن والشوارع المحيط به.

4- **ممارسة الأنشطة الرياضية:** وهي أحد العناصر الأساسية للتمتع بالصحة والسلامة من خلال ممارسة بعض التمرينات والأنشطة والفعاليات الرياضية التي تساعد على إكتساب الجسم المرونة واللياقة الصحيحة المطلوبة.

5- **التقويم الصحي:** وهي الخدمات الصحية الخاصة بتقدير الحالة الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية للأفراد من خلال إجراء القياسات والإختبارات والفحص الصحي والكشف الطبي.

6- **الوقاية من الأمراض:** وتتمثل بإتباع التعليمات والإرشادات الصحية الخاصة بالمحافظة على صحة الأفراد والإبتعاد عن كل ما يضر الصحة مع ضرورة الإلتزام بأخذ التطعيمات في أوقاتها ومواعيدها المحدودة.

7)- مكونات الصحة:

- ترتبط الصحة العامة بدراسة جسم الإنسان وتركيبه والتعرف على عمل وظائفه بغرض التعرف على العلاقة بينهما والتواصل إلى تشخيص الحالات المرضية ومحاولة معالجتها وتوجد عدة مكونات للصحة العامة تتمثل فيما يلي:

1- **الصحة البيئية:** تمثل الصحة البيئية كل العوامل الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الفرد منذ أن يتم الإخصاب وترتبط الصحة البيئية بالعوامل الإجتماعية حيث تسهم في القضاء على المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأفراد من خلال مراقبة الأغذية والعناية بمصادر مياه الشرب والعمل على تصريف الفضلات والقضاء على كافة أنواع الحشرات في البيئة كذلك متابعة المحلات والمطاعم والعناية بالمأكولات والأطعمة والحفاظ عليها وأن للصحة البيئية التي تقدم للفرد دوراً كبيراً في تحديد صفات الفرد في تباين نموه ومستوى النضج لذي يتمتع به. **(لاز كماش،2015، ص21-22)**

2- **الصحة الفردية:** يتعلق هذا المكون بعرض بكل ما يتعلق بالفرد وللإهتمام بصحته من ناحية النمو البيئي والحركي والتغذية وإجراء التحاليل الطبية والكيمائية وممارسة الأنشطة الترويجية والعمل من أجل الوصول وتحقيق النمو المتكامل من كافة النواحي البدنية والذهنية والنفسية والصحية والإجتماعية إضافة إلى تحسين كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي.

3- **الطب الوقائي للمجتمع:** أن الطب الوقائي للمج مرتبط بشكل مباشر مع الصحة البيئة من جهة وبالصحة الفردية في جهة أخرى حيث أن القيام بكافة الإجراءات الصحية من عمل الخدمات الصحية عادية وتفتيش صحي بإضافة إلى إكتشاف

الخبرات والأنماط السلوكية والتمسك بالعادات الصحية الحسنة ونمو العلاقات الإجتماعية.

4- **الطب الوقائي للفرد:** يرتبط الطب الوقائي للفرد بكل من الصحة البيئة والفردية والطب الوقائي للمج من خلال التأكيد على نوعية الأفراد بأهمية الوقاية من العلاج والعمل على إستخدام الطرق السليمة للحاجات اليومية الضرورية كذلك بإستخدام الأدوية واللقاحات من أجل الوقاية من العلاج.

8)- الأبعاد الرئيسية للصحة:

ويتفق العديد من الإختصاصين والباحثين في مجال الصحة على أن هناك خمسة أبعاد رئيسية يجب توافرها حتى يصل الإنسان إلى الصحة التامة وتتشكل فيما يلي:

1- المسؤولية الشخصية: يعد هذا البعد مفتاح الرئيسي لكل الأبعاد الأخرى حيث أنه يساعد الفرد على النمو والتطور من خلال الأبعاد الأخرى التي تؤدي إلى التكامل الصحي فلا نشك بأن الشعور الفرد لمسؤولية المباشرة اتجاه الجانب الصحي تجعله يهتم بقوة التغذية الصحية وممارسة الأنشطة الرياضية وإتباع أسلوب حياة صحي والتمتع بلأهداف الواعية والتعامل التي تؤدي إلى التعرض إلى العوامل المخاطرة الصحية وتجنب التصرفات التي تؤدي الإصابة ببعض الأمراض وخاصة أمراض القلب، أمراض الجهاز التنفسي، أمراض السرطان، ومن أهم هذه التصرفات التدخين، تناول المشروبات الكحولية.

2- الوعي الغذائي: لقد أكدت التقارير الخاصة بمسؤولية الصحة التامة والتغذية في و.م.أ بوجود وخمسة أسباب أساسية من مجموعة عشرة أسباب تؤدي بلإنسان إلى الوفاة وأثبتت بأن هذه الأسباب علاقة وثيقة بالتغذية وهي تتضمن الأسباب الآتية: أمراض القلب جهاز التنفسي، أمراض السكر، تصلب الشرايين، تليف الكبد.

(لازم كماش يوسف، 2015، ص23- 24)

3- توجيه الضغوط: إن تعرض الإنسان لأي نوع من الأنواع الضغوط الفترة طويلة قد يؤدي إلى الحزن والإكتئاب والذي يكون مصحوباً بمشكلات صحية مثل: الشد العصبي، الإحباط التوتر وهذا ما يؤدي إلى إصابة الفرد بإرتفاع ضغط الدم، السكتة القلبية، الدماغية، القرحة المعدية، الأمراض العقلية، وكذلك فأنها تعرض الإنسان إلى الضغط الإنفعالي والعصبي الذي يتسبب في خروج الجسم عن توازنه وخلل في جهاز المناعي والذي يؤدي إلى خلل في عمل خلايا ولقد أثبت الأطباء والإختصاصيين بأن الضغوط العصبية و الإضطرابات قد تسبب العديد من الأمراض كأمراض الروماتيزم، المفاصل، أمراض السكر، الذبحة الصدرية، الربو، خلل في الغدد الصماء وغيرها كل هذه الضغوط تؤدي إلى تعرض الإنسان إلى هذه الاعراض السلبية ولكن وجود هذه الضغوط بالتصرفات الصحيحة وإتباع الطرق والأساليب السليمة لما يجعله يتفادى هذه الأعراض ويسيطر عليها والإستماع بالحياة الصحيحة من خلال الممارسة بعض التصرفات الإيجابية كالاسترخاء و الصفاء الذهني وممارسة الأنشطة الرياضية والترويج.

4- اللياقة البدنية: تلعب ممارسة الأنشطة الرياضية البدنية في حياة اليومية دوراً هاماً في حالتي الصحة والمرض وأن تجاهل الفرد لأهمية ممارسة اللياقة البدنية يمكن أن يصبح سبباً لتظور العديد من الأمراض ولا يعني ذلك أن المطلوب من الفرد أن يصل إلى مستوى القمة في الأداء بل عليه أن يمارس بعض الأنشطة والفعاليات الرياضية

التي تصل به إلى التمتع بدرجة معينة من اللياقة البدنية حيث أن إنعدام هذه اللياقة تسبب تأثيرات سلبية على التوافق بين وظائف أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة في حين أن في الإستمرار ممارسة الأنشطة الرياضية تؤدي إلى إنخفاض معدل ضربات القلب ، ضغط الدم، إنخفاض مستوى الدهون، مستوى الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

5- **الحس البيئي:** يلعب الحس البيئي دوراً كبيراً في مجال التكامل الصحي حيث أن البيئة تتضمن بثلاث محاور أساسية وهي:

أ- **المحور الطبيعي:** ويتمثل بدور الذي تلعبه الطبيعة من ناحية الهواء الذي يتنفسه الإنسان ونوعية المنزل الذي يعيش فيه، نوعية مكان العمل الذي يخدم فيه فعلى الفرد أن يتعامل مع كل ذلك لما يحمي نفسه ويحافظ على صحته بإختياره لنوعية الحياة يعيشها لما يقلل من إستخدام كل ما يضر بالصحة من تجنب العيش في أماكن المعامل والمصانع، عدم رمي المخلفات إلى في مكاناتها المخصص، السكن في المناطق المزروعة بالخضار والأشجار والمشي في الطبيعة وإستنشاق الهواء النقي الذي يؤدي به إلا الشعور والتمتع بالصحة والشعور بالمرض. **(لازم كماش يوسف، ص25-26)**

ب- **المحور الإجتماعي:** يتأثر الأفراد بالحس البيئي من حيث المجتمع حيث أن تفاعل الفرد مع أبناء المنطقة التي تعيش فيها من حيث تكوين الجيران ونوعية الأصدقاء لها تأثيراً كبير على نوعية التغذية الراجعية التي تعود على الفرد في تعاملاته مع الأخرين لذلك فإن الأمر يتطلب من الفرد أن يحاول قدر الإمكان أن يتفهم ويدرك الإدراك الكافي بما يدور حوله وأن بختار العلاقات الإجتماعية السليمة في حياته وأن يحمي نفسه بعلاقاته وتصرفاته وإختباراته لنوعية هذه الذين يتعاملون معه فإن ذلك سوف يساعد في التأثير الإيجابي على الصحة الفرد والمجتمع.

ج- **المحور الشخصي:** يشير هذا المحور إلى كل المؤشرات أو القوى التي تؤثر في الفرد عند زمن معين إما سلب أو إيجاب والذي يتعلم فيها الفرد كيف يخطط وينسق المساحة التي يعيش فيها والتي يستطيع التحكم فيها من حيث التغذية الصحيحة والسليمة والنظافة الشخصية وممارسة الأنشطة الرياضية حيث يستطيع الجسم أن يحسن من قدراته في حالات إتباع الإجراءات الصحية لشخصية في نظام الحياة اليومية والتنظيم الصحيح والبرامج الشخصية فيما يخص فالبرامج العمل والراحة والتغذية المناسبة وكفاية الأنشطة والفعاليات الرياضية وتجنب العادات الضارة التي تؤدي إلى إنحراف الصحة وهبو الكفاءة البدنية وتحاشي الإصابات بالأمراض لذلك يجب على الفرد التعرف على المبادئ الصحية الشخصية يؤدي إلى إرتفاع المستوى الصحي للفرد كما أن إتباع مبادئ ومتطلبات الصحية الشخصية لا يعتبر سلوكاً فرداً فقط بل إنه أهمية إجتماعية أيضا حيث أن إهمال هذه المبادئء الصحية الشخصية سوف يؤدي تفشي الأمراض في المجتمع.

- وفي كل ما سبق ذكره عن محاور الحس البيئي نتوصل إلى أن البيئة الإيجابية تساعد الفرد في المحافظة على مستواه الصحي بينما البيئة السلبية نجد من نمو الفرد تجاه حياته الصحية الأمر الذي يتطلب أن يكون الأفراد على معرفة تامة بتلك المحأور الطبيعية الإجتماعية الشخصية من أجل أن تكون لديهم الحساسية البيئية ولماله التأثير الإيجابي على مستوى حياتهم الصحية.

9)- قياس مستويات الصحة في المجتمع ومؤشراتها:

- الصحة العامة صورة من صور الحياة الإجتماعية تؤثر فيها ويتأثر بها لذلك نجد أن مستوى الصحي للمجتمع يتناسب مع مستواه الإجتماعي والإقتصادي وأن المستوى

المعيشي في المجتمع تتكون من عدة مكونات أساسية وهي مرتبطة معاً بصفة أساسية كما وصفتها لجنة الهيئة الأمم المتحدة وهي:

- الغذاء والتغذية والتعليم.
- الإسكان الترويج والترفيه.
- أحوال العمل والعمال الإستهلاك والإدخار.
- الضمان الإجتماعي الحرية. **(مزاهرة،2003، ص63)**

وأما مقاييس الصحة العامة ومؤشراتها فأنه يستفاد بها في توجيه البرامج الصحية ويمكن تقسيم هذه المؤشرات إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: مؤشرات ترتبط بالصحة الأفراد والجماعات وهناك مقايس معينة لتحديد حجم ونوع الخدمات المطلوبة في المجتمع ما لتحقيق الرعاية الصحية بالشكل الأفضل بالنسبة للأفراد والجماعات والهدف من دراسة هذه المقاييس هو تحديد أهم الجوانب المشكلة الصحية وللتحديد أولوياتها وتحديد الإمكانيات المتوفرة لمواجهتها ويمكن تقسيم مؤشرات هذه الفئة إلى:

1- **مقاييس إيجابية منها:**

أ- معدل مواليد والخصوبة.

ب- طول العمر المتوقع أو توقع الحياة أو متوسط الحياة.

2- **مقاييس سلبية:**

1- مقاييس أو معدل الوفيات وتستخدم في تحديد المشاكل الصحية.

2- مقاييس أو معدل إنتشار الأمرض: وهي تعتمد على الوفيات ولا تعطي صورة حقيقية لمستوى الصحة والمرض بالرغم من أن بعض الأمراض لا تؤدي إلى الوفاة مثل: الأمراض العقلية ويمكن قياساً معدلات الإصابة وإنتشار المرض بما يلي:

أ- **معدل الإصابة بالمرض:** معدل حدوث المرض الحادة والمزمنة.

ب- **معدل إنتشار المرض:** وهي بالنسبة للأمراض القلب والأمراض المزمنة كالدارتا والسكري.

ج- **معدل الأمراض النوعية:** كالسرطان وأمراض القلب، الأمراض العقلية.

3- **مقاييس الأمراض الإجتماعية:** إن الكثير من المشاكل الصحية تحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من عوامل غير طبيعية العادات والتقاليد كالثقافة وبالسيطرة على أسباب هذه المشاكل الصحية يمكن الحد الكثير من الأمراض الناجمة عنها ومن مقاييس الأمراض الإجتماعية:

أ- تسبب الفقر والعوز.

ب- الجهل والأمية.

ج- الإنحراف والجريمة.

د- الإدمان على الخمول والمخدرات.

هـ- الطلاق والإهمال.

و- الأطفال غير الشرعيين.

الفئة الثانية: مؤشرات ترتبط بالبيئة التي تؤثر في المستوى الصحي لأي فرد مجتمع البيئة هي مجموعة الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها هذه الكائنات كما تؤثر في تكوين الفرد ونموه وسلوكه بفعل عوامل الطبيعة أو إجتماعية أو ثقافية التي تترك بصماتها على حياة الفرد ومنه تكوينه إلى أخر. **(مزاهرة، 2003، ص64)**

- حياته والبيئة بثلاث أنواع:

1- **البيئة الطبيعية (الفيزيقية):** وهي تمثل الحالات التالية:

أ- **الحالة الجغرافية:** وهذه تؤثر في الصحة بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق الموقع الجغرافي والإتفاع أو الإنخفاض عن سطح البحر.

ب- **الحالة الجيولوجية:** إن طبيعة التشكيل الجيولوجي لمنطقة ما تحدث عدة عوامل لها تأثير مباشر أو غير مباشر على صحة الفرد، ومعدل إنتشار العديد من الأمراض وتحدد ذلك بنوع التربة وتوفر المياه طبيعة المواد الخام والعناصر ولكنها تؤكد على إنتشار إمراض سوء التغذية ومعدل حدوث المهني وأبسط مثال: على التأثير المباشر للحالة الجيولوجية مثل: نقص الأيودين أو نقص الفلورين الذي يسبب تسوس الأسنان.

ج- **حالة المناخ:** ويقصد بالمناخ درجة الحرارة والرطوبة، النسبة، حركة الرياح، مصدر هطول الأمطار أو التغيرات في العوامل المناخية، تأثير مباشر على صحة الإنسان ولها تأثير غير مباشر على سلوكه وعاداته.

2- **البيئة الحيوية:** ويقصد بها جميع الكائنات الحية التي تحيط بالإنسان (الحيوانات والنباتات) والتي تعمل كمصدر للطعام والعوامل وسطية في نقل الأمراض كمرض الملاريا الذي ينتقل ببعوضة الأنفولين.

3- **البيئة الإجتماعية والإقتصادية** : وهي تلعب دوراً في معدل إنتشار المرض وحدوث هذه الأمراض وعليه يمكن إيجاز العوامل المؤثرة في لهذه البيئة فيما يلي:

1 - كثافة السكانية والتوزيع بين الريف والمدينة.

2- المستوى التعليمي والثقافي في مجتمع ما.

3- المستوى الإقتصادي ومستوى الدخل.

4- الإستعدادات الطبية والصحية.

الفئة الثالثة: مؤشرات مرتبطة بالإمكانيات والجهود الموجهة لتحسين الصحة وقياس مستويات الصحة في أي مجتمع لا بد من بحث الإمكانيات والخدمات الموجهة لإرتقاء بمستوى الصحي ومن هذه الإمكانيات والخدمات:

1- مدى توفر الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية.

2- مستوى الثقافية والتعليم.

3- توفير المسكن الصحي.

4- جمع وتصريف الفضلات والقمامة.

5- توفر المياه الصالحة للإستعمال البشري.

6- حماية السيول والسدود والأنهار من التلوث الجرثومي والكيميائي.

(مزاهرة، 2003، ص65- 66)

7- مكافحة الحشرات والقوارض بإعتبارها وسائط نقل إلى عدد كبير من الأمراض.

8- حماية الجو من الثلوث بإعتبارها هذا التلوث أحد مشاكل صحة البيئة.

9- توفر خدمات الضمان الإجتماعي التي تكفل للفرد الراحة وطمأنينته في حالة مرضه.

10- مدى توفر خدمات الإسعاف وهي من أهم مسؤوليات الهيئة الصحية.

10)- وسائل تحقيق الصحة الوقائية والعلاج من الأمراض:

ويمكن تحقيق الصحة للفرد أو المجتمع بإستعمال الإجراءات الوقائية والعلاجية التالية:

*- **الإجراءات الوقائية من الدرجة الأولى أو أساسية:** وهذه تهدف إلى منع وقوع الحالة المرضية بإتخاذ إجراءات:

1- **الإجراءات الوقائية العامة:** وهي من أجل ترقية الصحة وتقويتها كما هي إجراءات وقائية غير مباشرة وغير موجهة لمرض معين بل لكل الأمراض دون تحديد وتهدف إلى المباعدة بين العوامل المسببة بشكل مباشر للمرض وبين الإنسان العائل في ظل البيئة صحية سليمة من خلال تقديم الخدمات التالية:

أ- خدمات الصحية البيئية.

ب-خدمات رعاية الأم والطفل.

ج-خدمات التغذية الصحية.

د-خدمات التثقيف الصحي.

هـ- خدمات السلامة الإجتماعية.

و- رفع المستوى الإقتصادي والتعليمي للفرد والأسرة والمج.

2- **الإجراءات الوقائية الخاصة أو النوعية:** وهي الموجهة ضد مرض معين قبل أن يحدث وذلك بالحيلولة بين مسبب القوى له والعائل المضيف (الإنسان) كما هو الحال في الأمراض المعدية وأمرض سوء التغذية وأهم طرق وقاية النوعية هي:

1- التطعيم ضد مرض معين.

2- القضاء على العائل الوسيط.

3- إستخدام الأدوية النوعية.

4-إستخدام ملابس واقية أو أقنعة خاصة في الصناعة .

5- إجراءات نوعية موجهة نحو المسببات النوعية للأمراض مثل: غلي الحليب قبل إستعماله أو دفن المواد المشعة. **(مزاهرة أيمن، 2003، ص43- 44)**

***- اجراءات وقائية من الدرجة الثانية الإكتشاف المبكر والعلاج الفوري للمرض:** وهي إجراءات التي تتخذ لإكتشاف الحالات المرضية في أدوارها المبكرة لمنع حدوث المرض السريري أو لمنع تطور المرض إلى مراحل متقدمة وللوقاية من مضاعفاته ومنع إنتشاره للآخرين أما أهم الطرق التي تحقق ذلك منها:

1- مراقبة المخالطين لمرض ولمرض المعدية.

2-إجراء تحاليل يقصد الكشف عن مرض ما كإجراء فحص الدم.

3- إستعمال الإشعاعات للكشف عن الأمراض مثل: عمل أشعة أكس لعمال المصانع لإكتشاف الأمراض المهنية التي قد تصيب الرئة.

4- كشف الفحص الطبي الدوري وهي أن يعرض الفرد نفسه على الطبيب بين الحين والآخر.

5- إجراء لفحوصات للكشف عن الأورام البسيطة المحتمل تحويلها إلى أورام سرطانية.

***- إجراءات وقائية من الدرجة الثالثة علاج المرض:** ويتم اللجوء إليها من خلال تقدم أو تطور المرض إلى مراحل متقدمة وظهور مضاعفات له تتخذ الإجراءات الوقائية من الدرجة الثالثة والعلاجية وهي تهدف إلى الحد من المضاعفات أو العجز المرض وإستكمال الشفاء أما أهم هذه الإجراءات المتخذة هي:

أ- علاج الحالات المرضية بهدف الشفاء: أو الحد من المضاعفات والعجز المرض وإستعادة المرضى لصحتهم وتمثل معالجة الأحداث المرضية المتقدمة قليلا أو كثيرا بالطرق المناسبة بعد إستخدام كل الطرق في التشخيص وتتم هذه الإجراءات عن طريق:

1- العلاج في العيادات الخارجية.

2- العلاج في المستشفيات.

3-العلاج في العيادات الإختصاص.

ب- **التأهيل:** ويقصد بالتأهيل أنه عملية مساعدة الأفراد المصابين بإعاقة ما فيزيقياً وعقلياً وإجتماعياً وإقتصادياً كي يدركوا طاقتهم ويحفظوا أهدافهم المشروعة في الحياة ويكون ذلك في مراكز قادرة على توفر الأخصائين والفئتين من أطباء وممرضين ومساعدين صحيين مدربين بصورة جيدة على التعامل في هذا المجال ومن أهم الإجراءات التأهيلية وهي ما يلي: **(مزاهرة أيمن، 2003، ص45- 46)**

1- رعاية العاجزة صحياً ويقصد بها الإشراف الصحي العام على المعوق بغض النظر على طبيعة العجز الذي أصيب به.

2- رعاية العاجز مهنياً ويقصد به تدريب المعاق على مهنة معينة حتى يتمكن العاجز من الإعتماد على نفسه في تصريف شؤونه وإكتساب رزقه.

3- خدمات الأطراف الصناعية والأجهزة الطبية المساعدة وتقوم بها المراكز التأهيلية المتخصصة كتقديم أطراف صناعية عند فقدان أحد الأطراف نتيجة حادث ما أو تقديم سماعات لفاقدي السمع (خدمات المعينات السمعية والبصرية... إلخ).

11)- قانون الصحة:

- يعمل قطاع الصحة في الأردن تحت مظلة قانون الصحة العامة رقم 21 سنة 1971 وتعديلاته والذي جاء ليلقي ما سبقه من قوانين المنظمة للنشاطات الصحية ولتحقيق هدف الصحة على 36 مادة مقسمة إلى سبعة موضوعات منها الموضوعات المتعلقة بالولادات والوفيات ودفن الموتى والأمراض النادرة وللتطعيم بالإضافة إلى رفض الأطباء والعقوبات والواجبات.

– يتألف قانون الصحة العامة رقم 21 سنة 1971 من 83 مقسمة إلى 18 عشر فصلاً يتناول كل منها أحكاماً تتعلق بصحة الأستاذ وهذه الفصول هي:

– **الفصل الأول:** يتعلق بمصطلحات ينظمها هذا القانون.

– **الفصل الثاني:** يتعلق بأحكام عامة عن وزارة الصحة ومهامها.

– **الفصل الثالث:** يتعلق بدفن الموتى.

– **الفصل الرابع:** يتعلق بالأمراض المعدية.

– **الفصل الخامس:** يتعلق بالمستشفيات ودور التمريض.

– **الفصل السادس:** يتعلق بالتطعيم والتلقيح.

– **الفصل السابع:** يتعلق بالحجر الصحي.

– **الفصل الثامن:** يتعلق بالمناطق الصحية.

– **الفصل التاسع:** يتعلق بالمدرة الصحية.

– **الفصل العاشر:** يتعلق بالمجاري.

– **الفصل الحادية عشر:** يتعلق بالحرف والصناعات والباعة المتجولين.

– **الفصل الثاني عشر:** يتعلق بمكافحة الملاريا. **(قطشيات تلا، 2007، ص28)**

– **الفصل الثالث عشر:** يتعلق بالصحة العقلية.

– **الفصل الرابع عشر:** يتعلق بالترخيص المهن الطبية.

– **الفصل الخامس عشر:** يتعلق بقواعد أخرى الممارسة المهن الطبية.

– **الفصل السادس عشر:** يتعلق بالمواد الغذائية والعلاجات.

– **الفصل السابع عشر:** يتعلق بمياه الشرب.

– **الفصل الثامن عشر:** يتعلق بتنفيذ أحكام هذا القانون.

* وبلإطلاع على هذه القوانين النظر الملحق رقم 01 في نهاية الكتاب.

12)- الأساليب التي تعتمدها الجهات السابقة لنشر التوعية الصحية:

1- حملات منتظمة للتلقيح ضد الأمراض الفتاكة (النساء الحوامل والأطفال..)

2- قوافز الطبية مهمتها بعض الأمراض المستعصية.

3- مراقبة مختلفة الأعراض المرضية للمتمدرسين صغاراً وكباراً.

4- إلقاء دروس ومحاضرات من طرف المختصين في شؤون الصحة.

5- توظيف الطب البيطري الصحة الحيوانية للمحافظة على الصحة الحيوانات حتى لا تصاب بأمراض خطيرة قد تنتقل منها إلى الإنسان.

*** التوعية الصحية وفاء بواجب النصيحة للأمة:**

1- **التوعية الصحية:** مجال من مجالات الدعوة إلى الخير وتشكل من أشكال القيام بواجب النصيحة وهي واجب على كل فئات المجتمع (دور تكاملي) ولا تنحصر في مؤسسات الإعلام والصحة.

2- **المؤسسات المعنية بالتوعية الصحية:**

* **الأسرة:** ضرورة تزود الوالدين بثقافة الصحية تؤهلهم لتحمل المسؤولية تربية أولاد أصحاء.

* **المسجد:** كمؤسسة تربوية إعلامية يسهم بأسلوب إرشادي يخاطب القلوب والعقول بالخطب والدروس والمواعظ ويعتبر الإستجابة صلاحاً والمخالفة فساداً وإفساداً.

* **المؤسسة التعليمية:** بإعتبارها مؤسسات التربية على القيم والتنشئة السوية.

* **المؤسسات الإعلام:** من دورها التوعية وبناء ثقافة صحية ببرامج وحملات تبث في مختلف وسائل الإعلام.

* **مؤسسات المجتمع المدني:** بعملها التطوعي تهتم في أداء الواجب النصيحة للنهوض بالوعي الصحي للمجتمع. **(الدكتور عودة شمايلية، 2016، ص 71- 73).**

*_ **مفهوم الوعي الصحي:** الوعي الصحي هو جملة من التصورات والمعتقدات والرؤى لتعين الإنسان في حياته وتحد سلوكه ويقصد هنا إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية واحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو ممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع.

(العيساوي عبد الرحمان ، دن، ص132).

*_ **مكونات الوعي الصحي:** ومن أهم مكونات الوعي الصحي هو مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض كما في المشكلات الصحية المزمنة كالتدخين والإدمان والإصابة الأمراض الجنسية والسمنة فإن مكافحة ذلك يعتمد على تغير أنماط جادة وعادات الأفراد السلوكية في المجالات محددة وحجر الأساسي في هذا التغيير هو المعرفة والتي تغني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية.

_ والمعرفة الصحية التي نعنيها هنا مجموعة المعلومات والخبرات والمدركات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية والتي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من المرض وتحسين الصحة وترقيتها.

***- أهمية الوعي الصحي:**

1- تمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادراً على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

2- أنها رصيد معرض يفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في إتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهة من مشكلات الصحية.

3- خلق روح والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المختصصين في الحصة.

4- أنه تولد لدى الفرد الرغبة في الإستطلاع وتغرس فيه حب إكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتم بالتطور المتسارع.

(منصور يوسف أمير، 1997، ص20-21).

***- مصادر المعرفية الصحية:**

1- التلقي وهو الوصول إلى المعرفة إلى الإنسان نقلاً عن مصادر أخرى غير الشخص نفسه منقولة من مصادر أخرى.

2- الملاحظة وهي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.

3- التجربة وهي التي أتى من خلال التجارب المرضية التي يمر بها الإنسان أو غيره.

- وتعب في مخزونه المعرفي فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة.

وتشكل وسائل الإعلام (تلفيزيون صحف أنترنت إذاعة)، بالإضافة إلى الإتصال الشخصي،(الأطباء الصيادلة الأصدقاء) أهم المصادر المعرفة الصحية تلعب دوراً في تحقيق الوعي الصحي والأسرة والأهمية ذلك إهتمت الدراسات إعلامية في القرب بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في تحقيق الوعي الصحي حيث قام سنايدر 2007 وتوصل سنايدر 2007 في دراسته عن حملات الصحية المعتمدة على وسائل الاعلام أن هذه الحملات لا تقل فاعلية برامج التدخل الوقائي المعتمدة على

المدرسة وأنها تكون أكثراً نجاحاً عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف وعندما تسوق سلوكاً جديداً يصححها إجراءات رادعة وعندما تنشر معلومات جديدة وأوضحت الدراسة أيضاً نجاح الحملة الأمريكية لتشجيع الشباب على ممارسة النشاط البدني في تحقيق بعض أهدافها حيث أن الدراسات التقويمية وجدت إزدياد في هذا النشاط في السنة الأولى بعد إنطلاق الحملة. **(عيساوي عبد الرحمان، ص131- 132)**.

13)- دور الاذاعة في نشر الوعي الصحي:

- قبل الحديث عن هذا العنصر الهام، فإنه يجدر بنا الإشارة إلى رسالة الإعلامية الصحية (كيفية تحريرها، وشروط نجاحها)، نظراً لأهمية هذه الأخيرة لأن دور الإذاعة في المجال الصحي لا يتوقف عليها بجهاز إعلامي فقط بل لا بد من مضمون إعلامي هادف والمتمثل هنا في الرسالة الإعلامية الصحية وتصبح المعادلة هنا الرسالة ⇦ الوسيلة هذه نقطة والنقطة الأخرى التي ينبغي لنا أن لا نتجاوزها قبل حديثنا عن دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي ألا وهي الشروط التمهيدية لإتصال صحي فعال فبذل الجهد والمال والوقت في دراسة المسائل الأساسية المتعلقة بالجمهور المستهدف والموارد الموجودة داخل المج غير كافي لتحديد ثقافته والظروف المحلية يبقى لنا أن ننتقي الطريقة التثقيفية المناسبة بخصوصية هذا المجتمع وكذا الوسائل الضرورية لتوصيل هذه المعلومات (سأتكلم عن دور بعض الوسائل نظراً للدور التكاملي بين وسائل الإعلام المختلفة والوسائل المجتمعية الأخرى كمدرسة، الجامعة في تمرير مختلف الوسائل خاصة الصحية منها).

وسيتم عرض هذه النقطة حسب المنهجية التالية:

- كيفية تحرير الرسالة الإعلامية وشروط نجاحها.

- الشروط التمهيدية للإتصال الصحي فعال.

- دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي.

***_ كيفية تحرير الريسلة الإعلامية وشروط نجاحها:**

1- **كيفية تحرير الرسالة الإعلامية الصحية:** تشكل الرسالة الإعلامية الوحدة التي لا تتجزأ بالنسبة بلإتصال الإجتماعي الرسالة هي كل وليست مجموعة من الوحدات ، فالحملة الإعلامية المزدوجة التي يتعرض إيطارها تكوين الرسالة ثم إنجازها ينبغي أن تستجيب لشروط تقنية إلى الفعالية المبتغاة، سأتناول بالدراسة بعض الخصائص المرتبطة مباشرة بالرسالة الإعلامية: تصميمها، أسلوبها، ومضمونها عرضها، إمضاؤها.

*- **تقصميم الرسالة:** تتمثل الإشكالية في أن عملية تقصميم الرسالة تتجاذبها أقطاب رئيسية هي: هل تستوجب الرسالة إستخدام الخوف لتخويف الأفراد والتأثير عليهم تشعرهم بالراحة عند إستعمال الفكاهة، أم بفضل إستعمال الإغراءات الجنسية فكيف تكون العملية الإعلامية أنجح بهذه الطريقة أو تلك وبسرد كل المعلومات الواجب إستخدامها في مجال تعميم الرسالة الإعلامية.

يمكننا أن نستخلص الأسلوب المفضل لدى الجمهور الجزائري وتطبيقه في الميدان الصحي وتتمثل في تحليل الأقطاب التي تتجاذب الرسالة الإعلامية: الخوف، الفكاهة ، الجنس (الإغراءات الجنسية). **(بوخبزة، 1995،ص53).**

*- **أسلوب الرسالة:** تتبادر أسئلة في نص القائم بلإتصال في مجال هذا العامل هل تعالج الرسالة الإعلامية بطريقة مرحة أو صارمة هل تبث الصور الجميلة أو البشعة هل يكون الأسلوب مجاملاً مرشداً أو في شكل إقتراحات؟ وما هو الأسلوب الأنسب في

هذه المستويات هذه في الأسئلة التي تواجه كل المعلنين في بداية حملتهم، حسب william moguire.

إنطلاقاً من بعض التجارب التي تداولتها البلدان الغربية أثبت الإخصائيون أن الرسالة ذات الأسلوب المرح مقبول من طرف المتلقي وأن الشيء الذي يجعل من الرسالة عرضاً ناجحاً هو المرح جمال اللقطات والقليل من الإهتمام اتجاه الجمهور؟ إن الجانب الأكثر حساسية في الإتصال الإجتماعي ككل وفي أسلوب الرسالة هو عدم جعلها أخلاقية محضة تأديبية أو تسلطية. **(بوخبزة، 1995، ص56)**.

*- **مضمون الرسالة:** ومعناه البحث عن الوسيلة الأكثر إقناعاً لأن علم النفس مازال لم يتوصل إلى ربط الحجج التي يقدمها المرسل بالسلوك الذي يراد الوصول إليه بلإضافة إلى أنه ما زال يدرس كيفية استقبال الفرد لرسالة إعلامية ما، كيفية قياسه بسلوك ما انطلاقاً مما قد بث من أجله لذلك رأى العلماء النفس أن الحل الوحيد لكل هذه الصعوبات هو ضرورة إيجاد نظرة جديدة فنظرية الإقناع السلوكي لا تعتمد على التخمينات الأولية للمرسل حول المتلقي.

- إن الشعارات التي تعبر عن أفكار عامة غير مفهومة وغير مؤدية للوظيفة المسطرة من قبل مثل: (كن حذراً) (احذر صحتك) ففكرة الشعار ينبغي أن تعكس إنشغالا محدداً لهذا وجب على المتصل أن يجري اختبارات قبلية للرسالة الإعلامية وذلك لهدف الحصول على أكثر من مؤشر على الرسالة التي ينبغي علينا إعدادها وتظهر لنا جليا هذه النقاط فيما يلي:

- تحديد أنسب شعار.

- تحديد أقوى دوافع كوجوب مكافحة الداء.

- تحديد المساوئ الملحوظة على الحملات.

- تحديد أي من الرسائل ممكن استعمالها لتقرير الشعار الرئيسي الذي اختير للحملة.

- تحديد الشعار البصري الواجب استعماله لفرض دعم برنامج الإتصال.

- تحديد اللقطات المذياعية التي تنطوي على أكبر قدر ممكن الفعالية الكامنة.

- عدم إتعاب الذهن بكثير من التوصيات في آن واحد.

*-**عرض الرسالة:** كيف يتم تحقيق الجيد للرسالة؟ هل بضمان المزج بين الشكل والمضمون أم بتعارض العاملين؟ هل من المستحسن عرض الصور والرسوم أو المنحنيات والأرقام إن عرض الرسالة ينبغي أن ينسجم مع الرسالة نفسها، وفي خضم البحث عن العرض أكثر شداً للإنتباه يستعين المرسل بالتجديد والإبتكار فيضع المرسل نفسه في خدمة الجمهور ويتقاسم انشغالاته ويفهمها.

فالصورة أثبتت بأنها أكثر إستجابة للهدف المسطر من قبل لأنها أكثر واقعية هذه الدعاية كثيراً ما تستعمل لتوعية الجهور ويقول علماء النفس بأن الرسالة ينبغي أن تقسم في شكل قيم حقيقي أو حصة إذاعية ويكتشف المتصل نهايتها دون محاولة استعجال النهاية وترتبط عملية عرض الرسالة بالنقاط التالية:

1- عرض التناقض القوي بين ما يقدم وما هو معتاد عليه وهذا بغية شد الإنتباه.

2- النموذج الأكثر ليونة يكون الأحسن، لأنه لا يؤدي إلى نتائج عرضية بل دائمة يوحي علماء النفس بأن تقسم الرسالة إلى قسمين:

- **قسم الأول:** يطغى عليه الصراحة في القول والتباعة في اللقطات لأنهما عاملان مباشران للإيقاظ.

- **قسم الثاني:** يطغى عليه الجمال المرح لضمان سهولة الإقناع.

*- **توقيع الرسالة:** إستهترت بعض المؤسسات عبر العلم بإمضاءاتها وبمعاملاتها فأضحى الإمضاء عالم بأكمله وذو أهمية كبيرة فإمضاء الجهة دون أخرى مرتبط بالمصداقية فالعلامة تعكس بصورة واضحة حقيقة الجهة التي أمضت عليه الخدمة كثيرا ما يكون مستقبل هذه الجهة هو الخاسر في عملية غير ناجحة، إن فعالية الإتصال الإجماعي متعلقة بالدرجة الأولى بالثقة الممنوحة من طرف الجمهور لمصدر الرسالة فالجمهور حسب التجارب المقامة يترجم الرسالة التي يتقبلها أو يرفضها بناء على الجهة البث والممضي أسفله.

***- دور الاذاعة في نشر الوعي الصحي:**

تشمل بعض مشكلات التنمية في هبوط مستوى الوعي الصحي وإنخفاض مستوى النظافة وإنتشار الأمراض وضعف الضبط الإجتماعي الأولي وإضطراب أنماط الإستهلاك وغيرها من مظاهر الإهمال ومن مشكلات تحتاج في علاجها إلى قدر ملائم من الوعي الجماهيري بطبيعة المشكلات وبأسلوب مواجهتها ولا بد أن تقوم الإذاعة بدورها في هذا الصدد معتمدة على برامجها في الدرجة الأولى وما تقدمه خلالها من معلومات ونماذج بما تميزه عن قدرة على مصاحبة الفرد ساعات طويلة من يومه تستطيع خلالها أن تلج بطريقة غير منقرة فتضيف معلومات جديدة أو تقدم الردود على الإستفسارات أو تقلب الموضوع على أوجهه المختلفة، ويتصل بهذه الموضوعات أيضا التوعية السياسية والقومية فلا بد أن يرتبط المواطن بمشاكل مجتمعه حتى يزداد احساسه بلإنتماء إلى المجتمع الكبير الذي يعيش فيه ومن أهم أوجه التوعية التي يجب أن تضطلع بها الإذاعة بشقيها (الراديو والتليفزيون) في قضايا التنمية حفز المواطنين إلى

ضرورة الإشتراك القضايا العامة والمساهمة بإداء الرأي أو بذل الجهد لأنه بدون المشاركة العامة في حل المشاكل ومشكلات التنمية لن يقدر لها أن تحل.

(جابر، 1994،ص338)

– وبما أن الراديو يصل إلى الجمهور بشكل واضح حيث يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة وله قدرة عالية في الإقناع والتأثير نجده رخيصاً وسهل النقل ليصل إلى الجميع ويمكن تكرار رسالته دون تكلفة كبيرة فإنه يستعمل لأهداف تثقيفية صحية.

وهناك عدة طرق لإستعمال الراديو لإيصال رسائل صحية يمكن أن نتطرق إلى حدث يتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي يمكن أن يتم التطرق إلى الصحة عن طريق حصص تربوية في شكل بحوث وحوار أو مناقشات كما أن الراديو يعتبر وسيلة جد سهلة فإستعمال الأغاني القصص التمثيليات الراديو فونية، يمكن أن يكون فعالة في عملية أيصال الرسالة الصحية فالفرد وبطريقة غير مباشرة نجده يتعلم ويتثقف بكل مرونة فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.

ولقد وجد المخططون الصحيين فيما يتعلق بالجمهور الريفي الأمي في أغلب الاحوال أن فعالية التعليم والراديو بنوع خاص معززة للعاملين في ميدان الصحة العامة.

(لعمور، 2001، ص208).

14)- الإعلام الصحي في الجزائر:

– اقترن توظيف وسائل الإتصال بالسياسة التي تتبناها الدولة تجاه المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور(الإجتماعي، الإقتصادي، السياسي)، فقد احتلت مشاكل الصحة بعض الصدارة في بداية التسعينات على إعتبار أن وضعية الأهالي الصحية كانت جد متدهورة في الستينات أي مباشرة بعد إستقلال هذا الطرح برز خلال هذه الفترة

في وسائل الإتصال تجلي في مسألة الإصلاح الزراعي الذي كان محل إهتمام السكان آنذاك وإحترز منا معياراً من أزمنة وسائل الإتصال في هذه الفترة ثم تقلص هذا الإنشغال في بداية الثمانينيات تزامنا مع التغيير الحاصل في الميدان السياسي إذا حاولت هذه الوسائل معالجة بعض الإشكالات الإجتماعي العامة كالحملات الخاصة بالتلقيح وتنظيم الأسرة والإرشادات الفلاحية.

– وما يمكن تسجيله فيما يخص خصائص وسائل الإتصال بالجزائر أنها :

– قامت بالتركيز على نشاطات القادة السياسيين دون المشاريع التنموية الصحية.

– تغليب الخطاب السياسي الأيديولوجي على حساب الواقع والحقيقة.

– استخدام الخطب وإستشارة العواطف.

– هذا فيما يخص بعض وسائل الإتصال والإعلام أما بالنسبة للدراسات الميدانية التي تناولت دور وسائل الإعلام في توعية الصحية الجماهير إجتماعياً تكاد تنعدم لعدة إعتبارات يمكن الإشارة إلى بعض منها:

– إنعدام الوعي لدى الباحثين لضرورة القيام بمثل هذه الدراسات.

– الصعوبات المالية في إجراء مثل هذه الدراسات.

وحتى عندما حاولت بعض الدراسات معالجة الموضوع الصحي الإجتماعي ميدانيا فإنها لم تصل إلى نتائج إيجابية تبين فيها أهمية دور وسائل الإتصال في توعية الجمهور (صحيا) ويعود ذلك إلى عدة عوامل:

– إن الدراسات النادرة التي خصت هذا الميدان كانت نظرية وضعيفة وقد وردت هذه الدراسات في شكل ما يجب أن تكون عليه الرسالة الإعلامية وليس في شكل ماهي فعلاً كما إكتفت هذه الدراسات ببعض فئات المجتمع.

– كما عن هذه الدراسات التي جريت ماهي إلا دليل على الفراغ الكبير الذي يعاني منه الإنتاج الإعلامي، إنعدام التعاون الفعلي بين مختلف الباحثين

(كالأطباء، صحفيين، علماء إجتماع).

ويتضح من كل هذا أن كيفية التي استخدمت بها وسائل الإتصال في تحقيق التنمية الصحية المنشودة قد تضمنت اختلالات على مستوى التنظير وأخرى على مستوى توظيف هذه الوسائل عمليا في المجتمع الجزائري وخصائصه.

(بوخبزة، 1997، ص73– 76).

– كما أننا نلاحظ أنها لن تتمكن من أداء المهام المتواصلة بها تضريا في مجالات الصحة وتنظيم الأسرة على مستوى بعض الحملات الإعلامية الموجهة للجمهور الجزائري لتعديل سلوكه.

– وما يعاب على الإعلام الجزائري في الميدان الصحي هو أنه لم تكن هناك دراسات مسبقة حول طبيعة المجتمع الجزائري وخصائصه كما نلاحظ إنعدام مشاركة الجمهور في مجال إنتاج المادة الإعلامية الموجهة إليه إلى جانب أن الدراسات هي كلها دراسات نظرية وصفية لم تقم إلى بعرض نتائج عينية صغيرة من المجتمع لا يمكن أن تكون ممثلة لمجتمع الجزائري فعليه نجد أن ميدان الإتصال الإجتماعي الصحي بقي مجهولاً إلى غاية سنة 1986 عندما سطرت الجزائر واليونيسف برنامجاً فعالاً لفترة 1986

1990 مع هدف واضح هو تخفيض وفيات الأطفال إلى 50من بين1000 ولادة حية ففي إطار التعاون المتبادل بين الحكومة الجزائرية واليونيسيف تم تسطير مخططا للإتصال الإجتماعي موجهاً خصوصاً إلى العاملين الصحيين والأطباء وكل المجتمع الجزائري برمته، أي الجمهور العريض، بهدف ترقية الخدمات الصحية لصالح الأطفال والعمل على تنوير وتوعية الجماهير صحياً، ففي هذا السياق قامت كل من وزارة الصحة ووزارة الإعلام والإتصال بإعداد أفلام وثائقية وإعلانات تليفزيونية، ومنشورات وكتيبات وملصقات إعلامية بهدف تعزيز البرنامج الوطني لسنة 1986 فكان من المنتظر أن يتم توعية 3ملايين أ جزائرية لدفع الوعي الصحي قدماً في سبيل النضال يهدف إلى المحافظة على صحة الطفل (رجال الغد) وتبعاً لهذه الإجراءات تم تغيير إسم قسم الوحدة الخاص للتربية الصحية لوزارة الصحة على مستوى المعهد الوطني للصحة العمومية بقسم خاص بالإتصال الإجتماعي في سنة 1990 والذي يتكفل بإعداد البرامج التثقيفية الصحية بهدف رفع المستوى الصحي للأهالي. **(بوخيرة،1997، ص76- 77)**.

- لكن رغم هذه العيوب والنقائص التي اعتبرت الإعلام الصحي في الجزائر إلا أنه يمكن القول أن الجزائر بقنواتها التلفيزيونية الثلاث ومحطاتها الإذاعية المحلية منها والوطنية قد أبدت مجهود يمكن ملاحظته من خلال تتبعها للأخبار الصحية خاصة منها الوطنية (مرض الطاعون، الرمد....) أو العالمية (كمرض السارس، جنون البقر) وأخيراً (أنفلونزا الطيور) أو عن طريق الحصص سواء الدائمة وفي مواعيد كحصة الإرشادات الطبية (كل يوم جمعة في الساعة الرابعة على القناة الوطنية الأولى) أو في حصص غير الدائمة المواكبة للأحداث الصحية العالمية أو المعلقة بمراسم محددة مثل: الأيام الصحية العالمية أو الوطنية كبعض الأمراض كالسيدا كما أن هناك حصص متفرقة

حول الأمراض التي تنتشر في مواسم المناسبات مختلفة (لسعات العقارب والناموس في فصل الصيف الكيس المائي في عيد الأضحى..). **(سيدهم، 2005، ص77)**.

– إضافة إلى الحصص المتعلقة بحوادث المرور لترشيد السائقين وتوعيتهم بمدى الأضرار التي تسببها حوادث المرور على المستوى الفردي والجماعي كما بث هذه الأخيرة (الراديو والتلفيزيون) إعلانات متنوعة غالباً ما تبث قبل نشرة الأخبار وتدور حول إضرار التدخين والمخدرات وحماية الإنسان، وعدم تناول المواد الملوثة وحث الأفراد على ضرورة التلقيح وتباعد الولادات لحماية صحة الأم والطفل معاً وغيرها.

***– نقد الإعلان الصحي المطبق في الجزائر:**

يعتبر الإتصال الإجتماعي تقنية استراتيجية ونشاطاً فعالاً فرض نفسه في مجتمعنا منذ بداية الثمانينات كوسيلة مهمة في يد الوزارات التي وجدت نفسها مجبرة على تطبيقها واستغلال فتراتها في الميدان الإعلامي والتربوي والتي لطالما اعتمدت على الإتصال الإستراتيجي (الإتصال العمومي) فقد بدأ الإتصال الإجتماعي في الجزائر إبتداء من سنة 1984 على شكل رسائل إعلامية تثقيفية، إستهدفت التخطيط الصحي كالرسائل المتعلقة بيتباعد الولادات التلقيح أو الوقاية من حوادث المرور وغيرها من الرسائل التي تصل إلى مختلف الشرائح الإجتماعية في مختلف الأعمار كما تسجل عدة محاولات أخرى استهدفت الصالح العام والتي تتمثل في:

- حملات التربية المدنية (الحفاظ على المرافق العمومية مثل: الهاتف العمومي)
- حملات الوقاية الصحية.
- حملات التوعية الإجتماعية (التحكيم في النمو الديمغرافي)

- حملات التوعية الإقتصادية (محاربة التبذير في الإستهلاك).
- حملات التبسيط التقني (الإرشاد الفلاحي في الجزائر).
- حملات ضد الآفات الإجتماعية (محاربة تعاطي المخدرات).

– فمن خلال الرسائل تم بثها عبر الوسائل الإعلام، تبين لنا أنها تحاول قدر الإمكان تعديل سلوكات وتغيير الإتجاهات بعد إدخال بعض القيم الجديدة في المج الإعلام وتثقيف الجمهور، إنه لمن الصعب تحقيق هذه المهام في أرض الواقع نظرا لتعدد السلوكات والإتجاهات المراد تعديلها وعليه لابد من إعداد دراسات وبحوث عملية جد محكمة، وفي مراحل مختلفة لأن التجارب بينت ولعدة مرات بأن الرسائل الإعلامية وفي كثير من الأحيان لم تحقق إقناع المواطنين. **(بوخبزة، 1997، ص85)**.

وبالتالي أعطت لنا نتائج مغايرة لما كنا نصبوا إليه وربما كان السبب في ذلك هو كون البرامج الخاصة بالصحة غير مكثفة ولم يكن لها أي تنظيم في الإعداد أو في مواعيد البث لذا بقي تنظيم هذه الحملات جد ضعيف كما أننا نلاحظ فراغاً كبيراً في الإنتاج الوطني الخاص بالحملات الصحية.

– فالملاحظ أن الميزانية الموجهة نحو الإعلام الخاص بالقضايا الإجتماعية جد ضئيلة وذلك نظرا لغياب سياسة حكومية محكمة مقارنة بالبلدان المتطورة ويبين لدينا أن الجزائر بعيدة كل البعد عن الدول الأخرى فيما يخص تدعيم الحكومة للإتصال الإجتماعي الصحي.

– وعلى الضوء ما تعرفنا إليه من دراسة حول واقع الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر سوف نقوم بنفذ كيفية تطبيق هذه التقنية في بلادنا ذلك من خلال الملاحظات الآتية:

1– تعاني الجزائر كسائر البلدان المختلفة نقصا فادحاً فيما يخص بعض الباحثين والمختصين في ميدان الإتصال الإجتماعي.

2– أن جل الرسائل المستعملة في الحملات الإعلامية (الإتصال الإجتماعي) في الجزائر تتميز بأنها رسائل ذات بعد واحد undimensionnel .

3– إن اللغة المستعملة في الحملات الإعلامية لم تدرس بصفة دقيقة وبسيطة.

4– إنعدام المراكز الخاصة بسير الآراء والفراغ هو الذي يؤدي بالمقرر الجزائري إلى اتخاذ القرارات المهمة في ميدان الإتصال الإجتماعي.

5– لا بد من إستعمال وسائل الإعلامية متعدد فتطبيق الإتصال الإجتماعي في الجزائر يوضح لنا بأنها تقتصر في إستعمالنا إلا الوسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر.

6– عدم المتابعة والتقييم لنتائج العملية، غالبا ما تستثمر الأموال وتبذل الجهوذ والوقت لإعداد الحملات الإعلامية.

7– عدم إكتراث السلطات المعنية بلإتصال الإجتماعي خاصة الحكومات المتداولة على الكرسي الحكم.

– إن الإتصال الإجتماعي في الجزائر يعاني مشاكل ونقائص عديدة تعرقل كما أنه يشكو من تناقصات داخلية للنظام، حيث يفتقد إلى الموارد البشرية والمالية اللازمة لتوصيل رسالته إلى المواطنين. **(سيدهم، 2005، ص73)**.

II) وباء كوفيد19 كورونا المستجد:

1)– كوفيد19: هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا أكتشف لأول مرة عندما يحدث تفش المرض في ديسمبر 2019.

وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضاً تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة مثل : نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS) ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS–COV) فقد أطلق عليه أسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة (SARS COV 2) ولم يتأكد المتخصصون بعد من مصدر فيروس كورونا 02 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط الذي يسبب كوفيد19 ولكن من المحتمل أنه أنتقل إلى البشر من الخفافيش.

ويمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لأخر من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ أو يلمس سطحا استجر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه، الأنف، فمه، فأنه قد يصاب بمرض كوفيد19.

– تتراوح أعراض كوفيد19 ما بين بسيطة إلى شديدة وقد تظهر خلال يومين إلى 14 يوماً بعد التعرض للفيروس وهذه الأعراض قد تشمل الحمى والسعال وضيق التنفس

والقشعريرة والصداع وإلتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعاً في الجسم و آلام أو تعباً، احتقان الأنف أو رشحا فيها، أو الإسهال وقد يسبب المرض لبعض مصابين إلتهاب رئويا شديدا ومشكلات القلب بل وقد تؤدي إلى الوفاة، وفي المقابل فإن بعض المصابين الأخرين قد لا تظهر عليهم أي أعراض.

– ومرض كوفيد19 يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حد سواء ولكن معظم حالات المرض المحلية هي الإصابات بين البالغين ويبدو أن الأعراض لدى الأطفال أخف من الأعراض لدى البالغين، وقد وردت تقارير مؤخراً عن متلازمة تصيب عدداً من أجهزة الجسم بإلتهاب لدى الأطفال وترتبط بمرض كوفيد19 وتسبب أعراضا مثل: الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن، التقيؤ، الإسهال. **(بن عيشوش، 2020، ص293)**.

2) مفهوم فيروس كورونا كوفيد19:

هو مرض تسبب به سلالة جديدة من حرفين من كلمة كورونا (corona) وVI وهو أول حرفين من كلمة فيروس (virus) وD وهو أول حرف من كلمة Diserse وأطلق على هذا المرض سابقاً إسم moval 2019 وهو فيروس جيد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يسبب بمرض المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.

*– **التعريف الإجرائي:** كورونا كوفيد19 هو عبارة عن فيروس جديد قاتل وسريع الإنتشار يصيب الإنسان بإعتباره أحد الأمراض والفيروسات الخطيرة التي تهدد الصحة البشرية في كل العالم. **(بوسرسوب، 2020، ص294)**.

3) أعراض كوفيد19:

إن أعراض فيروس كوفيد19 تشمل على سبيل المثال إلى حصر ما يلي:

- الحمى أو القشعريرة.
- السعال.
- ضيق التنفس أو صعوبته.
- الإجهاد.
- العضلي أو آلام الجسم.
- الصداع.
- من الأعراض الجديدة فقدان حاسة التذوق أو الشم.
- إختناق الحلق.
- الإختناق أو سيلان الأنف.
- الغثيان أو القيء.
- الإسهال.

- قد تظهر الأعراض بعد يومين إلى 14 يوماً من التعرض للفيروس، يمكنك التحقق من أعراضك بإستخدام كاشف الأعراض، أو من خلال الإتصال بطبيبك عن طريق الخدمات الصحية عن بعد.

خلاصة الفصل :

مع إزدياد الحاجة الماسة في العصر الحديث للتوعية الصحية والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاّج الأمراض المزمنة المتفاقمة والتي أصبحت الشغل الشاغل للعام والخاص وطرق الوقاية منها أصبحت الإذاعة المحلية هدف كافي لأفراد المجتمع وخاصة منهم أصحاب الدراسات العليا الآونة الأخيرة للإطلاع على آخر المستجدات عالمياً ومحلياً وما يحدث من حالات مرضية وقضايا صحية من شأنها تعمل على تعزيز التوعية الصحية بالبحث عن طرق الوقاية للوقوف أمام التيار الفيروسات الجديدة والخطيرة والتعرف على مواطن انتشارها وأسباب ظهورها وكيفية التعامل معها.

1- المنهج الدراسة:

يعتبر ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل المراحل دراسة بغية الحصول على نتائج علمية موضوعية فالمنهج لا يأتي عن طريق الصدفة أو عن رغبة الباحث وإنما موضوع الدراسة وهدفها هما اللذان يفرضنا نوع المنهج المناسب للدراسة وهذا الإختصار العلمي الدقيق يعطي مصداقية النتائج المتوصل إليها وبما أن دراستنا حول الإذاعة المحلية ودورها في نشر الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا وإعطاء تفسيرات كذلك بناءاً على ما جاء في إشكالية الدراسة وتساؤلات فإن هذا ما يجعل دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوضعية وهو من المناهج العلمية الوصفية الملائمة للدراسات الوصفية والتي تعني بجمع الحقائق وإستخلاص دلالتها وفقاً لأهداف الدراسة ولها أنواع منها بحوث وصفية تركز عملها على جماعات أو جمهور معين يكون الهدف الإستطلاع آراء الناس ومعرفة الإتجاهات التي يميلون نحوها.

2- أدوات جمع البيانات:

- إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة تجمع المعلومات حول المشكلة لدراسة وللإجابة على أسئلتها أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لدراسة وأن يكون ملماً بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع المعلومات للبحث العلمي وقد إعتمد على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات بغية الحصول على البيانات وهي المقابلة والإستبيان.

أولا: المقابلة: تعد المقابلة وسيلة أساسية ورئيسة من وسائل جمع البيانات والمعلومات وغالباً ما يتم بطرح تساؤل على الشخص المراد جمع المعلومات من قبله إن المقابلة

تكون على شكل حوار مفتوح بين الباحث و المستقص عنه أو عن طريق إستبيان مكتوب أو من خلال حوار معين بين شخصين أو أكثر ومن خلال المقابلة التي أجريناها في الدراسة مع الصحفي بإذاعة الأغواط وذلك بطرح بعض الأسئلة تخص الدراسة وموضوعها.

ثانيا الإستمارة أو الإستبيان: المعرف عن الإستبيان أنه من أكثر الأدوات إستخداماً في البحوث الوصفية لسهولة تنفيذه نسبة للأدوات أخرى كذلك هو نموذج أسئلة يحضرها الباحث إلا أنه يتطلب تعمما خاصاً حسب معايير محددة من أجل أن تخدم مخرجاته في حل مشكلة كما أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي إختارها ترسل له أسئلة استبيان إلى مجموعة من الأشخاص الذين إختارهم الباحث كعينة بحث ولقد أدرجنا في أسئلة الإستبيان قدر المستطاع على أن تكون واضحة وتعبر عن الإشكالية والتساؤلات ولقد تم صياغة الأسئلة في 3 محاور تتضمن 24 سؤالاً.

المحور 01: اليبانات الشخصية.

المحور02: قيمة الإذاعة الملحية لدى المرأة الماكثة في البيت ودورها في التوعية الصحية.

المحور 03: دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا لدى المرأة الماكثة في البيت و مجتمع الدراسة: لتكون الدراسة المضبوطة ودقيقة ولكي تصل إلى نتائج منطقية وصحيحة لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديداً واضحاً والمقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها إن سحب جزء من المجتمع

الدراسة يطلق عليها إسم العينة وعليه فإن مجتمع الدراسة هو كل القائمين على الإتصال بلإذاعة الأغواط الجهوية.

3-العينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المج المحلي الكلي يحتوي على بعض العناصر يتم إختيارها منه بما أن مجتمع البحث لهذه الدراسة هي المرأة الماكثة في البيت وأهمية الوسائل الإعلامية في التوعية الصحية لذلك تعتبر العينة مجموعة جزئية من المج الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم تستخدم تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

- نظراً لصعوبة القيام الدراسة الشاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا بإختيار أسلوب العينة ونظراً لإقتصار عينة على المرأة في الإذاعة الأغواط دون غيرهم تم إختيار العينة القصدية، ومنه العينة القصدية هي التي يقوم فيها الباحث إختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا بإقتناء مفردات العينة من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا أصح وبالتالي لا يجد صعوبة في السحب مفرداتها بطريقة مباشرة وبالإتفاق مع الأستاذة المشرفة حول حجم العينة ثم إختيار 30 مفردة.

4-مجالات الدراسة:

1)- المجال البشري: يمثل المجال البشري لدراسة المجتمع الأصلي الذي يطبق على أفراده أدوات جمع البيانات مختلفة والتي تساعد الباحث للوصول إلى نتائج واقعية وموضوعية يتمثل مجتمع البحث في المستمعين الذين يستمعون إلى البرامج.

2)- المجال الزمني: يمثل المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني ولقد تم جمع البيانات بداية بقيام الباحثين بدراسة ميدانية إستغرقت هذه الدراسة فترة أطول إلى الوصول إلى النتائج.

3)- المجال المكان: إقتصرت هذه الدراسة على المرأة الماكثة في البيت في كل من بلدية تاجموت والعسافية.

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية و الجداول لأفراد مجتمع البحث:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات	التكرار	النسبة
23-28 سنة	11	%36,6
25-34 سنة	7	%23,3
35-40 سنة	6	%20
41-46 سنة	4	%13,3
47-52 سنة	1	%3,4
أكبر من 52 سنة	1	%3,4
المجموع	30	%100

*- من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر فئة عمرية والتي تتراوح ما بين 23-28 سنة أعلى نسبة تقدر بـ 36,6% تليها فئة 29-34 سنة أعلى نسبة تقدر بـ 23,3% أما الفئات الأخرى كانت النسبة بينهم بـ 13,3% و 3,4% ويرجع ارتفاع الفئة العمرية من العينة 23-28 إلى إهتمامات هذه الفئة بما تقدمن الإذاعة المحلية وكيفية التأثير عليهم وتوعيتهم أما الفئات الأخرى فتبقى الإذاعة بالنسبة لهم كوسيلة.

الجدول 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	19	63%,3
عزباء	8	26%,7
مطلقة	3	%10
المجموع	30	%100

*- يتضح لنا من خلال بينات الجدول أعلاه أن نسبة المرأة المتزوجة تتمثل أعلى نسبة تقدر بـ 63,3% وتليها نسبة المرأة العزباء بنسبة 26,7% وتليها المطلقة نسبة 10% من خلال القراءة الإحصائية يتضح لنا إرتفاع نسبة المرأة المتزوجة حيث يرجع إهتمامتها بالبرامج الإذاعية.

الجدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أمي	5	%16,7
متوسط	13	%43,3
ثانوي	6	%20
جامعي	6	%20
المجموع	30	%100

*- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة مستوى المتوسط لدى المرأة الماكثة في البيت بلغ 43,3% في حين أن نسبة المستوى الثانوي و جامعي تقدر بـ 20% وأما المستوى أمي تقدر نسبة بـ 16,7%نستنتج من خلال القراءات إحصائية للجداول أن

متغير مستوى التعليمي يلعب دور في الإستماع الإذاعة حيث نرى إرتفاع نسبة المرأة التي لديها مستوى متوسط يرجع إلى إهتمام بلإذاعة كوسيلة إعلامية وتعلمية وثقافياً.

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول 04: يبين توزيع أفراد العينة لمتابعي إذاعة الأغواط المحلية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56,7
لا	0	%0
أحياناً	13	%43,3
المجموع	30	%100

*- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة متابعي إذاعة الأغواط الملحية تقدر بـ 56,7% ثم تليها الذي يتبعونها أحيانا نسبة 43,3% ويليها الذي لا يتابعونها نسبة 0% ونستنتج أن المرأة الماكثة في البيت تستمع أكثر للإذاعة المحلية وهذا راجع إلى مدى إهتمامها كل ما تبثه الإذاعة.

الجدول 05: يبن أيام متابعة الإذاعة المحلية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
يومية	11	%36,7
أسبوعية	9	%30
بدون إجابة	10	%33,3
المجموع	30	%100

*- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاة أن نسبة مشاهدة الإذاعة المحلية يومياً هي أكبر نسبة حيث تقدر بـ36,7% أما بدون إجابة تقدر 33,3% وأما أسبوعاً تقدر بـ 30%. نستنتج أن المرأة الماكثة تشاهد إذاعة بصفة يومية وهذا راجه إلى تفرغ المرأة لها.

الجدول 06: يبين متابعي البرامج الإذاعية المخصصة للتوعية الصحية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63,3
لا	0	%0
أحيانا	11	%36,7
المجموع	30	%100

*- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة متابعي البرامج إذاعية تقدر بـ 63,3% وبينما الذين يشاهدونا أحيانا تقدر بـ 36,7% وهذا راجع لمدى إهتمام المرأة بصحتها وما تبثه إذاعة من برامج حول الصحة.

الجدول 07: يبين الجحم الساعي المخصص للحصص الصحية في الإذاعة المحلية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
كاف	22	%73,3
غير كاف	8	%26,7
المجموع	30	%100

*- يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الوقت الحصص كان كافي حيث قدر بـ 73,3% وكان بالنسبة لبعض النساء غير كاف حيث قدر بـ 26,7% ونستنتج من خلال ذلك أن الوقت المبث فيه البرامج كان كافٍ بالنسبة المرأة الماكثة في البيت وهذا ما أقنعها من النصائح.

الجدول 08: يبين متابعي البرنامج الخاص بوباء كورونا.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%70
لا	1	%3,3
أحيانا	8	%26,7
المجموع	30	%100

*- نرى من خلال الجدول أعلاه أن متابعي البرامج خاصة بوباء كورونا حيث تمثل أكبر نسبة بـ 70% والذين يتابعونها أحيانا تقدر بـ 26,7%والذين لا يتابعونها قدرت بـ 3,3% وهذا راجع إلى تخوف المرأة من هذا الوباء وهذا ما جعلها تشاهد كل ما يخص هذا الوباء من أجل الوقاية.

الجدول 09: يمثل البرامج المفضل لدى المرأة الماكثة في البيت.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
برنامج طبيب الأسرة	22	%47,8
برنامج انشغالات	3	%6,6
برنامج نبض الشارع	7	%15,2
برنامج حول الأسبوع	7	%15,2
برنامج البيئة والمج	7	%15,2
المجموع	46	%100

*- يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفضل برنامج للمشاهدة لدى المرأة الماكثة في البيت هو برنامج طبيب الأسرة تقدر نسبته بـ 47,8% ثم يليه برنامج نبض الشارع

وبرنامج حول الأسبوع وبرنامج البيئة والمجتمع قدر بـ 15,2% وأما انشغالات وحلول قدرت نسبته بـ 6,6% نستنتج أن المرأة الماكثة في البيت تشاهد اكثر من برنامج المقدم حول وباء كورونا وهذا ما نلاحظه من خلال تعدد الإجابات.

الجدول 10: يمثل إستفادة المرأة الماكثة في البيت من البرامج الإذاعية والفواصل الإشهارية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
البرامج	24	%80
الفواصل الإشهارية	6	%20
المجموع	30	%100

*- من خلال قراءات إحصائية لجدول أعلاه أن المرأة الماكثة في البيت استفادت أكثر من خلال ما تبثه البرامج حيث قدرت بـ 80% وأما بالنسبة لفواصل الإشهارية فلم تكن لها فائدة بالنسبة لبعض النساء وكانت نسبة تقدر بـ 20% نستنتج أن البرامج لها دور فعال بالنسبة للمرأة الماكثة في البيت أنه يقدم نصائح وإرشادات هاما أكثر ما تبثه الفواصل الإشهارية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول 11: يمثل متابعة الإذاعة المحلية أثناء فترة الحجر الصحي حسب المستوى التعليمي.

مستقل	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
تابع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	%60	12	%92,3	3	%50	1	%16,7
لا	0	%0	0	%0	0	%0	2	%33,3
أحياناً	2	%40	1	%7,7	3	%50	3	%50
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- يتضح من خلال قراءتنا للجدول أن المرأة الماكثة في البيت تشاهد الإذاعة المحلية في فترة الحجر الصحي أكثر حيث تقدر نسبة بـ 92,3% وهذا الدليل على تواجدها أكثر في البيت، لأنه أنسب مكان لها لمتابعة الإذاعة المحلية وأيضاً من أجل حماية عائلتها وتليها نسبة 50% الذين يشاهدون أحياناً ثم نسبة 33,3% الذين لا يتابعون الإذاعة وذلك بسبب عدم الإهتمام بها.

الجدول12: يمثل المعلومات التي تقدمها الإذاعة المحلية قصد التوعية الصحية حسب المستوى التعليمي.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	%80	12	%92,3	5	%83,3	5	%83,3
لا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
أحياناً	1	%20	1	%7,7	1	%16,7	1	16,7
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	100

*- يتضح من خلال قراءتنا لجدول أن المعلومات التي قدمتها الإذاعة المحلية قصد التوعية الصحية كانت مفيدة للمرأة الماكثة في البيت حيث تقدر نسبة بـ 92،3% وهذا راجع إلى أن كل ما تقدمه الإذاعة كان له أهمية ومنفعة للمرأة خاصة كل ما يتعلق بصحة حيث نجد أكبر فئة التي إستفادت من الإذاعة المحلية هي المرأة التي لديها مستوى المتوسط، ثم تليها نسبة 16,7% لدى المرأة الماكثة فالتي تشاهدها أحيانا وكان لمستواها جامعي وثانوي والذين لا يشاهدون الإذاعة تقدر نسبة 0% أما المستوى أمي كالنسبة المشاهدة للإذاعة بـ 80%.

الجدول 13: يمثل إكتساب الوعي الصحي من خلال الإذاعة حسب المستوى التعليمي.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	%100	13	%100	6	%100	5	%83,3
لا	0	%0	0	%0	0	%0	1	%16,7
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- يبن لنا الجدول أعلاه ما إكتسبته المرأة من وعي من خلال الإذاعة المحلية أثناء الحجر الصحي وكانت أكبر نسبة الإستيعاب ما تقدمها الإذاعة بـ 100% لدى كل من لهم مستوى أمي ومتوسط وثانوي وهذا راجع لمدى قدرتهم للإستيعاب لكل ما تبثه الإذاعة من معلومات وغيرها ثم تليها نسبة 16,7% نسبة المستوى الجامعي.

الجدول 14: يمثل البرامج الإذاعية المخصصة التوعية الصحية حسب المستوى التعليمي.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	%80	10	%76,9	3	%50	2	%33,3
لا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
أحياناً	1	%20	3	%23,1	3	%50	4	%66,7
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- يبين لنا الجدول أعلاه أكبر نسبة متابعة البرامج الإذاعة المخصصة لتوعية الصحية لدى المرأة الماكثة في البيت تقدر بـ نسبة 80% وهذا راجع إلى مدى إهتمامها بالبرامج والحصص المقدمة من الإذاعة والتي كانت لها أكثر وسيلة مقنعة لدى المرأة التي لم تدرس الأمية الذين يتابعون البرامج نسبة ضئيلة تقدر بـ 66,7%هم المستوى الجامعي أم بالنسبة الذين لا يشاهدونها تقدر بـ 0 %كل المستويات.

جدول 15: يمثل هذا الجدول الثقة المعلومات التي تقدمها الصحة حسب مستوى التعليم.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	3	%60	9	%69,2	2	%33,3	3	%50
أحياناً	2	%40	4	%30,8	4	%66,7	3	%50
أبداً	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
مجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- يتضح من خلال قراءتنا للجدول الذين يثقون فيهما تبثه الإذاعة من معلومات حول الصحة حيث نجد أكبر نسبة التي تثق بلإذاعة تقدر بـ 69,2%بنسبة لمستوى المتوسط لأن الإذاعة بالنسبة المرأة تعد أهم وسيلة لها لأنها ماكثة في البيت وتعتبر أيضاً كأكثر وسيلة متاحة لها في المنزل ثم تليها الذين يثقون بها أحيانا تقدر بـ 6,7% لدى المستوى الثانوي ثم المستوى الجامعي والذين لا يثقون بها تقدر بـ 0%.

جدول 16: يمثل هذا الجدول البرامج الخاص بوباء كورونا حسب المستوى التعليمي.

مستقل	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
تابع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	%80	12	%92,3	3	%50	2	%33,3
لا	0	%0	0	%0	0	%0	1	%16,7
أحياناً	1	%20	1	%7,7	3	%50	3	%50
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول المتعلقة بالبرامج الخاصة لوباء كورونا فنجد نسبة يشاهدون البرامج الخاصة بهذا الوباء تقدر بـ 92,3% لدى المرأة الماكثة في البيت التي مستواها متوسط لأنها تحب أن تحافظ على صحتها وصحة أولادها من كل الأمراض والمخاطر الموجد بها لعائلتها خاصة خلال هذا الفيروس ثم تليها نسبة 50% الذين يشاهدونها أحياناً أم الذين لا يشاهدونها تقدر بـ 16,7%.

جدول 17: يمثل هذا الجدول استفادة المرأة من البرامج الإذاعية والفواصل الإشهارية حسب المستوى التعليمي.

مستقل	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
تابع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البرامج الإذاعية	5	%100	13	%100	6	%100	5	%83,3
الفواصل الإشهارية	0	%0	0	%0	0	%0	1	%16,7
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول نجد أن البرامج هي التي أثرت أكثر في المرأة الماكثة في البيت أكثر من الفواصل الإشهارية حيث تقدر أكثر نسبة 100% لدى المستوى الأمي والمتوسط وهذا راجع ما قدمته البرامج الإذاعية من نصائح وإرشادات حول التوعية الصحية وهذا ما أثر في المرأة الماكثة في البيت ثم تليها 83,3% وهو المستوى الجامعي أما الفواصل الإشهارية تقدر بنسبة 16,7%.

جدول 18: يمثل سلوكات المرأة داخل البيت حسب المستوى التعليمي.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	%100	12	%92,3	5	%83,3	6	%100
لا	0	%0	1	%7,7	1	%16,7	0	%0
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه نجد أن المرأة الماكثة في البيت غيرت من سلوكاتها داخل البيت حيث تقدر بالنسبة 92,3% التي لديها مستوى متوسط أكثر المستويات الأخرى وهذا راجع إلى تفوقها من فيروس كورونا وهذا ما أدى لها إلى تغير كل سلوكاتها داخل البيت من أساليب التنظيف وتعقيم وغيرها ثم تليها بالنسبة 16,7% الذين لم يغيروا من سلوكاتهم داخل البيت.

جدول 19: يمثل الجدول ما تقدمه الإذاعة المحلية حول التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا حسب المستوى التعليمي.

مستقل / تابع	أمي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	%60	11	%84,7	5	%83,3	4	%66,7
لا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
أحياناً	2	%40	2	%15,3	1	%16,7	2	%33,3
المجموع	5	%100	13	%100	6	%100	6	%100

*- من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول أن ما قدمته الإذاعة المحلية حول التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كان كافيا للمرأة الماكثة في البيت حيث تقدر نسبة 84,7% الذين يعتبرون أن كل ما قدمته الإذاعة لهم كان كافياً ومقنعاً ومفيداً أم الذين يعتبرون ما قدمته الإذاعة كان مفيداً أحياناً تقدر النسبة بـ 33,3% والذين يعتبرون الإذاعة لهم تكون كافية تقدر نسبتهم بـ 0%.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

- فمن خلال المعالجة الإحصائية تبين لنا أن الفرضية التي هي البرامج الإذاعة المحلية ودورها في نشر الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا كان لها دور فعال في التوعية لدى المرأة الماكثة في البيت. من خلال الجداول المرقمة والتي هي: 6- 7-8-9-10 وبهذا يتضح لنا من خلال تحليل الجدوال أن المرأة الماكثة في البيت لديها

إهتمام حول البرامج الإذاعة بصفة دائمة، وذلك من خلال النتائج الجداول التي تؤكد لنا أفراد العينة الذين يستمعون لبرامج الإذاعة المحلية الجدول رقم 7 الذي يمثل أفراد العينة الذين لديهم دور كبير في البرامج الإذاعة المحلية مثل نعم تقدر نسبة بأن 70% وتليها أحيانا تقدر بـ 26,7% وأما الذين لا يستمعون للإذاعة المحلية تقدر نسبة بـ 3,3% حيث أن هذه الإحصائيات تؤكد أن المرأة الماكثة في البيت تأثرت بمجموعة من البرامج الإذاعية ودورها في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.

المبحث الخامس: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

– من خلال المعالجة الإحصائية تبين لنا أن الفرضية والتي هي المستوى التعليمي للمرأة الماكثة بالبيت علاقة بإقبالها على البرامج الإذاعية قصد التوعية الصحية حيث نجد أن المستوى التعليمي لدى المرأة الماكثة في البيت لعبد دوراً هاماً في استيعابها لما تقدمه البرامج من نصائح وإرشادات ومعلومات هامة خاصة حول جائحة كورونا(COVID19) وهذا ما تبين لنا من خلال تحليل الجدوال أن متغير مستوى التعليمي يلعب دور مميزاً للمرأة الماكثة في البيت لإستماعها للبرامج الإذاعية ولكل ما تقدمه وهذا يتضح من خلال الجداول التالية 11– 12– 13– 14– 15– 16– 17– 18– 19 التي تأكد لنا أفراد العينة حسب مستوى التعليمي للمرأة ومدى إقبالها البرامج حيث تقدر أعلى نسبة 100% الذي يمثل أفراد العينة لإكتساب الوعي الصحي من خلال الإذاعة المحلية حسب مستوى التعليمي وهذا موضح في الجدول رقم 13–17 الذي يمثل أفراد العينة التي استفادت من البرامج أكثراً ثم تليها الفئات الاخرى حيث تأكد هذه الإحصائيات تؤكد أن متغير مستوى التعليمي لدى المرأة الماكثة في البيت له دور فعال وكبير بنسبة لإقبال المرأة للبرامج الإذاعة قصد التوعية الصحية.

-نتائج العامة للدراسة:

- تحظى إذاعة الأغواط المحلية إقبالاً معتبراً من طرف المرأة الماكثة في البيت.

- حيث نجد أن الإذاعة المحلية لها قيمة كبير لدى المرأة الماكثة في البيت لأنها تعتبر الوسيلة المتاحة لها داخل البيت حيث نجد المرأة من أكبر من المهتمين بها وخاصة البرامج التي تتحدث عن الصحة حيث أن إيجابياتها أكثر من سلبياتها.

وكانت تناسب المرأة من عدة الجوانب وكانت تعتبر كل ما يقدم من خلال الإذاعة مفيد لها وهاماً حيث تتابعها بإستمرار خاصة مع ظهور الفيروس كورونا نجد أكثر تخوف من هذا المرض هي المرأة الماكثة في البيت فهي تحب رعاية أفراد عائلتها وكانت تتابع على دوام كل ما تقدم من طرف الإذاعة المحلية وكانت تأخذ بكل النصائح والإرشادات وإكتسبت الوعي الكبير حيث غيرت من سلوكاتها داخل وخارج البيت من أساليب التعقيم و التنظيف. كما نجد متغير مستوى التعليمي له دور فعال لإقبال المرأة على البرامج الإذاعية قصد التوعية الصحية، وهذا ما اتضح خلال دراستنا الميدانية وما توصلنا إليه من نتائج الدراسات الإحصائية ونستنتج من خلال ذلك أن الإذاعة المحلية لها دور في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا لدى المرأة الماكثة في البيت.

-التوصيات:

- وقد إرتأينا من خلال دراستنا أن نختم موضوعنا ببعض التوصيات والتي نتمنى أن نجد من يعطيها اهتماماً وأن يطبقها ولو بنسبة ضئيلة وبذلنا جهداً في هذه الدراسة متوصفاً في دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا، وعلى ضوء ما أفرزته هذه النتائج نتقدم بالتوصيات التالية:

1- تخصيص أكبر وقت ممكن في الإذاعة الأغواط الجهوية للتوعية الصحية من خلال البرامج الإذاعية لتحسين مضمونها وتنوعه.

2- فتح أكثر لمشاركة المستمعين بالبرامج لطرح إنشغالاتهم وإقتراحاتهم من أجل التوعية.

3- تكثيف استضافة ذو الإختصاص في معالجة بعض المواضيع.

4- زيادة عدد البرامج في الإذاعة.

– حظيت الإذاعة بإهتمام كبير من الدراسات وبحوث الإعلام بإعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تتميز بالعديد من المزايا والخصائص جعلت منها وسيلة إعلامية لها جمهور خاص بها وهذا ما دفع بفكرة الإذاعات المحلية فقد اهتمت الإذاعة المحلية بالمرأة بإعتبارها عنصر من المجتمع المحلي من خلال بثها لبرامج متنوعة ومختلفة تخصها وتهتم بها.

لموضوع المرأة نحو البرامج الإذاعية المخصصة لها وكان نموذجاً إذاعة الأغواط الجهوية، وحاولنا في هذه الدراسة تقصي حقيقة بالجانب الميداني على المرأة الماكثة بالبيت من خلال التطورات التكنولوجية لوسائل الإعلام التي تفرض ضرورة الإهتمام بإعلام و الإتصال على المستوى المحلي عامة والمرأة خاصة وعلى غرار هذه الدراسات قمنا في بحثنا بالتعرف على إذاعة من حيث نشأتها وأقسامها ومختلف البرامج التي تقدمها وخاصة البرامج المخصصة للمرأة وإتجاهات المرأة نحوها، إذا نجد أن إذاعة بمختلف برامج الخاصة للمرأة تمكنت من تكيف مضمونها حسب رغبات وإحتياجات المرأة ومجتمعها المحلي وهذا يظهر من خلال استجابة المرأة لما تبنته الإذاعة ويمكن القول أن إذاعة نجحت إلى حد كبير من أن توفق بين إحتياجات المرأة وما تقدمه من برامج لها التي تساهم بشكل كبير وفعال في تغيير وجهة نظر العديد من النساء إلى الأحسن وساعدتها من الإستفادة من معارف جديدة وتعلم خبرات جديدة التي تساعدها في حياتها ومكنتها من الترفيع والترويج عن النفس.

أولا : المراجع باللغة العربية

1. أبو جلال إسماعيل سليمان، (2011)، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، الأردن، دار أسامة للنشر.

2. أبو معال عبد الفتاح، (2000)، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

3. تابينغ لوي، (2005)، **كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي**، القاهرة، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافية (اليونسكو).

4. تسكيري عبد المجيد، (2000)، **الإذاعة المحلية لغة العصر**، القاهرة، دار الفكر العربي.

5. تواتي نور الدين، (2009)، **الصحافة المكتوبة البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية.

6. الحلواني ماجي، (2002)، **مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيوني والفضائي**، القاهرة مصر، نشر وتوزيع وطبع عالم الكتب.

7. د.عثمان الصديقي سلون، (2008)، **الصحة العامة والرعاية الصحية**، الإسكندرية، دار الفتح للتجليد الفني.

8. الدليهي عبد الرزاق محمد، (2011)، **المدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال**، عمان، دار الثقافية للنشر والتوزيع.

9. دليو، (1998)، **مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

10. راسم جمال، (2001)، **الإتصال والإعلام في الوطن العربي**، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية.

11. ساعاتي سامية، (1983)، **الثقافة الشخصية**، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

12. سعيد محمد السيد، (1988)، **مقدمة وسائل الإتصال**، الأردن، دار النشر والتوزيع.

13. شرف عبد العزيز، (2000)، **الأساليب الفنية من التحرير الصحفي**، القاهرة، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع.

14. شلبي كرم، (1987)، **فن الكتابة للراديو والتليفزيون**، جدة، دار الشروق.

15. صابات خليل، (1985)، **وسائل الإعلام نشأتها وتطورها**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

16. صالح محمد حميد، (2012)، **دور الإذاعات في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، دار الأداء.

17. ضيف ليندا، (2007)، **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية**، رسالة ماستر كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

18. عاطف العيد عدلي، (1993)، **الأنظمة الإذاعية في الدول العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

19. عبود ريم، (2020)، **مدخل الإذاعة والتليفزيون**، السورية، جامعة الإفتراضية السورية.

20. عودة الشمالية ماهر، (2016)، **الإعلام الصحي والسلامة المهنية**، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

21. فلاقة مصطفى محمد عيسى، (1997)، **الإذاعة السمعية وسيلة إتصال وتعليم**، السعودية، مطابع جامعة الملك سعود الرياض.

22. قطيشات تالا، (2007)، **مبادئ في الصحة والسلامة العامة**، الطبعة1و2 ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

23. الكعي رعد جاسم، (2018)، **دليل البحث جمهور الإذاعة والتليفزيون**، بغداد الجزيرة، لطباعة والنشر.

24. لازم كماش يوسف، (2015) ، **الصحة والتربية الصحية**، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع .

25. المشاقبة بسام عبد الرحمان، (2011)، **الإعلام الصحي**، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

26. المشهداني سعد، (2013)، **تاريخ وسائل الإعلام في العراق النشأة والتطور** ، الطبعة الأولى، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

27. مكاوي حسن عماد، (1989)، **إنتاج البرامج الراديو النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة أنجلو مصرية.

28. منصور يوسف أميرة، (1997)، **المدخل الإجتماعي للمجالات الصحية والطبية والنفسية**، الإسكندرية مصر، دار المعرفة الجامعية.

. ثانيا : المذكرات واطروحات

1. بوشارب سارة، (2017)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال **تحرير الأخبار في الإذاعات المحلية**، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي.

2. بو مشطة نوال، (2018)، **ترتيب الإذاعة**، مذكرة لنيل شهادة الماسجتير أم البواقي.

3. لطيف لبنى، (2009)، **دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المج المحلي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الإعلام والإتصال، الجزائر.

4. عبيدي إيمان، (2015)، مذكرة لنيل شهادة الماستر إتصال وعلاقة عامة، **الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي**، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي.

5. قطاف عفاف، (2016)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، **دور إذاعة برج بوعريريج المحلية في نشر التوعية الصحية**، المسيلة، جامعة محمد بوضياف.

6. طاهري لخضر، (2012)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع إتصال **واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها**، المشكلات إجتماعية، بسكرة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص علم اجتماع الاتصال

استبيان

الرجاء الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان التي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة في علم الاجتماع تخصص اتصال والموسومة بالإذاعة المحلية ودورها في نشر الوعي الصحي أثناء جائحة كورونا لدى المرأة الماكثة بالبيت. وذلك بدقة وتركيز مع وضع علامة (8) أمام الخيار المناسب من الخيارات الموضوعة أمام كل سؤال من أسئلة الاستبيان وإذا لم تجد الخيار المناسب لك لك حرية التعبير. مع ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان وذلك لضمان دقة وموضوعية النتائج.

إعداد الطالبات :

نور الهدى ربة

كوثر قوقة

إشراف الاستاذ:

د. اقنيني

السنة الجامعية

2020/2021

المحور الأول :بيانات شخصية

1 السن اقل من 25 سنة

28-23 ☐ 34-29 ☐

40-35 ☐ 46-41 ☐

52-47 ☐ اكبر من 52سنة ☐

2-الحالة الاجتماعية:

متزوجة ☐ عزباء ☐ مطلقة ☐

3- المستوى التعليمي :

امي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني قيمة الاذاعة المحلية لدى المراة الماكثة في البيت ودورها في التوعية الصحية :

4- هل انت من متابعي اذاعة الاغواط المحلية:

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

5- هل تتابعين الاذاعة المحلية بصفة:

يومية ☐ اسبوعية ☐ غير ذالك ☐

6- مع من تفضلين متابعة الاذاعة المحلية .

الصحبة ☐ وحدك ☐ الاسرة ☐ حسب الظروف ☐

غير ذالك.....

7- هل كنت تتابعين الاذاعة في فترة الحجر الصحي

نعم ☐ لا ☐ احينا ☐

8- افضل الاوقات التي تتابعين فيها الاذاعة قصد التوعية :

في الصباح ☐ منتصف النهار ☐ في المساء ☐

9-هل تعتقدين ان المعلومات التي تقدمها الاذاعة المحلية قصد التوعية الصحية المفيدة لك

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

10-هل اكتسبت وعي صحي من خلال الاذاعة المحلية اثناء الحجر الصحي

نعم ☐ لا ☐

11-هل تتابعين البرامج الاذاعية المخصصة للتوعية الصحية

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

12- هل يعتبر الحجم الساعي المخصص للحصص الصحية في الاذاعة المحلية

كاف ☐ غير كاف ☐

13- هل يعد وقت بث البرامج الصحية في الاذاعة المحلية

مناسبا ☐ غير مناسب ☐

14- هل تثقين فيما تبثه الاذاعة من معلومات حول الصحة

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

المحور الثاني : دور الاذاعة المحلية في التوعية الصحية اثناء جائحة كورونا لدى المراة الماكثة في البيت

15-هل كنت تتابعين البرنامج الخاص بوباء كورونا

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

16- ماهو البرنامج المفضل لديك

-برنامج طبيب الاسرة يستضيف اطباء ومختصين للحديث عن كورونا ☐

-برنامج اشتغالات وحلول يستصيف شباب وجمعيات ساهمت في عملية التعقيم و النضافة ☐

-برنامج نبض الشارع يستضيف ائمة المساجد للحديث عن الحفاظ على النفس ☐

-برنامج حوار الاسبوع يستصيف مسؤولين للحديث عن كل التدابير والاجراءات المتخذة على المستوى الوطني كالحجر الصحي ☐

برنامج البيئة والمجتمع يستضيف أساتذة جماعيين ودكاترة للحديث عم وعي المجتمع بالنظافة والوقاية من كورونا ☐

غير ذلك حدد .....

ولماذا .....

17- أيهما استفدت منه أكثر في التوعية الصحية

البرامج ☐ الفواصل الاشهارية ☐

18- هل غيرت من سلوكياتك داخل البيت

نعم ☐ لا ☐

19 – هل تتابعين أساليب التعقيم نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل غيرت من أساليب التنظيف داخل البيت نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-هل تذهبين الى التجمعات العائلية نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22-هل تذهبين الى السوق نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 – ماذا استفدت من برامج الاذاعة :

.....

.....

.....

24- في نظرك هل ما قدمته الاذاعة المحلية حول التوعية أثناء جائحة كرونا كان كاف

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐